مسؤول أوكرانى فى حوار خاص يتهم بوتين بالنازية 04

سيناريو اقتصادى كابوسى بسبب حرب أوكرانيا 05

إسرائيل مستفيد وحيد من الأزمة مع روسيا 11

فوائد حصول مصر على اعتماد "الصحة العالمية" في اللقاحات

أعلنت هيئة الدواء المصرية نجاحها فى الحصول على الاعتماد المتقدم لمنظمة الصحة العالمية فيما يخص اللقاحات محلية الصنع والمستوردة، بعدما تمكنت من استيفاء كافة المعايير الصحية العالمية، مشيرة إلى أن هذا النجاح تم بالتعاون مع مؤسسات الدولة العاملة فى القطاع الصحي، وبخاصة وزارة الصحة والسكان.

وأعرب د. تامر عصام، رئيس هيئة الدواء المصرية، عن فخره بالحصول على هذا المستوى من الاعتماد من قبل أكبر منظمة دولية مختصة بالشأن الصحي، وأشار إلى أنه ثمرة جهد وكفاح كبير، ودعم لا محدود من القيادة السياسية لقطاع الدواء فى مصر، كذلك الرؤية والتخطيط السليم، والتى كان من أهمها إنشاء هيئة الدواء المصرية، وهو ما أعطى للعالم انطباعا أن مصر تولى أهمية قصوى وأولوية لهذا القطاع الحيوي.

وأوضح أن مصر أول دولة فى الشرق الأوسط تحصل على هذا الاعتماد، ما يُعد اعترافا بقوة السلطة الرقابية الدوائية المصرية، ويسهم فى جذب مزيد من الاستثمارات فى السوق الدوائي، ويفتح آفاقا تصديرية للقاحات المصرية.

وقالت المنظمة: « إن هيئة الدواء المصرية وصلت إلى مستوى النضج الثالث لتنظيم اللقاحات المنتجة محليا والمستوردة، وبذلك تكون مؤهلة للإدراج فى قائمة منظمة الصحة العالمية الخاصة بالجهات الرقابية المرجعية فى العالم».

وتم إجراء تقييم شامل لكافة اجراءات عمل هيئة الدواء خلال فبراير ومارس ٢٠٢٢، من قبل خبراء دوليين بمنظمة الصحة العالمية، ووجدت أنها تؤدى أداءً جيدًا فى المؤشرات الخاصة بأداة المقارنة المعيارية العالمية WHO Global Benchmarking Tool

وقالت ماريانجيلا سيماو، مساعدة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لشؤون الوصول إلى المنتجات الصحية: "إن هيئة الدواء المصرية قطعت شوطا طويلا فى تحسين عملها التنظيمى وأدائها".

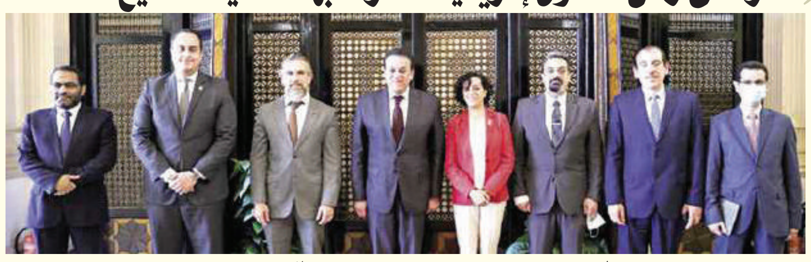
جدير بالذكر أن تقييم منظمة الصحة العالمية للسلطات التنظيمية يستند إلى "أداة المقارنة العالمية"، وهى أداة تقييم تتحقق من الوظائف التنظيمية مقابل مجموعة من أكثر من ٢٦٠ مؤشرًا، تغطى كافة الاجراءات الرقابية بدءا من التسجيل ومرورا بالاختبارات اللازمة ومراقبة السوق، والقدرة على الكشف على أى ممارسات خاطئة؛ وكذلك تقييم تطبيق أحدث نظم الجودة فى الإدارة المؤسسية.

واختارت منظمة الصحة العالمية ٦ دول أفريقية بينها مصر وتونس لإنتاج لقاحات كورونا بتقنية الحمض النووى المرسال. ولم تنتج أفريقيا إلى الآن إلا ١ ٪ من اللقاحات المستخدمة فى القارة البالغ عدد سكانها ١,٣ مليار نسمة. وتضم القائمة جنوب أفريقيا وكينيا والسنغال ونيجيريا للسماح للقارة بإنتاج لقاحاتها الخاصة لمكافحة الجائحة وأمراض أخرى.

خطوة متأخرة

يقول د. مصطفى إبراهيم خبير اللقاحات ان الخطوة جاءت متأخرة كثيرًا ولكنها ستكون نقلة قوية فى مواجهة الفيروس لمصر بصفة خاصة ولإفريقيا بصفة عامة، وأظهرت دراسة لمنظمة الصحة العالمية،

مصر على رأس 6 دول إفريقية معترف بها عالمياً لتصنيع اللقاحات



تامر عصام: جذب استثمارات لسوق الدواء المصرية وفتح آفاق تصديرية للقاحات المصرية

حسام عبد الغفار: الاعتماد ينعكس على توطين صناعة الدواء وتبادل البحوث الدوائية بما يعود بالنفع

أن أكثر من ثلثى الأفارقة أصيبوا بكورونا، منذ بدء تفشى الوباء أواخر ٢٠١٩ ووجدت الدراسة، أنه بحلول سبتمبر ٢٠٢١؛ أصيب ٨٠٠ مليون إفريقى بفيروس كورونا، مقابل ٨,٢ مليون إصابة فى نفس التوقيت من العام السابق له.

وتم اختيار مصر ونيجيريا أيضًا فى فبراير ٢٠٢٢ كمستلمين لتكنولوجيا الرنا المرسال mRNAمن مركز نقل التكنولوجيا التابع لمنظمة الصحة العالمية، تعتبر الرقابة التنظيمية الفعالة أمرًا بالغ الأهمية للجهود المبذولة لتعزيز القدرة التصنيعية لأنها تضمن أن المنتجات الطبية التى تدخل السوق آمنة وفعالة ويتم إنتاجها وفقًا لمعايير الجودة الدولية.

وأكدت ماريانجيلا سيماو، مساعدة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لشؤون الوصول إلى المنتجات الصحية: "أن مصر ونيجيريا قطعتا شوطا طويلا فى تحسين عملهما التنظيمى وأدائهما"، "نظرًا لأن الإشراف التنظيمى على المنتجات الطبية والتصنيع يجب أن يعملان جنبًا إلى جنب".

ويعد تنظيم المنتجات الطبية أمرًا بالغ الأهمية لجميع الأنظمة الصحية وللوصول إلى اللقاحات والأدوية والمنتجات الصحية الأخرى عالية الجودة، بصرف النظر عن ضمان جودة المنتجات الطبية وسلامتها وفعاليتها، فإن السلطات التنظيمية التى تعمل بشكل جيد تؤدى أيضًا وظائف مهمة مثل التفويض الأسرع للمنتجات ومراقبة السلامة بعد الإذن.

وأضافت، إن أقل من ٣٠٪ من الهيئات التنظيمية فى العالم تعتبر عاملة وتعمل بكامل طاقتها، لهذا السبب، كثفت منظمة الصحة العالمية جهودها لتعزيز القدرة على تنظيم المنتجات الطبية فى جميع المناطق.

تصنيع وتصدير اللقاحات

ويقول د. تامر عصام إن ما أعلنت عنه منظمة الصحة العالمية مؤخراً، عن حصول مصر، على اعتماد المنظمة فى مجال اللقاحات، وذلك من خلال حصولها على مستوى النضج الثالث «٣ - Maturity Level" فى نظام تقييم الجهات الدوائية الرقابية لمنظمة الصحة العالمية (- WHO Global Benchmarking Tool)، وبعد اجتيازها لكافة الاختبارات والتقييمات اللازمة لذلك من قبل المختصين من المنظمة، يعد اعترافا بقوة السلطة الرقابية الدوائية المصرية، كما يؤهل ذلك الاعتماد الدولة المصرية لأن تكون احدى الدول المرجعية التى يمكن الاعتماد عليها فى العمل الرقابى الدوائى عالميا.

وأضاف عصام أن ذلك يُعد استحقاقا لأولى وأهم متطلبات إعلان المنظمة فى فبراير الماضى خلال القمة السادسة بين الاتحاد الأوروبى والاتحاد الأفريقى فى بروكسل، عن اختيار مصر ضمن أول ٦ دول لتلقى التكنولوجيا اللازمة لإنتاج لقاحات "mRNA" فى القارة الأفريقية.

تعزيز الاستثمار ومقر لوكالة الدواء الإفريقية

حرص الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمي، والقائم بأعمال وزير الصحة والسكان على تشجيع حكومات الدول الإفريقية على زيادة الاستثمار فى مجال صناعة الدواء، مؤكدًا أن انضمام مصر للوكالة الإفريقية للدواء (AMA)، فى شهر يوليو ٢٠٢١، كان له دور كبير فى توحيد التشريعات والقوانين الخاصة بتداول الأدوية وتسجيلها وتسعيرها بين الدول الإفريقية، لافتًا إلى أن تخصيص مقر للوكالة فى مصر سيدعم التعاون المشترك ويزيد من فعالية الدور المحورى للدولة المصرية بالقارة الإفريقية فى مجال صناعة الأدوية.

وأكد الوزير، حرص الدولة المصرية على أن يكون لوكالة الدواء الإفريقية، مقر فى مصر، حيث تم تشكيل لجنة فنية من هيئة الدواء المصرية لاختيار مقر مؤقت بمحافظة الجيزة.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن الوزير لفت إلى أن الدولة المصرية وقعت على اتفاقية الدواء الإفريقية، ضمن ٩ دول من القارة، وهو ما سينعكس على توطين صناعة الدواء وتبادل البحوث الدوائية، بما يعود بالنفع على دول القارة كافة.

تقرير - أحمد صلاح سلمان

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 313 السنة الحادية عشرة-
الاثنين 11 أبريل 2022م -
10 رمضان 1443هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

ثقافة



نهال كمال تروى رحلتها مع الأبنودى 06

نقد أدبي



الكلام غير المباح فى رحاب الحسين 07

خالدون



الطهطاوى مصباح أضاء ظلام مصر 08

الـ 100 جنيه لم تعد تصمد أمام موجة الغلاء

التضخم يلتهم جيوب المصريين

كيلو اللحمة بـ 170 جنيها وكيلو الطماطم بـ 20



المصيلحي: التضخم عالمى وعلينا مواجهته

النجيب: توقعات بتراجع الأسعار خلال 20 يوما

إقبال على اللحوم السودانية والبرازيلية المجمدة

اتحاد الغرف التجارية يصدر تسعيرة استرشادية

التموين تدفع بمنافذ ثابتة ومتنقلة لتوفير السلع

لم تعد ورقة نقدية فئة ١٠٠ جنيه مصرى قادرة على أن تكفى أجرة عامل مصرى لمدة يوم أو الصمود أمام زيادة أسعار المتواترة للعديد من الأسباب العالمية والمحلية التى دفعت معدلات التضخم للارتفاع بشكل أثقل جيوب المصريين.

فقد ارتفع معدل التضخم السنوى فى مصر إلى ٨,٨٪ خلال شهر فبراير، وهو أعلى مستوى له منذ منتصف عام ٢٠١٩، مقارنة بـ ٧,٣٪ فى يناير الماضي.. وأرجع خبراء أسباب هذه الزيادة إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة متأثرة بارتفاع التضخم عالميا، وكذلك زيادة أسعار السلع محليا نتيجة زيادة الطلب، منوهين إلى أن تأثير الحرب الروسية على أوكرانيا لم يظهر فى حساب التضخم الشهر الماضي.

وقال الدكتور على مصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن هناك موجة تضخم تضرب الأسواق العالمية، لافتًا إلى أن التضخم فى الولايات المتحدة وصل ٥,٥٪ وألمانيا ٤٪ وهذه النسب لم تكن معهودة مع اقتصاديات كبرى بهذا الحجم، مناشدًا المواطنين بضرورة التكاتف لمواجهة الموجة التضخمية العالمية المقبلة.

وبحسب بيان رسمى للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، بلغ الرقم القياسى لأسعار المستهلكين لإجمالى الجمهورية ١٢١,٤ نقطة لشهر فبراير عام ٢٠٢٢ مسجلًا ارتفاعًا قدره ٢٪ عن شهر يناير الماضي، وسجل معدل التضخم السنوى لإجمالى الجمهورية ١٠٪ لشهر فبراير ٢٠٢٢ مقابل ٤,٩٪ لنفس الشهر من العام السابق.

الدعم فى مواجهة التضخم

حول آلية توفير دعم موجه لبعض السلع التى ارتفعت بشكل كبير على رأسها الزيت والسكر وبعض البقوليات، لتعويض المواطن عما تفقده أمواله من قوة شرائية فى مواجهة التضخم، أكد الدكتور على المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية، أن دور وزارة التموين هو توفير الأمن الغذائى ومواجهة أى عجز أو نقص فى أى سلعة من خلال توفير احتياطات آمنة من السلع الأساسية وفقا لتوجيهات القيادة السياسية.. مشيرا إلى توجيه الرئيس السيسى بتوفير التمويل اللازم لتوفير احتياطى آمن من السلع الأساسية يتراوح بين ٣ أشهر لبعض السلع و ٦ أشهر لسلع أخرى.

وصرح السفير نادر سعد، المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء، بأن الاجتماع الرابع للجنة مواجهة تأثير الأزمة العالمية الراهنة على السلع الإستراتيجية، برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، شهد استعراض موقف الأرصدة من السلع الأساسية والإستراتيجية.

وأكد أنها تشير إلى احتياطى مطمئن للغاية، حيث إن القمح يتوافر مخزون منه يكفى حاجة الاستهلاك المحلى لمدة ٢,٦ شهر، وذلك يتزامن مع بدء موسم حصاد القمح، وتوريده للجهات الرسمية، كما أن السكر يوجد مخزون منه لمدة ٥,٦ شهر، بالإضافة إلى الزيت فيكفى المخزون منه حاجة الاستهلاك المحلى لمدة ٥,٩ شهر، وكذلك الأرز ٥,٩ شهر، وفيما يتعلق بالدواجن، فتمت الإشارة إلى أنه يتوافر مخزون منها يكفى ٧,٨ شهر، فى حين يكفى الرصيد من اللحوم الحية لمدة ١٦,٦ شهر.

التضخم والسوق السوداء

أكد وزير التموين والتجارة الداخلية الدكتور على المصيلحى أن أى مساعى لوزارته من أجل دعم سلعة معينة أو عدم تحريك الأسعار تماشيا مع معدلات التضخم التى تفرض نفسها فى السوق لن يكون فى صالح المواطن حيث أن وجود سعرين مختلفين لنفس السلعة يخلق سوقا سوداء.

وأضاف أن دور وزارة التموين والتجارة الداخلية فى الأزمات هو ضمان وفرة السلع وليس التحكم فى أسعارها لافتا إلى أن وزارة التموين تلعب دورا رئيسيا فى مراقبة السوق والتدخل عند اللزوم من خلال طرح السلع بأسعار مخفضة عن الأسواق بما يتماشى مع أداء اقتصاديات السوق الحر الذى يكفله الدستور المصري.

وقال المهندس إبراهيم العربى رئيس اتحاد الغرف التجارية، أن توافر السلع يقلل من المبالغة فى الأسعار، موضحا أن شعور المستهلك بنقص المنتجات يدفعه إلى التخزين وبالتالى ارتفاع الأسعار، لذلك كان قرار مجلس الوزراء بمد معرض "أهلا رمضان" لأطول فترة ممكنة. وأكد أنه سيتم العمل على توفير السلع من المورد الأساسي، كما تم وضع أسعار استرشادية لكافة السلع الغذائية.

وأضاف العربى أن هذه الأسعار يتم تحليلها من المورد الرئيسي، مع حساب التكاليف المعقولة، قائلا إنه يتم تحديث الأسعار الاسترشادية بشكل يومي، مع عرض تقارير أسبوعية دورية فى هذا الشأن. وأشار إلى أنه تم عمل غرف عمليات لتحليل الأسعار فى الأسواق والتأكد من أنها عادلة، و فى حالة وجود اى زيادات أو تجاوزات يتم إبلاغ الجهات الرقابية.

انفراجة مرتقبة

قال حاتم النجيب نائب رئيس شعبة الخضروات والفاكهة بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن أسعار الطماطم قد تشهد تراجعًا فى الأسواق خلال الـ ٣-٤ أسابيع المقبلة، مع بدء حصاد المحصول الجديد، مرجعًا ارتفاع سعر الطماطم إلى ما يسمى "عروة الموسم"، خاصة أن الطماطم يتم زراعتها فى أكثر من موسم، وفارق المواسم نشهد زيادات سعرية نتيجة تراجع المحاصيل.

وأوضح فى تصريحات صحفية أن العروة الشتوية انتهت ونحن فى مرحلة انتظار عروة جديدة، وحدوث موجة البرد فى مارس الماضى أثرت على المحاصيل، لذا شهدنا زيادة سعرية ملحوظة فى الطماطم لتسجل مستويات ١٨٠ إلى ٢٥٠ جنيها للقفص فى سوق الجملة، ويسجل الكيلو فى الجملة قرابة ١٠ جنيهات والمستهلك من ١٧ إلى ٢٠ جنيهًا.

وتطرق إلى انفراجة فى الأسعار مرتبطة بظهور محاصيل الطماطم من مناطق عدة، ولفت إلى أن الأسواق تعتمد الآن على المحصول الواردة من محافظى الشرقية والإسماعيلية وهناك عدة مناطق مرتقب أن تبدأ ضخ إنتاجها خلال ٣ إلى ٤ أسابيع وهى المساحات المزروعة على طريق مصر الإسكندرية الصحراوى ومناطق الحمام وبعض محافظات قبلي، وبمجرد أن يظهر محصولها ستهبط الأسعار.

ومن جانب آخر أوضح أن هناك محاصيل تراجعت أسعارها مؤخرا منها الكوسة والباذنجان والبطاطس والبصل والثوم والملوخية بسبب تحسن حالة الطقس وتوافر معروض كبير.

وتقوم وزارة التموين والتجارة الداخلية بضخ ٤٠٠٠ طن سكر يوميا لمنافذ الصرف و٣٠٠٠ طن زيت يوميا مناصفاً ما بين العبوة زنه ٨٠٠م والعبوة زنة ١ لتر، و١٠٠٠ طن ارز و١٠٠٠ طن مكرونة إضافة الى السلع الأخرى التى تدخل منظومة الدعم والتى تصل الى ٢٨ سلعة.

ووجه المصيلحى بتشديد الرقابة على منافذ الصرف، التى تصل الى ٣٨ ألف منفذ.

وأصدر وزير التموين كتابا دوريا للمديريات لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتلاعبين بالدعم أو محتكرى السلع او الذين يقومون بتخزينها بهدف التربح او الذين لا يلتزمون بالبيع بموجب الأسعار المحددة بفواتير البيع الضريبية والمعلن عنها بكافة وسائل الإعلان والمقررة بالقرار الوزارى رقم ٣٣٠.

وأكد أن مخزون السلع آمن، وتعدى فى أغلب السلع الاستراتيجية الخمسة أشهر سواء فى الأرز أو السكر أو الزيت او القمح، مشيرا الى أن شهر يناير القادم يشهد بداية جنى محصول البنجر وقصب السكر وبالتالى فان استراتيجى مصر منه سيزيد، مؤكدا أن مصر قاربت على الاكتفاء الذاتى من السكر بنسبه تصل الى ٨٩٪ من الاستهلاك المحلي.

كما تضخ وزارة التموين كيلو لحم مجمد بسعر ٥٥ جنيها وكيلو اللحم السودانى المبرد بسعر ٩٠ جنيها

كيلو اللحوم المجمدة البرازيلى القطع بسعر ٦٥ جنيها واللحوم المجمدة المفروم زنة ٥٠٠ جرام بسعر ٣٢,٥ جنيه وكفتة مجمدة ٤٠٠ جرام سيخ بسعر ٣٠ جنيها.

تقرير - محمد صبيح

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

صخر لوجهك فى الممرات القديمة / صخر لعينيك / صخر لقدميك / صخر
وكل الموت مرصود لاغنية يتيمة / هل ضاع هذا الرصد فى وجداننا عبثا / وهل
ذهبت مراثينا سدى / صخر واغنية وموت
(كمال الجزولي – شاعر سوداني معاصر)

المشهد
العدد 313 السنة الحادية عشرة- الاثنين 11 أبريل 2022م - 10 رمضان 1443هـ

السماح بالرحيل: كيف تدفع الغيمة السوداء المحيطة بك إلى الانحسار؟



تخيل أن لديك قوة خارقة، تجعلك تري ما لا يراه الآخرون. تنظر فترى أشخاصًا يمشون وحولهم غيمة سوداء، تحيط بهم بالكامل، تثقلهم وتعرقلهم بشكل مستمر، ويرون من خلالها أن كل شيء يشوبه السواد، انت فقط من ترى تلك الغيمة، هم لا يدرون بوجودها لأنهم لم يجربوا الحياة بدونها قط، فيظنون أن هناك حقيقة واحدة وهي أن الحياة ثقيلة ويشوبها السواد، وليست جميلة ومبهجة ومليئة بالألوان كما يدعي بعض الناس. تنظر فترى أن الغالبية العظمى من الناس محاطون بغيوم سوداء، تتفاوت كثافتها من شخص لآخر، يبتسمون ويعملون ويحتفلون ويفعلون كل شيء وكأن كل شيء على ما يرام، فهم لا يدرون ما الخطب؟. ثم تنظر في المرآة فترى أنك أيضًا محاط بغيمة سوداء.

تلك الغيمة ما هي إلا الكثير والكثير من المشاعر المدفونة، مشاعر كالعار، والذنب، والشفقة، والخوف، والأسى، والرغبة، والغضب، والفخر (نعم الفخر شعور سام). هي محض مشاعر تراكمت خلال حياة الشخص ، ولم تأخذ مكانها أو يتم التعبير عنها كما يجب، فتبقى مخزنة في جسد الشخص في انتظار فرصة للخروج، ولكن الأمر ليس بهذه البساطة، فوجود تلك المشاعر وتراكمها له ضرر بالغ، وكلما زاد الاحتفاظ بها كلما زاد ضررها.

أول الأضرار أن كل شعور تنتج عنه آلاف الأفكار من نوعية الشعور نفسها، وفي الغالب لا يكون لتلك الأفكار أي أساس من الصحة ولا تكون منطقية، ولكنها تمنع الشخص من أن يرى الحياة كما هي ويستمتع بجمالها، كما أنها تمنعه من حال الطمأنينة والسلام والسكون والبهجة. ويمتد أثر تلك المشاعر للتصرفات واختيارات الحياة (يأخذ الشخص بلا وعي قرارات تبقيه في نفس مستوى المشاعر أو تزيد منها)، وكذلك رؤية الشخص للحياة فيرى أن الحياة محدودة وفقيرة ومثيرة للغضب والمعاناة، كما أن تأثير تلك المشاعر بالغ الخطورة على الصحة، فهي السبب الرئيسي في نشوء أمراض القلب وغيره من الأمراض المزمنة، ولها تأثير مدمر على المناعة مما يجعل الجسم عرضة للإصابة بمختلف أنواع العدوى، وكذلك نشوء أمراض المناعة الذاتية (أي أن جهاز المناعة يبدأ في مهاجمة الجسد).

ولكن الخبر السعيد هو أن الحل لكل تلك المشاكل بسيط للغاية، يستطيع المرء أن يتخفف من تلك الغيمة السوداء شيئًا فشيئًا، فيشعر أنه أكثر خفة وسلاما وبهجة، ويرى أن الحياة وفرة وعطاء وفرص وليست تنافسا وعقبات، والحل هو السماح برحيل تلك المشاعر، كما فعل أحد أهم رواد ذلك العلم، وهو الأمريكي ليستر ليفينسون.

بدأ الأمر في ١٩٥٢، عندما كان ليفينسون، الفيزيائي ورائد الأعمال الناجح، في عامه الثاني والأربعين. كان يعاني الاكتئاب، وتضخم الكبد، وحصى الكلى، ومشاكل الطحال، وفرط الحموضة، والقرح التي خرقت معدته، وبعد أن أصيب بانسداد الشريان التاجي للمرة الثانية، قال له الأطباء أن يذهب إلى المنزل وينتظر الموت. ولكن ليفينسون لم يستسلم، وبدأ بالبحث عن الإجابة داخله، ووجد أن الوسيلة الجوهرية في النمو الشخصي هي السماح برحيل كل المعرقلات الداخلية، وعكف على هذا الأمر بتركيز شديد لثلاثة شهور، بمرور تلك الفترة كان جسده قد تعافى تمامًا، والأهم أنه عاش في حالة عميقة من السلام الداخلي حتى وفاته في ١٨ يناير ١٩٩٤، عن عمر ناهز الـ٨٤ عاما ، بعد أن شارك تجربته ومعرفته من خلال العديد من الكتب والخطب، وبعد ابتكار طريقة (سيدونا) وهي أحد أقوى الطرق في تحرير المشاعر.

ولكن إذا كان الأمر بتلك البساطة، لماذا لا يتم بشكل تلقائي أو يفعله جميع الناس؟

– العار، والذنب، والأسى، وغيرها هي مشاعر مؤلمة للغاية، لا أحد يرغب في أن يتألم ، فتلجأ الغالبية العظمى من الناس إلى دفن المشاعر أو الهروب منها أو التعبير عنها (كإخبار أحد الأصدقاء أن قام بتكسير شيء ما) وجميعها طرق تزيد من المشكلة ولا تحلها. معظم الناس يخافون من أن يعيشوا مشاعرهم، ويشعرون بالذنب تجاهها، ويظنون خطأ أنهم لو بدأوا بالبكاء فلن ينتهوا أبدًا. لا يدركون أن الشعور مجرد شكل من أشكال الطاقة كتلك التي في البطارية، لها قوة طالما أنها محبوسة، ولكن عندما يتم تفريغها تفقد قوتها بالكامل ويحل محل تلك الطاقة شعور عميق بالسلام والبهجة الهادئة والبصيرة. كل ما في الأمر هو السماح للمشاعر بالتعبير عن نفسها وأخذ مجراها دون ربطها بفكرة، ودون مقاومة، والسماح للألم أن يحدث، قد يستغرق ذلك ٢٠ دقيقة، أو ساعة، أو حتى عشرة أيام، ثم تفاجأ بأن الأمر مر كأنه لم يكن، وبأنه لم يكن الأمر يستدعي كبت الشعور كل تلك المدة.

ما هي تحديدًا آلية السماح بالرحيل؟

يقول ديفيد هاوكينز في كتابه (السماح بالرحيل): "يتضمن السماح بالرحيل إدراك الشعور، والسماح له بالظهور، والبقاء معه، والسماح له بأخذ مساره دون الرغبة في جعله مختلفًا أو القيام بأي شيء حياله. إنه يعني ببساطة ترك الشعور موجودًا والتركيز على تفريغ الطاقة الكامنة وراءه.

– الخطوة الأولى هي السماح للشعور بالحدوث دون مقاومته أو التنفيس عنه أو الخوف منه أو استنكاره أو الوعظ عنه. إنه يعني التخلي عن الحكم وأن ترى أنه مجرد شعور. الآلية هي أن تكون مع الشعور وأن تتخلى عن كل الجهود لتعديله بأي شكل من الأشكال. تخلّ عن الرغبة في مقاومة الشعور، المقاومة هي التي تحافظ على استمراره. عندما تتخلى عن المقاومة أو تحاول تعديل الشعور ، فسوف ينتقل إلى الشعور التالي ويصاحبه إحساس أخف، الشعور الذي لا يُقاوم سيختفي مع تبدد الطاقة الكامنة وراءه.

عندما تبدأ العملية، ستلاحظ أن لديك شعور بالخوف والذنب تجاه وجود مشاعر؛ ستكون هناك مقاومة للمشاعر بشكل عام. للسماح للمشاعر بالظهور، من الأسهل التخلي في المقام الأول عن المشاعر التي تأتي كرد فعل عن وجود شعور. والخوف من الشعور بالخوف هو خير مثال على ذلك. تخلص من الخوف أو الذنب الذي ينتابك بشأن هذا الشعور أولا ، ثم ادخل في الشعور نفسه.

عندما تبدأ في السماح بالرحيل، تجاهل كل الأفكار. ركز على الشعور نفسه وليس على الأفكار. الأفكار لا حصر لها وتعزز نفسها بنفسها، ولا تولد سوى المزيد من الأفكار. الأفكار هي مجرد تبريرات للعقل لمحاولة شرح وجود الشعور. السبب الحقيقي للشعور هو الضغط المتراكم وراءه الذي يجبره على الظهور في الوقت الحالي. الأفكار أو الأحداث الخارجية ليست سوى ذريعة يتخذها العقل.

١ – التعرف على الشعور السلبي : والآن قم بتهدئة عقلك، فالأفكار ليست مفيدة في عملية السماح بالرحيل. وهناك العديد من الطرق للقيام بذلك: كأن تتخيل أن الأفكار جهاز كهربائي يصدر ضوضاء وأنك تقوم بفصل التيار عنه، عندما تهدأ الأفكار ستشعر أنك أكثر انتباها لمحيطك. وطريقة أخرى هي أخذ الأنفاس العميقة والتركيز على النفس مع إرخاء الكتفين والمنطقة بين الحاجبين وعضلات البطن. وهناك العديد والعديد من الطرق الأخرى، جوهر الأمر هو تهدئة العقل والحضور في اللحظة الحاضرة.

٢ – امسح كل الأفكار: ركز بهدوء على الشعور، ركز على التنفس مع مراقبة الشعور واسمح له أن يكون. هنا كل ما تفعله هو التنفس وتقبل الشعور بداخلك. لا يهم أين أنت؟ (المنزل ، العمل ، القيادة ، تتناول القهوة مع صديق) فقط انتقل من التنفس اللا واعي إلى الوعي. قد تكون الأحاسيس غير مريحة للغاية، هذا جيد. فقط تنفس واسمح للمشاعر أن تكون في مكانها. اترك الحاجة إلى تسمية الشعور. يمكننا استخدام الكلمة العامة: الأحاسيس. قد تلاحظ أن هذه الأحاسيس تبدأ في مكان محدد في جسمك وقد تكتشف أنها موجودة في كل مكان. ببساطة تنفس واسمح.

٣ – تنفس في الأحاسيس واسمح لها أن تكون : استعدادك لتقبل الأحاسيس قد يكثفها، هذا جيد. استمر في التنفس والسماح، الأفكار ليست مطلوبة. مع أنفاسك ، ضع النية لقبول ما يحدث بداخلك. التنفس في الأحاسيس يحرر مقاومتك. المقاومة هي التي تسبب لك الألم، إن أفكارك حول الألم هي التي تجعلك عالقًا وغير راغب في تركه. استعدادك للتخلي عن الأفكار المتلاحقة وتقبل ما يحدث هو تذكرتك للحرية الداخلية. في كل مرة تشعر فيها باضطراب في الداخل ، اخفض صوت الأفكار (أو افصل التيار) وتنفس في الأحاسيس واسمح لها بأن تكون. هذا هو كل ما عليك القيام به للسماح بالرحيل، بسيطة. يأتي التحدي في توخي اليقظة مع ترك كل السلبية – بلا استثناءات. بما في ذلك جرحك المفضل الذي تتلوه مرارًا وتكرارًا في المقابلات. تلك القصة التي تجلب لك الانتباه، قد يخبرك عقلك أنك قد لا تكون مثيرًا للاهتمام بدون تلك القصة أو ذلك الجرح. من الضروري أن تتخلى عن اللذات الصغيرة التي تجعلك تتمسك بالمشاعر الهدامة، والتي تعطيك شعورًا زائفًا بالقبول الاجتماعي.

٤ – كرر عند الضرورة : من أجل المتعة ، تخيل عالماً قد سمح فيه كل الناس برحيل المشاعر الهدامة. أنت محاط بأصدقاء مبهجين ومبدعين ومحبين وحقيقيين للغاية. لا أحد يعاني من انقطاع الاتصال أو تدني احترام الذات. عندما تمنحهم الحياة صعوبات، يتعلمون الدرس بدلا من الشكوى. عندما يتخطون أزمة، كل ما يبقى في الداخل هو عبارة ختامية غير ضارة ، "حسنًا ، لقد حدث هذا وقد تصرفتُ جيدًا" هذا العالم من الناس بلا عبء يعيشون بلا خوف. إنها مليئة بالطاقة. (ملاحظة: إذا شعرت بأي مقاومة حول تخيل هذا العالم حيث ترك الناس ، توقف عن القراءة واتركه الآن). كل ما يتطلبه الأمر لإنشاء عالم كهذا هو أن يكون شخص واحد على استعداد للسماح بالرحيل. عندما تفعل ذلك، سيشعر الآخرون بشجاعتك وستكون مصدر إلهام لهم لفعل الشيء نفسه.

إن عملية السماح بالرحيل فعالة بشكل لا يصدق رغم بساطتها، وعندما يبدأ الشخص في السماح بالرحيل يكتسب الأمر قوة وسرعة فيصبح السماح بالرحيل أسهل. وشيئًا فشيئًا تبدأ الغيمة السوداء المحيطة بك بالانحسار، ويومًا بعد يوم تشعر بالخفة والهدوء والسلام، وتصبح الحياة أخف وأكثر بهجة.

تقرير – فدوى مجدي

فوائد التفكير الإيجابي وكيفية القيام به طبقا للعلم

الفكاهة والامتنان والحديث الإيجابي مع النفس وقضاء الوقت مع أشخاص إيجابيين يساعدك على رؤية الجانب المشرق



هل أنت شخص يركز على نصف الكوب الفارغ أم النصف الممتلئ؟ لقد أثبتت الدراسات أن كليهما يمكن أن يؤثر على صحتك الجسدية والنفسية وأن كونك مفكرًا إيجابيًا هو الأفضل من الاثنين.

تابعت دراسة حديثة ٧٠,٠٠٠ امرأة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٢ ووجدت أن أولئك الذين كانوا متفائلين لديهم مخاطر أقل بكثير للوفاة تأثرًابالعديد من الأمراض الرئيسية للوفاة، مثل: أمراض القلب ، السكتة الدماغية ، السرطان ، بما في ذلك سرطان الثدي والمبيض والرئة والقولون والمستقيم ، العدوى ، أمراض الجهاز التنفسي.

وتشمل الفوائد المؤكدة الأخرى للتفكير الإيجابي ما يلي: نوعية حياة أفضل ، مستويات طاقة أعلى ، صحة نفسية وجسدية أفضل ، التعافي بشكل أسرع من الإصابة أو المرض ، عددا أقل من نزلات البرد ، انخفاض معدلات الاكتئاب ، قدرة أفضل على مواجهة التوتر ومهارات تأقلم أفضل ، وعمرا أطول

التفكير الإيجابي ليس سحرًا ولن يجعل كل مشاكلك تختفي ، ولكنه سيجعل المشكلات تبدو أكثر قابلية للحل ويساعدك على التعامل مع الصعوبات بطريقة أكثر إيجابية وإنتاجية.

كيف تفكر بأفكار إيجابية

يمكن تحقيق التفكير الإيجابي من خلال بعض الأساليب المختلفة التي أثبتت فعاليتها، مثل الحديث الذاتي الإيجابي والصور الإيجابية. وفيما يلي بعض النصائح التي تساعدك على البدء في تدريب عقلك على كيفية التفكير بشكل إيجابي:

– ركز على الأشياء الجيدة ، فالمواقف الصعبة والعقبات جزء من الحياة. عندما تواجه أحدها، ركز على الأشياء الجيدة بغض النظر عن مدى صغرها أو صغر تأثيرها. إذا بحثت عنها، يمكنك دائمًا العثور على اللؤلؤة في فم السمكة – حتى لو لم تكن واضحة على الفور. على سبيل المثال ، إذا قام شخص ما بإلغاء الخطط ، فركز على كيفية توفير الوقت لك لمتابعة برنامج تلفزيوني أو أي نشاط آخر تستمتع به.

– مارس الامتنان ، لقد ثبت أن ممارسة الامتنان يقلل من التوتر ويحسن احترام الذات ويعزز المرونة حتى في الأوقات الصعبة للغاية. فكر في الأشخاص أو اللحظات أو الأشياء التي تجلب لك نوعًا من الراحة أو السعادة وحاول التعبير عن امتنانك مرة واحدة على الأقل يوميًا. يمكن أن يكون هذا شكر زميل في العمل للمساعدة في مشروع ، أو أحد أفراد أسرتك لغسل الأطباق ، أو شكر حيوانك الأليف على الحب غير المشروط الذي يقدمه لك.

– احتفظ بمذكرة امتنان ، لقد وجدت الدراسات أن تدوين الأشياء التي تشعر بالامتنان من أجلها يمكن أن يحسن تفاؤلك ويعزز مشاعرك الجيدة. يمكنك القيام بذلك عن طريق الكتابة في مذكرة الامتنان كل يوم، أو تدوين قائمة بالأشياء التي تشعر بالامتنان لها في الأيام التي تمر فيها بأوقات عصيبة.

– افتح نفسك للفكاهة، لقد وجدت الدراسات أن الضحك يقلل من التوتر والقلق والاكتئاب. كما أنه يحسن مهارات التأقلم والمزاج وتقدير الذات. كن منفتحًا على الفكاهة في جميع المواقف، وخاصة الصعبة منها، وامنح نفسك الإذن بالضحك. فهذا يحسن على الفور الحالة المزاجية ويجعل الأمور تبدو أقل صعوبة، حتى لو كنت لا تشعر برغبة في الأمر، يمكن أن يؤدي التظاهر أو دفع نفسك إلى الضحك إلى تحسين مزاجك وتقليل التوتر.

– اقض الوقت مع أشخاص إيجابيين ، لقد ثبت أن السلبية والإيجابية معديان، فكر جيدًا في الأشخاص الذين تقضي الوقت معهم. هل لاحظت كيف يمكن لشخص ما في حالة مزاجية سيئة أن يؤثر بالسلب على كل شخص في الغرفة تقريبًا؟ بينما الشخص الإيجابي له تأثير رائع على الآخرين. لقد ثبت أن التواجد حول أشخاص إيجابيين يحسن تقدير الذات ويزيد من فرصك في الوصول إلى الأهداف. أحط نفسك بأشخاص يرفعونك وساعدونك على رؤية الجانب المشرق.

– تدرب على الحديث الإيجابي مع النفس ، نحن نميل إلى أن نكون الأصعب على أنفسنا وأن نكون أسوأ منتقدينا. بمرور الوقت، قد يتسبب ذلك في تكوين رأي سلبي عن نفسك يصعب التخلص منه. لإيقاف هذا، يجب أن تكون على دراية بالصوت في رأسك والرد برسائل إيجابية، تُعرف أيضًا بإسم الحديث الذاتي الإيجابي. تظهر الأبحاث أنه حتى إحداث تغيير بسيط في الطريقة التي تتحدث بها مع نفسك يمكن أن يؤثر على قدرتك على تنظيم مشاعرك وأفكارك وسلوكك تحت الضغط. وإليك مثالا على الحديث الإيجابي عن النفس: بدلا من التفكير في «لقد أفسدت ذلك حقًا»، جرب «سأحاول مرة أخرى بطريقة مختلفة».

– حدد مناطقك السلبية ، ألق نظرة فاحصة على المناطق المختلفة في حياتكَ وحدد المناطق التي تميل إلى أن تكون فيها أكثر سلبية. غير متأكد؟ اسأل صديقًا أو زميلا موثوقًا به، من المحتمل أن يكونوا قادرين على تقديم بعض الرؤى. قد يلاحظ زميل في العمل أنك تميل إلى أن تكون سلبيًا في العمل. قد تلاحظ زوجتك أنك تصبح سلبيًا بشكل خاص أثناء القيادة، تعامل مع منطقة واحدة في كل مرة.

– ابدأ كل يوم بملاحظة إيجابية ، اصنع عادة أن تبدأ كل يوم بشيء إيجابي وإيجابي، إليك بعض الأفكار: (أ) قرر أن هذا اليوم سيكون رائعًا وأنك لن تسمح لأي شيء أن يفسد ذلك. (ب) إقرأ لأشخاص ملهمين أو شاهد فيديوهات إيجابية وملهمة. (ج) استمع إلى أغنية أو قائمة موسيقى سعيدة وإيجابية. (د) شارك بعض الإيجابية عن طريق المجاملة الصادقة أو القيام بشيء لطيف لشخص ما.

كيف تفكر بإيجابية عندما يكون كل شيء على غير ما يرام؟ – قد تبدو محاولة أن تكون إيجابيًا عندما تكون حزينًا أو تعاني من ضائقة خطيرة مستحيلة. خلال هذه الأوقات، من المهم أن تزيل الضغط عن نفسك للعثور على الجانب المشرق. لا يتعلق التفكير الإيجابي بدفن كل فكرة أو عاطفة سلبية لديك أو تجنب المشاعر الصعبة. غالبًا ما تكون أدنى النقاط في حياتنا هي تلك التي تحفزنا على المضي قدمًا وإجراء تغييرات إيجابية. عندما تمر بمثل هذا الوقت، حاول أن ترى نفسك كما لو كنت صديقًا جيدًا بحاجة إلى الراحة والمشورة السليمة. ماذا كنت ستقول له؟ من المحتمل أن تقر بمشاعره وتذكره بأن لها كل الحق في الشعور بالحزن أو الغضب من موقفه، ثم تقدم الدعم بتذكير لطيف بأن الأمور ستتحسن.

الآثار الجانبية للتفكير السلبي

التفكير السلبي والمشاعر العديدة التي يمكن أن تصاحبه، مثل التشاؤم والتوتر والغضب، يمكن أن تسبب عددًا من الأعراض الجسدية وتزيد من خطر الإصابة بالأمراض. يؤدي الإجهاد والمشاعر السلبية الأخرى إلى العديد من العمليات في أجسامنا، بما في ذلك إفراز هرمون التوتر والتمثيل الغذائي والوظيفة المناعية. تؤدي فترات التوتر الطويلة إلى زيادة الالتهاب في الجسم، والذي يرتبط أيضًا بعدد من الأمراض الخطيرة.

تتضمن بعض أعراض التوتر ما يلي: – صداع الراس – آلام الجسم – غثيان – إعياء – صعوبة النوم .وقد تم ربط السخرية والتوتر والغضب والعداء بزيادة مخاطر: أمراض القلب ، النوبة القلبية ، السكتة الدماغية ، المرض العقلي.

متى تطلب المساعدة الطبية

إذا كنت تشعر بأنك غارق في دوامة من الأفكار السلبية وتواجه صعوبة في التحكم في عواطفك، فاستشر الطبيب. قد تستفيد من المساعدة الطبية، مثل علم النفس الإيجابي أو العلاج. كما يمكن أن تحدث الأفكار السلبية المستمرة بسبب مشكلة نفسية مضمرة تتطلب العلاج.

تقرير – فدوى مجدي

قالت العرب
ها أنت تخرج من جلال الموت متشحا / باغنية الصخور الشم / ترجع للصدى / قال الذين نحبهم / ياليتنا كنا فما كنا اذن / فى موضع السيف التجأنا للندى / حتى تفتت حلمنا فى ذائب الذكرى / وغرغر بالنشيج المر من اعراقنا / دمنا الموزع فى المدى

المشهد

العدد 313 السنة الحادية عشرة- الاثنين 11 أبريل 2022م - 10 رمضان 1443هـ

الدين الخارجي يقترب من 140 مليار دولار والمحلى 5 تريليونات جنيه

لماذا نلجأ إلى صندوق النقد للاقتراض مجدداً؟

يثير اعلان تقدم الحكومة إلى صندوق النقد الدولى للحصول على قرض جديد العديد من علامات الاستفهام فى ظل ارتفاع غير مسبوق للدين العام للبلاد بشقيه الخارجى الذى يقترب من ١٤٠ مليار دولار والمحلى الذى يقترب من ٥ تريليونات جنيه. ويعد المسعى هو الثانى بعد أول قرض حصلت عليه عام ٢٠١٦ بقيمة ١٢ مليار دولار وبدأت بموجبه برنامج الاصلاح الاقتصادي. وشهدت الفترة الأخيرة، اعلان كل من السعودية والامارات وقطر عن تقديم ودائع واستثمارات دولارية لمصر فى محاولة لدعم الاقتصاد المصرى فى خضم الأزمات العالمية الحالية، وأبرزها الحرب الروسية الأوكرانية التى تسببت فى هروب الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة من الأسواق الناشئة، ومنها مصر التى شهدت خروج ما لايقل عن ١٥ مليار دولار من الاستثمارات التى تسمى بـ« الأموال الساخنة» حسب بعض التقارير. هل أصبح الدين الخارجى لمصر مصدر قلق حقيقي؟ ولماذا تلجأ مصر للاقتراض من جديد من صندوق النقد الدولى ومؤسسات دولية أخرى؟ ولماذا اصدار سندات سيادية واخرى متنوعة؟ وهل هناك مخاطر من ارتفاع حجم الدين العام على البلاد؟



خبراء يجيبون على سؤال «المشهد»



خالد الشافعي: القرض الجديد يستهدف تمويل عجز الموازنة جراء موجة التضخم العالمية



جون لوكا: لا مخاوف من الاقتراض لكن الأهم ضمان اقامة مشاريع انتاجية تغطى قيمة القرض



أسامة زرعي: الدين الخارجي لا يزال فى الحدود الآمنة رغم التداعيات السلبية للأزمات العالمية



محمد عبدالهادي: الحكومة تتخذ العديد من الإجراءات لاحتواء عجز الموازنة والمحافظة على الاحتياطي



محمد عطا: مصر تسدد ديونها على فترات زمنية طويلة بمعدلات فائدة منخفضة



أشرف غراب: الوضع فى مصر مستقر ولا يزال الإقتراض فى الحدود الأمنة طبقا للمؤشرات الدولية



خالد اسماعيل: خطة حكومية لسداد الدين الخارجى لعشر سنوات قادمة

حاجة ملحة للاستدانة

يرى خالد الشافعى الخبير الاقتصادي، أن أغلب دول العالم لديها مديونيات بما فى ذلك أمريكا والصين واليابان بإعتبار أن الاقتراض جزء من منظومة بناء الاقتصاد، ومن خلال ترتيب دول العالم من حيث حجم الاستدانة، نجد أن الدول الكبرى هى صاحبة القطاع الأكبر من الديون، وذلك لأن الدين مرتبط بحجم الاقتصاد، وكلما كان الاقتصاد أكبر ولديه القدرة على الوفاء بالالتزامات الخارجية، كلما كان حجم الدين مرتفعا.

وبالنسبة لحالة مصر، فإن حجم الدين الخارجى يقدر بنحو ١٤٠ مليار دولار، وهو حجم دين آمن فى ظل استمرار تدفق العملة الصعبة فى شرايين الاقتصاد، لذلك ليس هناك تخوف من اللجوء إلى قرض جديد لتمويل الفجوة الكبيرة التى ظهرت فى الموازنة نتيجة موجة التضخم العالمية.

ويضيف: "عند الحديث عن الاقتراض الخارجى علينا النظر فى عجز الموازنة العامة والذي وصل إلى مستوى يقتضى الاقتراض بسبب ارتفاع السلع عالميا، فى وقت تعتبر مصر دولة مستوردة، لذلك هناك حاجة ملحة إلى الاستدانة الخارجية لسد العجز الكبير فى الموازنة العامة للدولة".

لكن المشكلة لدينا فى الدين العام الذى كان قد وصل فى مرحلة من المراحل إلى ١٠٨٪ من إجمالى الناتج المحلى وهبط إلى ٧٨٪ وهو ما يعنى تراجع نصيب الفرد من الدين سواء كان داخليا أو خارجيا، ومن وجهة نظرى فإن الدين العام غير مقلق، إذ لا يزال فى الحدود الآمنة، والفيصل هو الإجراءات المتبعة فى عملية جدولة الديون وسدادها.

ويتابع الشافعى أن قروض مصر متنوعة، لكن الجزء الأكبر منها طويل الأجل، وسددت البلاد أكثر من ١٥ مليار دولار العام ٢٠٢٠ و ١٢ مليار دولار خلال ٢٠٢١، ويمثل الدين الخارجى قروض الحكومة من مؤسسات خارجية ومؤسسات عالمية مثل صندوق النقد الدولى.

وبنظرة تحليلية إلى بيانات البنك المركزى نجد أن الدين الخارجى لمصر بلغ ١٣٧,٤ مليار دولار فى الربع الأول لعام ٢٢/٢١ مقابل ١٣٧,٨٥ مليار دولار فى نهاية الربع الرابع لعام ٢١/٢٠ بتراجع قدره ٤٣٥ مليون دولار، وفى نهاية العام المالى الماضى نجد أن الديون الخارجية الطويلة الأجل بلغت ١٢٤,١ مليار دولار مقابل ١٣,٧ مليار دولار للدين الخارجى قصير الأجل، وفى المقابل يتجاوز حجم الدين المحلى ٥ تريليونات جنيه، ويرجع السبب الرئيسى فى زيادة الدين إلى الزيادة المستمرة فى عجز الموازنة العامة للدولة.

ويتابع أن مصر ملتزمة بسداد استحقاقات الدين فى مواعيدها رغم صعوبة الفترة الماضية، وهو ما يؤكد الكفاءة فى إدارة ملف الديون الخارجية، إذ توجد خطة لسداد الدين الخارجى لعشر سنوات قادمة معدة من الحكومة والبنك المركزى المصري، ونجد مخطط سداد ١٧,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢ ومبلغ ٩,٩ مليار دولار عام ٢٠٢٣، ومن المفترض أن يكون آخر قسط يتم سداده من الديون الخارجية الحالية بعد ما يقارب ٥٠ عاماً

ويؤكد الشافعى على أهمية النظر فى مسببات الاقتراض، بحيث يكون الاقتراض مرتبطا بالاستراتيجية العامة للمنظومة الاقتصادية، كما يتعين تكثيف الجهود لجذب الاستثمارات المباشرة والتى تساهم فى ضخ الأموال إلى الأسواق المصرية لإقامةٍ مشاريع إنتاجية تكون لها قيمة مضافة للاقتصاد، لتكون بديلاً عن الاقتراض.

فى الحدود الآمنة

وبحسب الخبير الاقتصادى جون لوكا، ارتفع الدين الخارجى لمصر منذ العام ٢٠١٧ وحتى الآن بنسبة ٦٥,٧٪ من ٨٢,٩ مليار دولار نهاية ٢٠١٧ إلى ١٣٧,٤ مليار دولار فى الوقت الحالي، بمتوسطٍ زيادةٍ سنوية يبلغ نحو ٩ مليارات دولار، يما يعادل ارتفاعاً سنوياً بنسبة ١١٪، كما تشير بيانات البنك المركزى إلى أن الدين الخارجى زاد خلال الربع الرابع من العام المالى ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، نحو ٣ مليارات دولار مقارنة بالربع الثالث من العام المالى الماضي، وبلغت نسبة الدين الخارجى إلى الناتج المحلىٍ الإجمالى نحو ٣٤,٧٪، لكن لا يزال فى الحدود الآمنة طبقاً للمؤشرات الدولية.

ويضيف: " يختلف الوضع من دولة إلى أخرى بالنسبة إلى استخدامات الدين الخارجى ومكوناته، لكن عام ٢٠٢١ شهد ارتفاعاً فى نسبة الدين العام فى العالم أجمع بسبب جائحة كورونا ومتحوارتها وتوقف حركة التجارة العالمية، بالإضافة لارتفاع أسعار الطاقة والتغيرات المناخية".

ولم تكن مصر بعيدة عن العالم، فقد عانت خلال العام الماضى من ارتفاع الدين العام الطويل والقصير الأجل، رغم محاولات الحكومة لخفضه، ولكن حاجة مصر للاقتراض كانت أقوى لزيادة حجم الاستثمارات وتحريك عجلة الإنتاج.

ويتابع أن معظم الحكومات فى العالم لديها ديون، ولكن الأهم هو كيفية إدارة الدين، وأن يبقى فى الحدود الآمنة، ويعتبر عبء الفوائد هو التحدى الأبرز فى ارتفاع الدين الخارجي، وخاصة إذا كان الدين طويل الأمد، لذلك تعمل الحكومة على تنفيذ استراتيجية تستهدف إطالة أمد فترة الدين، وخفض تكاليف الفائدة.

ويتساءل لوكا هل تذهب الديون لمشروعات بلا عائد أم تذهب لمشروعات تحقق عائدا على الحكومة؟ ويضيف أن الأصل هو عدم الاقتراض لكن فى حالة الضرورة يجب تقييم التكلفة والعائد لضمان حد أدنى من جودة الموازنة العامة، مع ضمان إنفاق يغطى جزءا من تكلفة الدين، وكلما زاد النمو الاقتصادى تزيد إيرادات الموازنة العامة للدولة، مع وضع حلول محلية لتمويل عجز الموازنة العامة للدولة.

مفاهيم خاطئة

من جانبه يرى الباحث الاقتصادى والمحلل الفنى أسامة زرعي، أن الدين العام وتداعياته السلبية من الأمور المقلقة وغير المريحة للحكومات وصانعى القرار والسياسة الاقتصادية والمالية فى كافة الاقتصادات على اختلاف أيديولوجيتها الاقتصادية والسياسية، وهذه الإشكالية دائما ما تكون مثار قلق دائم للمواطنين، على خلفية التخوف من نقل أعباء تلك القروض إلى الأجيال القادمة، فضلا عن التداعيات السلبية على الأحوال المعيشة لهم، نتيجة نقص الموارد المالية التى يتم تخصيصها للانفاق على الخدمات العامة الأساسية، بسبب توجيه تلك الموارد نحو سد العجز الكلى للموازنة العامة، لسداد أقساط القروض وخدمتها.

ويضيف: "على الرغم من أن التخوف له ما يبرره إلا أن هذا الأمر فى كثير من الأحيان قد يشوبه العديد من الإفتراضات أو المفاهيم الخاطئة والمغلوطة منها التركيز على قيمة الدين العام بشقيه المحلى والخارجى دون نسبته إلى العديد من المتغيرات الأخرى، مما يؤدى إلى وجود لبس شديد، يقود إلى حدوث مشاكل عديدة أخرى، فعلى سبيل المثال، دائما ما يتم مقارنة قيمة الدين العام منذ فترات طويلة سابقة بقيمة الدين العام الحالى وهذه مقارنة ظالمة "

ويتابع أن الحكومة نجحت فى خفض نسبة الدين العام المحلى والخارجى من أعلى مستوى ١٠٨٪ من الناتج المحلى الاجمالى عام ٢٠١٥ /٢٠١٦ إلى ٨٧,٥٪ فى عام ٢٠١٩ /٢٠٢٠، بعدٍ تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، ثم عاد للارتفاع قليلاً ليصل إلى ٩١,٥٪ فى عام ٢٠٢٠ /٢٠٢١، بفعل جائحة كورونا، ومن المتوقع أن ينخفض إلى ٨٣٪ فى العام المالى ٢٠٢٢ /٢٠٢٣، حيث المستهدف تخفيضه إلى ٦٨٪ وهى قريبة من النسب المريحة والأمنة عالمياً، والمقدرة بين (٦٠٪ - ٧٠٪) وذلك كله فى ظل تصاعد مستمر لقيمة الدين العام بشقيه المحلى والخارجي.

ويرجع زرعى ارتفاع الدين العام لمصر إلى توجيه جزء كبير من القروض إلى الاستثمارات الحكومية، والتى ارتفعت بمعدل ١١٠٪ خلال ٢٠٢١، حيث قفزت من ٥٩٥ مليار جنيه (٣٨ مليار دولار) خلال ٢٠٢٠، إلى نحو ١,٢ تريليون جنيه (٧٩ مليار دولار) فى العام المالِى الحالي، بزيادة ٦٥٦ مليار جنيه (٤١،٨ مليار دولار)، فضلاً عن زيادة حجم الإنفاق على البنية التحتية، وخطة التحفيز التى تبنتها الحكومة فى مارس ٢٠٢٠ لمواجهة التداعيات السلبية لأزمة كورونا.

ورغم ذلك لا يزال الدين الخارجى فى الحدود الآمنة، إذ لم يتعد ٣٣,٢٪ من الناتج المحلى الاجمالى (الحدود الآمنة من ٣٠٪ الى ٥٠٪) رغم الآثار السلبية للأزمة التى سببتها جائحة كورونا.

خطط الحكومة

ومن جانبه يرجع د. محمد عبد الهادى خبير أسواق المال، تقدم مصر بطلب قرض جديد من صندوق النقد الدولي، إلى المعاناة التى تعيشها كافه دول العالم من ركود تضخمي، نتيجه لما حدث من انخفاض سلاسل الإمداد والتوريد وارتفاع الأسعار الناتجة عن الحرب الروسية الاوكرانية.

ويضيف:" ترتب على ذلك خروج الأجانب من كافة الأسواق الناشئة، بالإضافة الى توقف مصدر من مصادر النقد الأجنبي، وهو السياحة، وبالتالى تحاول مصر المحافظة على معدلات الاحتياطى الأجنبى فى ظل مواجهة ارتفاع الأسعار والتضخم العالمي".

ويتابع أن الدولة تتخذ العديد من الإجراءات لاحتواء وخفض عجز الموازنة، منها اصدار صكوك سيادية حتى نهايه عام ٢٠٢٢ محاولة منها للمحافظة على الوفاء بالتزاماتها، وفى رأيى أنه ليس كل دين سيئاً، لأنه يمكن توظيف الدين فى البنية التحتية والصحة والطاقة الإنتاجية التى تؤدى إلى تحقيق عوائد تغطى تكلفة الدين.

ويرى محمد عطا خبير أسواق المال أن الإقتصاد المصرى حقق أرقاما ومعدلات نمو جيدة خلال الفترات الماضية، وسط تحديات قوية كنتيجة لخطة الإصلاح الاقتصادى التى بدأتها مصر وحققت أهدافها لذلك فإن الدولة المصرية وما تمتلكه من ثقة بالغة من دائنيها لديها القدرة على الوفاء بالتزاماتها دون تخوف.

وعن المدى الزمنى لسداد أصل الدين وفوائد الدين، يقول إن الحكومة كانت تخطط بالفعل لخفض معدلات الدين الخارجى وزيادة معدلات النمو لتقليل مدد سداد الديون، غير أن الأزمات العالمية ممثلة فى ارتفاع التضخم والحرب الروسية الأوكرانية، أوجدت صعوبات كبيرة نحو تحقيق ذلك.

ويضيف أن الحكومة تسدد ديونها على فترات زمنية طويلة بمعدلات فائدة منخفضة، كما أن اللجوء إلى صندوق النقد الدولى لطلب قرض جديد لا يهدف إلى توفير نقد أجنبى أو سيولة دولارية فى الوقت الحالى وإنما بمثابة شهادة دولية بصلابة وقوة الإقتصاد المصرى وقدرته على تجاوز الأزمة الحالية، كما تعد أداة جديدة لجذب الاستثمارات الأجنبية مرة أخرى، بعد تخارج النقد الأجنبى خلال الفترات السابقة .

وبحسب أشرف غراب ، الخبير الاقتصادي، فإن الاحصائيات الرسمية تؤكد أن الوضع فى مصر مستقر ولا زال الإقتراض فى الحدود الأمنة طبقا للمؤشرات الدولية ووفقا لتصنيف صندوق النقد الدولى حيث قدرت نسبة الدين الخارجى إلى الناتج المحلى الإجمالى ٣٢٪، إضافة إلى أن الديون قصيرة الأجل لا تتعدى نسبة ٨,٨٪ من إجمالى الديون الخارجية.

ويضيف أن نسبة الدين العام منذ ٥ سنوات كانت تقدر بنسبة ١٠٨٪ من الناتج المجلى الإجمالي، وبفضل السياسة الناجحة وصلت قبل جائحة كورونا إلى ٨٧٪ ثم بسبب الجائحة ارتفعت لـ ٩١٪، ثم انخفضت تدريجيًا إلى ٨٣٪ نهاية العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وفقا للأرقام الرسمية، وكان من المستهدف تخفيضه إلى ٦٨٪.

ولفت غراب إلى أن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية فى بيان لها توقعت أن يصل حجم الناتج المحلى الإجمالى لـ ٧,٩ تريليون جنيه بنهاية العام الحالي، بزيادة فى الناتج تبلغ ٨١٩ مليار جنيه عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ بنسبة تقدر بـ ١١,٥٪، إضافة إلى توقعاتها بزيادة معدلات نمو الاقتصاد خلال العام المالى الحالى ما بين ٦,٢٪ إلى ٦,٥ ٪.

ويؤكد ذلك على قوة الاقتصاد المصرى ، وقدرته على سداد الديون الخارجية وفق الخطة التى وضعتها الحكومة رغم الأزمات الاقتصادية العالمية.

تحدى كبير

ويعتبر المستشار الاقتصادى خالد اسماعيل ، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع أنٍ قضيةٍ الدين العام من القضايا الاقتصادية التى تمثل تحديا كبيراً على كافة المستويات، وهناك التزام من مصر بسداد استحقاقات الدين كما حدث طيلة فترات تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى وفترة كورونا، وهو ما يؤكد الكفاءة فى إدارة ملف الديون الخارجية.

ويضيف أن هناك خطة لسداد الدين الخارجى لعشر سنوات قادمة معدة من الحكومة والبنك المركزى المصري، ومن المفترض أن يكون آخر قسط يتم سداده من الديون الخارجية الحالية بعد مايقارب ٥٠ عاماً، ومع تدفق الاستثمارات الخليجية، بدأنا نلمس صمود الاقتصاد المصرى أمام الأزمات الاقتصادية والتى يعانى منها الاقتصاد العالمي، ومع تبعات الحرب الروسية الأوكرانية ونحن كنا مازلنا فى فترة التعافى من آثار وباء كورونا.

ويتابع اسماعيل أنه كان من نتائج المتغيرات الاقتصادية العالمية، أن أقدمت الحكومة على تعديل الموازنة العامة ٢٢/٢١ ليكون العجز ٦,٩٪ بدلا من ٦,٧٪ وهى من العوامل التى تدفع لطلب قرض جديد من صندوق النقد الدولي، وهنا يتعين القول أن معظم الدين المستحق على مصر يسدد بعد فترة طويلة، ولكن لابد من وضع آلية لعدم تحميل الأجيال القادمة أعباء الفترة الحالية.

وهنا نؤكد على أهمية النظر فى مسببات أى قرض فى إطار ربط الاستراتيجية العامة للمنظومة الاقتصادية والتأكيد على تكثيف الجهود لجذب الاستثمارات المباشرة التى تساهم فى ضخ الأموال إلى الأسواق المصرية ولإقامة مشاريع إنتاجية تكون قيمة مضافة للاقتصاد وبديلا ولو جزئيا عن الاقتراض.

تحقيق: بسمة رمضان

عاصفة بوح

تنبهوا لعظمة الفن وخطورته



وفاء الشيشيني

يقولون إن الصورة بألف كلمة .. تغنيك عن الكلمات والوصف .. تتكلم هى بلغتها الخاصة وتلقى بالحقيقة صاخبة فى وجهك ، لا تكذب ولا تتجمل ، تعترف بما يحدث وتترك لك وحدك تصنيفها بما يوافق قناعاتك.. ولكنك لا تستطيع أن تنكرها.

تخيل ما تستطيع أن تفعله الصورة بنا.. فما بالك بالصورة المتحركة ، بالفن الحي النابض بحياتنا وحياة الآخرين ، المتأنى بالوقت ليوصل لنا افكارا وأحداثا نابضة بالحياة والكلمات والموسيقى ، بشخصيات تعيش وتتحرك وتتفاعل ، بأحداث قد تمر بك مرور الكرام، ولكن يأتي الفن ليلقى عليها الضوء ويثير اهتمامك بحدث معين ، لتفهم اكثر .. بعدها تستنكر وترفض ، او تتعاطف وتدافع وتدعم .. او تستعذ من الشيطان الا يصيبك الله بما قضى به على الآخرين!

هذا هو دور الفن والإعلام المرئي .. يتفوق على الأدب والفكر المكتوب بأنه أسهل في الاستيعاب ، لأنك تتلقى المعلومة جاهزة سلسة ، تتسلل إلى وجدانك بدون مجهود يذكر. مضطجع أنت على كرسيك أو أريكتك ، مسترخ لتصل الفكرة إلى عقلك بخفة ودلال.. قد تكون قد مرت عليك مرور الكرام، فى الجريدة أو جملة في كتاب او بوست فى وسائل التواصل الاجتماعى .. ولكن يأتى الإبداع ليوصلها لك ويجبرك على التفاعل!

ولأننا فى رمضان ، شهر المسلسلات المكثفة ، يتسابقون لينالوا اهتمامك ورضاك إن أمكن ، ولكثافة المشاهدة ، فإنها فرصة لإلقاء الضوء على ما يحدث فى حياتنا من تغييرات مذهلة ، تجعلنا نجد صعوبة فى التعرف على المجتمع الذى تعايشنا معه لعقود ، ولكننا أصبحنا غرباء عنه نحن جيل الآباء ، فالتغييرات سريعة و متلاحقة وتؤدى أحيانا إلى تواجه الأجيال وتبادل الاتهامات.

ذلك رجعى متجمد ، لا يريد مسايرة الواقع حتى إن لم يفهمه ، وذاك متمرد ثوري منقلب على حياة لم تتجدد لعقود ، ليأتي هذا الجيل ويعوض كل ما فاته ويحملنا معه إلى آفاق مستقبل مختلف لا يستقر على حال ولو لشهور ، تسانده تكنولوجيا متطورة ومعفرتة لا تهتم بما يصيب حياة الناس وقيمهم والمبادىء الخالدة التى لا يجب ان تتغير .. يحولهم إلى روبوتات عملية مادية ، تخاصم كل ماهو إنسانى حتى يأتي وقت ، كما تنبأ الفن فى أفلام عديدة ، لتسيطر علينا تلك الآلات الجامدة الحديدية بعدما تكون قد ملكت فكرها وإرادتها الخاصة، لتحولنا نحن صانعيها إلى عبيد وملك يمين لها ان قدرت!!

ترى ماذا يمكن أن يؤهلنا الفن له؟ أرايت رسالته التحذيرية من خطورة المستقبل إذا لم ناخذ حذرنا من الآن!

إنها ثورة الأفكار التي تتجسد لنا حياة حقيقية ، تمشى على قدمين مثلنا وتفرح وتحزن وتتعذب وتعانى وتغير شكل الحياة ، لتراها حقيقة أمامك ، متمثلة في أناس مثلك ، لترى بأم عينيك ، حياتك وهى معروضة أمامك إذا حدث ماتنبأ به العلماء والمفكرون ، حقيقة صادمة بتفاصيلها الحياتية .. ربما تحفزك لتقوم وتطالب أولياء الأمر أن ينقذوا مايمكن إنقاذه وهذه هي عظمة الفن عامة والسينما والتليفزيون خاصة!!

وربما يكون التليفزيون قد سحب البساط من تحت قدمى السينما ، لأنه يأتي إليك بدون استئذان حتى عتبة كنبتك ، يتسلل إليك يوما بعد الآخر فى نفس الميعاد.. يمنيك بأحداث مشوقة تنتشلك من مللك وروتين حياتك.. أو تشجعك على قبول مايرفضه ضميرك ، أو تصحح لك مفاهيم تصورت نبلها لتكشف أنها ضد أي نبل تصورته فى حياتك الماضية .. سلاح خطير لأنه يؤثر مباشرة على مشاعرك وعقلك.. فهذا حاكم ظالم يتوجب الخروج عليه ، وذلك فاسد مقيم وهارب من القانون أو متامر مع من يحميه من أي عقاب ، وذلك زوج متعدد العلاقات يحميه مجتمع يغفر كل شيء لجنسه المهيمن على الكون ، وتلك امرأة لعوب لا شرف لها، لا تستحق ما منحته لها الحياة من كرم ، وذاك عالم مجنون يريد فناء العالم إلا سفينة نوحه الخاصة ، ليبدأ عالم جديد لايحلم به إلا هو وحده ، وتلك افكار مستقبلية تتنبأ بأوبئة أو بالعيش فى كواكب أخرى أو عوالم كانت خفية عنا ، لتثبت لنا اننا لسنا وحدنا الجنس العاقل المفكر ونكتشف ضالتنا رغم غرورنا الطاغى وظلمنا لبعضنا ، أو حاشا لله انكارنا للألوهية و زهونا بعقل هو منحة الرحمن لننكره به ونرفض تعاليمه و لغبائنا نخرج أنفسنا من رحمته!

أرأيتم روعة وخطورة الإبداع ورسالته المتسللة إلى حياتنا بنعومة ومكر، لتغير وتبدل وتجري إحلالا وتجديدا لقيمنا وأفكارنا وقناعاتنا ..فلنحذر محتوى تلك الرسالة ، إنها لو تعلمون عظيمة وخطيرة في آن واحد!!

المشهد
العدد 313 السنة الحادية عشرة- الاثنين 11 أبريل 2022م- 10 رمضان 1443هـ

قالت العرب

جاءؤا .. عصبة / ليست تزاور عن كهفهم شمس / ولا كلب لهم /
بسط الذراعين المعبأتين نوما بالوصيد / لكننا / والرعب أطفأ
خلف أضلعنا النهار / عميت بصائرنا فلذنا بالفرار!

القائم بأعمال سفارة أوكرانيا فى القاهرة روسلان نيتشاى فى حوار خاص لـ «المشهد»:

أوكرانيا مستعدة للحلول الوسط ولا أحد يعرف متى تنتهى الحرب

بوتين يتهمنا بالنازية وهو النازى .. لديه أحلام توسعية ويحاول استعادة الأمبراطورية الروسية وما يقوم به حرب إمبريالية استعمارية

بدأت روسيا ٢٤ فبراير الماضي، هجوما عسكريا على أوكرانيا بحجة حماية أمنها القومى الذى قد يتأثر بانضمام كييف إلى حلف الناتو، ما أدى إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية على مستوى العالم الذى تأثر بموجة ارتفاع غير مسبوقة فى الأسعار وإلى لجوء أكثر من ٤ ملايين أوكرانى إلى دول الجوار، إلى جانب هزات كبيرة يتعرض لها النظام الدولى الذى أصبح مهددا بالانهيار.

ومن منطلق البحث عن الحقيقة وتناول الأزمة من كافة جوانبها، أجرت صحيفة المشهد حوارا مطولا مع القائم بأعمال السفارة الأوكرانية فى القاهرة، روسلان نيتشاى، الذى أكد أنه لا أحد فى العالم يعرف متى ستنتهى هذه الحرب خاصة وأن الجانب الروسى غير جاهز لوقف الإطلاق، كما أن بلاده تريد انسحابا روسيا كاملا والوصول لاتفاق بضمانات أمنية من دول كبرى.

وقال القائم بأعمال السفارة الأوكرانية فى القاهرة، إن المفاوضات حاليا تتركز على الممرات الإنسانية لأن الجانب الروسى غير جاهز لحوار ثنائى ومباشر، ومطالبه تساوى استسلاما كاملا ونزعا لسلاح الجيش الأوكراني.

وأشار روسلان نيتشاى، إلى أن أوكرانيا لديها مقترح يتضمن حلولا وسطا بشأن مناطق شبه جزيرة القرم ولوجانسيك ودونيتسك مع وجود ضمانات أمنية من خلال الدول الكبرى وأعضاء مجلس الأمن الدولى بمن فيهم روسيا.

وأضاف القائم بأعمال السفارة الأوكرانية، أن بلاده تفكر فى كيفية الاستمرار بالحرب والصمود فى وجه العمليات العسكرية الروسية، من خلال استخدام كافة الوسائل الممكنه للدفاع عن أراضيها سواء من خلال طلب المساعدة من الدول الصديقة أو بالاستعانة بفيلق دولى مكون من ضباط لديهم خبرات عسكرية استشارية وفنية وقتالية وضمهم رسميا إلى الجيش الأوكراني...

وإلى نص الحوار

• بداية .. اشرح لنا الوضع على الأرض فى أوكرانيا وماذا يحدث هناك؟

– للأسف تستمر المعارك والأعمال العسكرية فى أوكرانيا، إلا أنه من أهم الأشياء هو انسحاب القوات الروسية من العاصمة كييف، وفى الوقت الحالى تتركز القوات الروسية بالمناطق الشمالية والشرقية فى لوجانسك ودونيتسك، وجنوب أوكرانيا فى شبه جزيرة القرم وبعض المناطق المجاورة.

• ما هى توقعاتك للمعارك بعد الإنسحاب الروسى من تخوم العاصمة كييف؟

– للأسف لا أحد فى العالم كله يعرف متى تنتهى هذه الحرب، لكن ما نراه فى الوقت الحالى أن الجانب الروسى غير جاهز لوقف إطلاق النار، وأوكرانيا تفكر فى استمرار المعارك لفترة طويلة.

• ما حجم الخسائر البشرية بين البلدين منذ بدء الهجوم الروسى على أوكرانيا.. سواء فى القوات العسكرية أو المدنيين؟

– فى ظروف الحرب من الصعب الحصول على أرقام دقيقة واحصائيات بالخسائر سواء فى الأرواح أو المعدات، لأن المعارك دموية ، لكن صراحة ما يصدر من كل جانب من الممكن أن نسميه دعاية أو بروباجندا، ومن الواضح أنه لاحاجة للدعاية الأوكرانية أو الروسية، خاصة وأن التقارير المباشرة من ميادين المعارك توضح حجم خسائر القوات الروسية. والأرقام التى تنشرها السفارة صادرة عن السلطات الأوكرانية هى ذات مصداقية، إلا انها لظروف الحرب قد لا تكون دقيقة ولا نستطيع ذكر الخسائر بكل دبابة وكل جندي. ونؤكد أن هناك آلاف الضحايا المدنيين الأوكران خاصة من النساء والأطفال نتيجة القصف الروسي، هذا إلى جانب لجوء نحو ٤ ملايين مواطن جلهم من النساء والأطفال إلى الدول المجاورة.

• كيف ترى الاتهامات الروسية بأن السلطات الأوكرانية كانت تقوم باضطهاد المواطنين الأوكرانيين ذوى الأصول الروسية فى إقليم دونباس؟

– الحديث عن اضطهاد المواطنين الذين يتحدثون اللغة الروسية، دعاية كاذبة وأنا من غرب أوكرانيا ومنذ نحو عشر سنوات كنت أقيم فى منطقة دونيستك وكنت اتكلم اللغة الروسية ولايوجد أى ضغط أو انتهاك لحقوق المواطنين الذين يتحدثون الروسية أو ذوى الأصول الروسية، لكن موسكو كانت تبحث عن سبب لغزو وأكرانيا.

ولو تكلمنا عن أوكرانيا كدولة مستقلة ومهما كانت المشاكل الداخلية فإنه ليس من حق روسيا التدخل فى شؤوننا الداخلية لحل أية أمور ظاهرة، كما أنها تستخدم هذا الأمر لإيجاد أسباب لاحتلال دولة مستقلة وهذه الدعاية موجودة منذ العام ٢٠١٤، مع دخولها شبه جزيرة القرم، وعلينا أن نسترجع ما حدث مع جورجيا ومولدوفا.

روسيا ليست لديها أى أمثلة أو تقارير من المنظمات الدولية، أو منظمة الأمن والتعاون الأوروبى التى هى ممثلة فيها ومن صلاحياتها مراقبة الأراضى الأوكرانية التى احتلها، أو كما تسميها جمهوريات لوغانسك ودونيتسك، عن وجود انتهاكات لحقوق الإنسان، كما أن أوكرانيا لديها سلطات معنية بحقوق الإنسان، ولا توجد أى طلبات أمام الجهات المعنية، مع ذلك توجد تقارير لانتهاك حقوق الإنسان من قبل الانفصاليين والعسكريين الروس، وهناك قضية جنائية فيما يخص الطائرة الماليزية.

• ماذا عن المفاوضات مع الجانب الروسي؟ وإلى أين تصل هذه المفاوضات فى ظل تطورات الأوضاع الحالية؟

– من بداية هذه الحرب ركز الرئيس الأوكرانى فلاديمير زيلينسكي، على المفاوضات لإنهاء هذه الحرب بالطرق السياسية والدبلوماسية، لكن عموما تتركز المفاوضات فى الوقت الحالى على الممرات والأمور الإنسانية، لأن الجانب الروسى غير جاهز لحوار ثنائى ومباشر، لأنه كل جلسة تفاوض يكون له متطلبات عديدة غير مقبولة. وأتوقع مع المقاومة الشديدة من الجيش الأوكرانى للهجمات الروسية قد يتغير الموقف من الجانب الروسى خلال المفاوضات ونتمنى ايجاد الحلول الإيجابية فى أسرع وقت.

• ما هى مطالب الجانب الروسى التى ترفضها أوكرانيا وترى أنها لا تستطيع قبولها؟

– المطالب الروسية تساوى استسلاما كاملا ونزع سلاح الجيش الأوكراني، والاعتراف بسيادة روسيا على ما تسمى جمهوريات لوغانسك ودونيتسك وشبه جزيرة القرم، فهى كانت تريد فى بداية المفاوضات استسلاما كاملا ومنح أوكرانيا السيادة السياسية فقط، كما كانت تريد إعادة إجراء الانتخابات تحت البنادق الروسية بكل المناطق، وجميعها بنود مرفوضة فى ضوء القانون الدولي. أوكرانيا دولة مستقلة وليست جزءا من الاتحاد الروسى ومن غير المقبول أن تطلب موسكو الاستسلام الكامل ونزع سلاح الجيش الأوكراني، وهذا أمر مستغرب كيف يتم الحصول على نتيجة قبل انتهاء المفاوضات، لذلك تتركز الجولات الحالية على الممرات الإنسانية لانسحاب المدنيين إلى الحدود الغربية.

• هل ترى أن هناك رغبة من الجانب الروسى فى التنازل عن بعض مطالبه لاحترام سيادة أوكرانيا وإنهاء الأزمة؟

– للأسف لا نرى جاهزية الطرف الروسى لإجراء مباحثات حقيقية وجادة، ولكن مع توقعاتنا بنجاح الجيش الأوكرانى فى المقاومة ضد القوات الروسية وأيضا العقوبات الاقتصادية، كل هذا قد يدفع موسكو لتغيير موقفها والبدء مفاوضات سياسية حقيقية.

• وإذا تحدثنا عن أوكرانيا.. فما هى المرونة التى يمكن أن تبديها خلال المفاوضات لإنهاء الأزمة؟

– كل المفاوضات والمباحثات تكون لها حلول وسط، وعموما ليس من الممكن أن تتنازل أوكرانيا عن عن شبه جزيرة القرم ولوجانسيك ودونيتسك، ومن المستحيل الاعتراف باستقلال هذه المناطق لكن يمكن أن تحصل على الحكم الذاتى تحت سيادة أوكرانية، ودعنا ننتظر نتائج المباحثات. ولدى أوكرانيا بعض المقترحات سيتم عرضها خلال الفترة المقبلة ستكون مرضية للطرفين بخصوص المناطق الثلاثة السابق ذكرها، لكن الأهم وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب.

• لماذا ترغب أوكرانيا فى الانضمام لحلف شمال الأطلسى الناتو؟.. رغم وجود اتفاقيات مع روسيا تمنع ذلك؟

– هذا اتفاق أسطورى يتحدث عنه الجميع وهو غير موجود لأنه بالنسبة لنا لا يوجد ما ينص على عدم انضمام دول مستقلة ذات سيادة ومعترف بها عالميا لهذا الحلف أو ذاك، وللأسف هذه الرواية موجود على لسان الدبلوماسيين والسياسيين الروس، والسؤال الذى يطرح نفسه هل هناك أى تفاق يمنع مصر من الانضمام لأى حلف؟.

من حق أوكرانيا اختيار الطريق ، تمشى مع روسيا أو أوروبا، وهى اختارت الاتحاد الأوروبي، وفى سنة ٢٠١٤ لم تتحدث كييف عن الانضمام لحلف شمال الأطلسى الناتو، هذه دعاية روسية لكنها كانت على وشك توقيع اتفاقية منطقة اقتصادية حرة مع الجانب الأوروبى وليس الانضمام للناتو وليس من حق روسيا ولاغيرها منع أوكرانيا من طريق النمو والحديث عن الديمقراطية والقيم الاقتصادية.

كما أن اختيار هذا الاتجاه موجود منذ ٣٠ سنة مع انهيار الاتحاد السوفيتي، ولا يوجد أى اتفاقية موقعة بعدم الانضمام لأى تحالف، وعلى سبيل المثال بيلاروسيا دولة مستقلة وهى فى حلف دفاعى مع روسيا، وهناك تدريبات عسكرية للقوات الروسية والبيلاروسية على حدود أوكرانيا وهذه التدريبات كانت هجومية وليست دفاعية ولا أحد اعترض عليها.

• البعض يتحدث عن هذا ضمن اتفاق مينسك الذى وقع عام ٢٠١٤؟

– مينسك ليس اتفاقا بل هو برنامج خطوات للسلام، وفيه تعترف روسيا بأنها دولة معتدية على الأراضى الأوكرانية وبعد اعترافها بالمناطق الانفصالية، فلا يوجد منيسك. وهناك رسالة من سفارة أوكرانيا، للمثقفين والخبراء المصريين وكثير منهم يقرأون الروسية، أوراق مينسك موجودة ومترجمة لعدة لغات يمكن الإطلاع عليها، وليس علينا أن نسمع الأراء الروسية فقط وهم يصفوننا بالنازيين، والرئيس الروسى فلاديمير بوتين نفسه هو النازى لأنه جاء واحتل أراضينا. كما أن حتى ٢٠١٤ كانت أوكرانيا محايدة ولم يوجد أى التزامات بعدم الانضمام إلى الحلف الأطلسي، لأن هذا حق لدولة أوكرانيا، لكن إذا تم وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب من الممكن أن يتكلم الجانبين على وضع المحايد وستكون كييف محايدة لكن فى وجود الضمانات الحقيقية من الدول الكبيرة، لأنه فى سنة ١٩٩٤ كان يوجد اتفاق بودابست والذى بموجبه نزعت الأسلحة النووية من أوكرانيا مقابل ضمانات الدول الكبرى ومن بينها روسيا بخصوص الاعتراف بحدودها وأراضيها وسياداتها، وفى ٢٠١٤ و ٢٠٢٢ تم انتهاك السيادة الأوكرانية من قبل روسيا.

• من هذه الدول التى تستطيع أن تضمن الاتفاق وروسيا لا ترغب فى وساطة الولايات المتحدة الأمريكية؟

– لابد أن نجد الحل خلال المباحثات الجارية ويجب أن تكون الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى وهناك موافقة مبدئية من قبل بريطانيا وألمانيا. والطرف الأوكرانى قدم مشروعا مباشرا بين البلدين يتضمن اقتراحا بحياد أوكرانيا مع شرط وجود ضمانات دولية لوحدة السيادة الأوكرانية على أراضيها من خلال ضمانات الدول الأعضاء بمجلس الأمن الدولى ومن بينها روسيا، وندعو دول العالم للمشاركة فى هذه الضمانات، وهناك دعم وتأييد لهذا الاقتراح من المملكة المتحدة وإيطاليا وتركيا وألمانيا.

• هل ترى أن أوكرانيا كانت ضحية مخططات دولية.. أو دخلت فى عملية صراع بين الدول الكبرى؟

– دخول روسيا إلى الأراضى الأوكرانية أسلوب سبق أن قامت به الأمبراطورية الروسية بدخولها القوقاز فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وحاولت دخول إيران وفشلت هل هذه الدول كانت تابعة لها ودخل الاتحاد السوفيتى أيضا افغانستان وستدخل دول أخرى لأن هدفها هو السيطرة على الأراضى المجاورة والثروات، ما تقوم به حرب إمبريالية استعمارية، وهى تحلم بإعادة الامبراطورية الروسية. ونحن نفهم ذلك لأن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين كان يتحدث ويقول إن أوكرانيا وشعبها جزء لا يتجزأ من الاتحاد الروسي، وبالعكس كل الجذور الروسية جاءت من كييف واصبحت موسكو، كل الجذور التاريخية والثقافية والدينية موجود فى كييف وبدون كييف لا توجد الأمبراطورية الروسية الذى يحلم بتوسيعها.

• كيف ترى الدعم الأوروبى والأمريكى لأوكرانيا؟.. وهل هو كاف؟.. وما هو الدعم العسكرى المطلوب للصمود؟

– المساعدات العسكرية فى الظروف الحالية مهمة جدا بالنسبة لأوكرانيا، فنحن بحاجة لها من أصدقائنا والدول الصديقة بمواجهة القوات الروسية وخاصة الأسلحة المضادة للطيران والأسلحة الهجومية لإعادة السيطرة على المدن. المساعدات الأوروبية قوية جدا والرئيس الأوكرانى يوميا يوجه خطابه إلى البرلمانات المختلفة للدعم العسكرى لأنه كل يوم هناك خسائرفى الأرواح والمعدات ومنشآت الدولة.

• ماذا عن الفيلق الدولي؟.. ولماذا تريدون ضم قوات أجنبية تحارب معكم فى أوكرانيا ضد روسيا؟

– القوات المسلحة الأوكرانية هى أساس الدفاع عن الوطن، إلى جانب المقاومة الشعبية الإقليمية من سكان المدن المجاورة، وهناك متطوعون يقومون بالمساعدة فى أعمال غير تطوعية. الفيلق الدولى كانت دعوة لانضمام متطوعين مهنيين من دول العالم لمساعدة الجيش الأوكرانى تطوعيا، كما أننا لا نقبل جميع المتطوعين فهناك شروط موضوعة منها أن تكون لديهم خبرة عسكرية، وهذا الفيلق سيكون جزءا رسميا من القوات المسلحة الأوكرانية، وهذا منطقى لاننا فى ظروف الحرب نستخدم كل الوسائل الموجودة والفيلق الدولى أحد الوسائل العديدة فى مواجهة التدخل الروسي، كما أن هناك عشرات الآلاف من المواطنين الأوكرانيين يرغبون فى الانضمام للقوات المسلحة لكن ليس هناك وقت لتدريبهم؟

• هل تقصد أن الفيلق الدولى سيكون مجموعة من المهنيين والمستشارين لدعم الجيش الأوكراني؟

– نحن فى حرب وهناك آلاف الضحايا ومدن تدمر ومن حقنا استخدام كافة الوسائل الممكنة، والفيلق الدولى سيتضمن مهنيين ومستشارين وأيضا قوات للقتال، بأعداد محددة.. وسيكون هذا الفيلق بعدد محدود، كما لا يتم استدعاء أى فئات للقتال بل يتم الاستعانة بالعسكريين الذين لديهم خبرة عسكرية، فقط لأننا لا نريد مرتزقة تقاتل معنا. العسكريون الذين سينضمون للفيلق الدولى سيدخلون أوكرانيا بتنسيق وتصريح رسمى من دولهم وستكون لديه أوراقا ثبوتية، وبصراحة تقدم عدد كبير جدا من المتطوعين للانضمام للقتال وتم رفض اغلبهم لأن وجهتهم كانت معروفة وهى الهروب بعد ذلك إلى دول الاتحاد الأوروبي.

• ما مصير اللاجئين الأوكرانيين فى دول الجوار الأوروبي؟.. وما مصير الأوكرانيين الموجودين فى مصر؟

– الإحصائيات الأخيرة تؤكد وصول نحو ٤ ملايين لاجئ إلى الدول المجاورة، ومنها يتم الانتشار إلى باقى الدول الأوروبية وهذه أزمة إنسانية شديدة، خاصة وأن هذه الأرقام جلها من النساء والأطفال لأنه ممنوع خروج الذكور من البلاد خاصة لمن تتراوح أعمارهم مابين ١٨ – ٦٠ سنة لأن البلد فى حالة حرب وعليهم التواجد فيها والدفاع عنها. وبعد وقف إطلاق النار سيتم عودة المواطنين إلى أوكرانيا لأن لجوءهم مؤقت، وبالنسبة لمصر يوجود نحو ١٥٠٠ سائح حيث هم من فضلوا البقاء فى مصر بخلاف الجالية الأوكرانية، وتم نقل ما يقرب من ٩ آلاف مواطن إلى دول الجوار بمساعدة السلطات المصرية وبطيران شركة مصر للطيران.

• وما هو تقييمك للموقف المصرى من العملية العسكرية الروسية؟

– مصر تعاملت معنا منذ بداية الحرب على مختلف الأصعدة سواء فى عمليات إجلاء المواطنين من البلدين، أو على صعيد المنظمات الدولية فقد صوتت مصر مرتين لصالح أوكرانيا، ونستغل الفرصة لتوجيه الشكر للقيادة المصرية.

• وهل هناك دور آخر منتظر من مصر؟.. أو يجب أن تقوم به فى هذه الأزمة؟

– نرحب بكل الجهود التى تبذل فى هذا الاتجاه ويجب أن نتذكر منذ بداية هذه الحرب فى ٢٤ فبراير الماضى أجرى الرئيس الأوكرانى اتصالين هاتفيين مع الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى تشاورا خلالهما حول تطورات الحرب ، وأيضا كانت هناك مباحثات أخرى على مستوى وزراء الخارجية، وكل جهود الوساطة مرحب بها من قبل الدول الصديقة والشركاء.

• هل تأثرت الواردات الأوكرانية لمصر ولدول الشرق الأوسط؟

– هذه الحرب أثرت كثيرا على العلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية مع جميع دول العالم، وهناك تقرير من الأمين العام للأمم المتحدة يؤكد تأثر ٧٤ دولة بسبب هذه الحرب، وأنها تؤثر على الأمن الغذائى للدول الصديقة لأن أوكرانيا وروسيا توردان نحو ٣٠٪ من الحبوب لدول العالم وخاصة القمح والذرة، ومصر مستورد رئيسى للمنتجات الزراعية من البلدين. ونرى أنه عندما توقفت الصادرات الأوكرانية لمصر بسبب الحصار الروسى على البحر الأسود وأيضا وقف الصادرات الروسية بسبب العقوبات الاقتصادية تسبب ذلك فى مشكلة كبيرة جدا فى الأمن الغذائى لأن هذا مهم جدا للدول الأفريقية ودول الشرق الأوسط.

• فى ختام هذا اللقاء هل هناك رسالة تريد توجيهها؟

– رسالتنا لجمهورية مصر العربية، أن تتدخل وتساعد بشدة فى الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار والوصول إلى اتفاق سلام حتى نستطيع أن نعيد الحياة إلى طبيعتها، لأن عواقب هذه الحرب ستؤثر على مجالات عديدة منه الغذائية والأمنية والاقتصادية وستؤثر على الصادرات الزراعية إلى العديد من الدول بينها مصر ما قد يؤثر على الأسعار. ونرحب بموقف مصر فى إدانة العدوان الروسى وموقفها الرسمى والدبلوماسى فى المنظمات الدولية.



الجانب الروسى غير جاهز لوقف الإطلاق والمفاوضات حاليا تتركز على الممرات الإنسانية

المطالب الروسية تساوى استسلاما كاملا ونزع سلاح الجيش الأوكراني والاعتراف باستقلال لوغانسك ودونيتسك

لا يوجد اتفاق يمنع دولة ذات سيادة من الانضمام لأى تحالف اقتصادى أو سياسى أو عسكري



أدعو الخبراء المصريين لقراءة أوراق مينسك فهو ليس اتفاقا بل هو برنامج خطوات للسلام

يمكن أن نكون دولة محايدة إذا توافرت ضمانات أمنية حقيقية من الدول الكبرى

الدعم الأوروبى والأمريكى جيد جدا لكن نحتاج إلى المزيد من الأسلحة الدفاعية الهجومية فى مواجهة روسيا

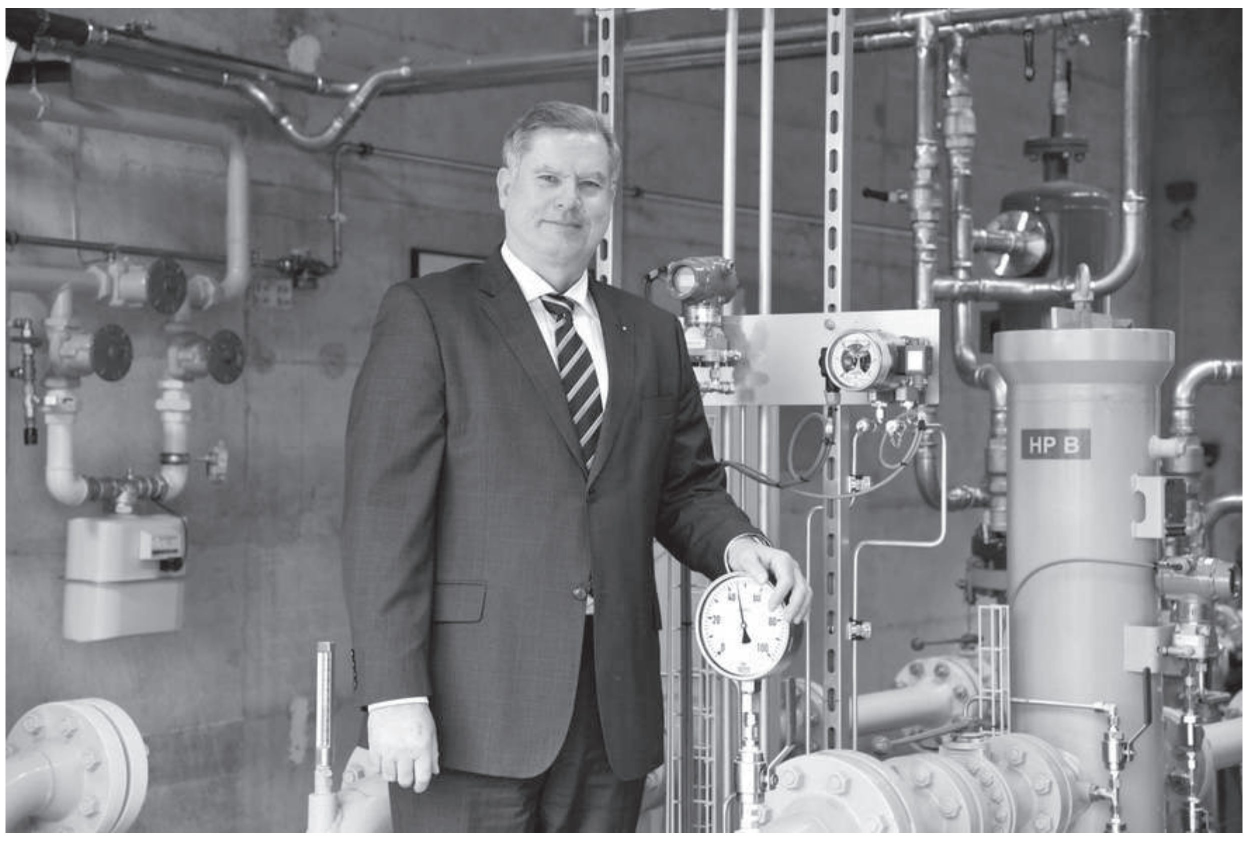
أجرى الحوار – رامى إبراهيم

ألمانيا تحدد زجاجة زيت وكيلو دقيق لكل فرد.. وأوروبيون: الأوقات العصيبة لم تأت بعد!

سيناريوهات كابوسية تتضمن ارتفاعا قياسيا للغاز وبرميل نفط بـ 300 دولار

أسعار الغاز تتضاعف وموجات الصدمة تدير بوصلة الكبار باتجاه النووي والصغار بالعودة للفحم





تعيش القارة الأوروبية هذه الأيام وضعا اقتصاديا صعبا؛ نتيجة تضخم ومشاكل في سلاسل التوريد حركتهما جائحة كورونا؛ وفاقمتهما الحرب في أوكرانيا وما يرتبط بها من تداعيات جيوسياسية واقتصادية.

ومع تفاقم الوضع في أوكرانيا وعدم وجود نهاية في الأفق، ستتأثر أوروبا بشكل عام بشكل مباشر وغير مباشر على عدة مستويات، بالنظر إلى الروابط الاقتصادية القوية مع روسيا وأوكرانيا.

وفي هذه المرحلة، تعاني أوروبا من أكبر التداعيات الاقتصادية، وكلما طال أمد الحرب في أوكرانيا، زاد التأثير السلبي على الاقتصاد الأوروبي على الأرجح، إذ تعتمد دول التكتل الأوروبي بشكل كبير على الطاقة الروسية، وعلى الرغم من أن جميع البلدان بدأت بالفعل منذ فترة في التحول إلى المصادر المتجددة، إلا أن معظمها لم يكن بالسرعة الكافية، وفي الوقت الذي يفكر فيه الثلاثة الكبار (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) في الإسراع بالاعتماد على الطاقة النووية، قد تضطر دول شرق أوروبا إلي النظر إلي محطات الفحم المتوقفة لإعادة تشغيلها.

سادت حالة من القلق الشديد في القارة الأوروبية، خاصة في الأوساط الاقتصادية، وذلك في أعقاب بدء الغزو الروسي الواسع لأوكرانيا، حيث يتوقع أن تؤدي هذه الحرب إلى جملة من التبعات الاقتصادية والآثار المؤلمة التي قد تهز القارة الأوروبية بأكملها، خاصة إذا طال أمد الحرب.

وحذر اقتصاديون أوروبيون من أن إطالة أمد غزو روسيا لأوكرانيا سيؤدي إلى ارتفاع حاد في التضخم، على الرغم من ارتفاع تكلفة المعيشة التي وصلت بالفعل إلى أعلى المستويات منذ ثلاثة عقود، بحسب تقرير نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية.

ونظراً لأن روسيا هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم وثاني أكبر مصدر للنفط، فإن المخاطر كبيرة في الاقتصاد العالمي، وهي مخاطر تعيد إلى الأذهان حرب أكتوبر التي اندلعت بين العرب وإسرائيل في العام ١٩٧٣، والتي أدت إلى انعكاسات كبيرة على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك أسواق الطاقة.

الفخ الأمريكي

يرى الخبير الاقتصادي الدكتور إبراهيم جلال الأثر مضحكا على أوروبا، ويوضح: يفتقد الاتحاد الأوروبي حتى الآن موقفا متناسقا وواضحا تجاه الأزمة التي وقع فيها أو الفخ الأمريكي لروسيا وكانت ضحاياه أوروبا والعالم، خاصة دول الاتحاد الثلاث الكبرى؛ ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وفشلها في اتخاذ قراراتها، إما بدون تنسيق مع باقي الدول الأوروبية، أو بما يحقق مصالحها الداخلية، أو توازن مصالحها مع روسيا. وهو ما أثار غضب دول الاتحاد في شرق أوروبا وذبذب ثقتها في سياسات دول غرب أوروبا وقدرتها على التعامل مع التهديد الروسي.

إذا موقف كل دولة من الدول الثلاث في الأزمة، كأكبر ثلاثة لاعبين في أوروبا، تقوض موقف الآخرين، هذه مشكلة، أما الأخرى فهي أن مع كل أزمة جديدة في أوروبا، يتزايد ضعف الولايات المتحدة وتتراجع هيمنة نظامها العالمي، ولا يمكن حتى الآن معرفة ما النظام الذي سيحل محله.

ورغم تضاؤل الدور الجيوسياسي للتكتل في المواجهة مع روسيا، إلا أن مراقبين يرون أن الأزمة قد توفر حافزا لتقوية الوحدة الأوروبية، وهو ما لا نراه صائبا، فهم في انحدار لعدم قدراتهم على الاعتماد الذاتي بدليل انهيارهم أمام الغاز الروسي، ثم يأتي حاليا اعتمادهم على أمريكا التي لا صديق لها وستفعل معهم إذا احتاجت مصلحتها كما فعلت بأفغانستان.

ويضيف د. إبراهيم: ثانياً: تستورد أوروبا ٤٠ ٪ من النفط والغاز من روسيا، وعلى خلفية العقوبات اوقفت رأس المستوردين ألمانيا خط أنابيب الغاز



د. إبراهيم جلال: غزو أوكرانيا يمثل فرصة لتسريع تحول أوروبا إلى مصادر الطاقة المتجددة

رينيهباوتس: أوروبا ستُواجه صعوبة في الاستغناء عن الغاز الروسي في الشتاء المقبل وشمال إفريقيا طوق النجاة







"نورد ستريم ٢"،بقيمة ٩,٩ مليار يورو، وهو خبر سار من الناحية البيئية، فإن روسيا لن تتضرر بالسرعة الكافية، لأن خط الأنابيب لم يدخل مرحلة التشغيل بعد.

وهو قرار قد يؤثر على المدى البعيد في البيئة الأوروبية، والتي كانت ألمانيا تخطط للاستغناء عن محطات نووية ليحل مكانها الغاز.

ولعل المخاوف من انعدام أمن الطاقة أدت إلى أن جهات أجنبية ومعنيين بالأمر محليا بدأوا يعيدون النظر في عملية التخلص التدريجي من مفاعلات الطاقة النووية ووفق تقرير موقع "يورونيوز" أنه إذا قطع الاتحاد الأوروبي علاقاته مع روسيا وتم وقف استيراد الغاز فإن عددا من الحكومات الأوروبية قد تضطر إلى العودة للوراء بتفعيل محطات الفحم المتوقفة.

وفي ظني أنه ليس أمام القارة العجوز سوى اللجوء إلى الطاقة النووية، كما سيكون وقتا مناسبا لمصدّري الغاز الطبيعي المسال في امريكا.

ولهذا رأى بعض القادة الأوروبيين أن غزو روسيا لأوكرانيا يمثل فرصة لتسريع التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، بما في ذلك المحطات النووية التي تمثّل طاقة بديلة نظيفة، لنجد ارتفاعا في توليد الكهرباء بالطاقة النووية بنسبة ٦٪ في عام ٢٠٢١ مقارنة بعام ٢٠٢٠ وكان أكبر مساهم في توليد الكهرباء في أوروبا منذ عام ٢٠١٤.

لكن المشكلة أن العديد من محطات الطاقة النووية وصلت إلى نهاية دورة حياتها ومن المكلف إعادة بنائها، إذ يبلغ عمرها التشغيلي نحو ٤٠ عامًا، وهو ما يمثل ضغطا، بل عبئًا على الخزائن الأوروبية.. وبالتالي انهيار لعملة اليورو.

الأوقات السيئة

وفق تحليل لمؤسسة "تريدوس" لإدارة الاستثمارات؛ فمن المتوقع أن يستفيد المصدرون للسلع الأساسية من ارتفاع أسعار السلع في الفترة المقبلة، ولاسيما أمريكا اللاتينية وجنوب أفريقيا؛ فيما سيعاني مستوردو السلع، لا سيما في أوروبا، وإذا استمر الصراع لفترة طويلة، فسوف تستمر ضغوط التضخم العالمية في الازدياد، ما يؤثر على القوة الشرائية للمستهلكين،

وفي تحليل لوكالة رويترز، فإن الأوروبيين يواجهون الآن ضررًا كبيرا لمستوى المعيشة، حيث أدى الصراع في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الوقود والغذاء ويهدد بتقويض الانتعاش الاقتصادي الهش.

وأدى ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية نتيجة للحرب وقرار الولايات المتحدة حظر واردات النفط الروسي، إلى أكبر قفزة أسبوعية في أسعار البنزين في بعض محطات الخدمة في جميع أنحاء أوروبا، مما دفعها في بعض الحالات إلى أكثر من ٢ يورو للتر (٨,٢٥ دولار للجالون).

وقال أليخاندرو أوترينو، وهو متقاعد يعيش في مدريد، لـ"رويترز"، "المشكلة ليست في السعر المنتظر غدا، ولكن كم سيكلف (البنزين) بعد ١٥ يومًا من الآن (في ظل استمرار الحرب).. نعتقد أنه سيكلف أكثر بكثير، أعتقد أن الأوقات السيئة لم تأت بعد».

وقال جونثرشنابل، أستاذ الاقتصاد بجامعة لايبزيغ الألمانية، "هناك ضغط طبيعي على البنوك المركزية للإبقاء على توقعات (التضخم) منخفضة، لكن البنوك تخاطر في الوقت نفسه بفقدان المصداقية».

وفي ألمانيا، قدرت منظمة السيارات الألمانية (ADAC) أن أسعار الديزل ارتفعت بنسبة ٢٨٪ في ستة أيام بداية من ١ مارس. كما ارتفعت أسعار زيت التدفئة مع زيادة مشتريات مالكي المنازل من الزيت، الذي لا يزال يستخدمه العديد من الألمان لتدفئة منازلهم.

وهو ما أيده الخبير الاقتصادي مصطفى بدرة، بأن الحرب الروسية الأوكرانية تؤثر على العالم كله، لذا تأثر الاتحاد الأوروبي الذي دعا لأول مرة للتقشف، وارتفع التضخم من ١٧٪ إلى ٢٠٪، موضحا أن ألمانيا دعت مواطنيها للتقشف بعد ٦ أسابيع فقط من بدء الحرب الروسية الأوكرانية، لافتا إلى أن الحكومة الألمانية لأول مرة في تاريخها أوضحت أن للمواطن زجاجة زيت واحدة وكيلو دقيق واحد.

الشتاء المقبل

وفي الوقت الذي تريد فيه الولايات المتحدة الاستغناء عن الهيدروكربونات الروسية، لا يخفي رينيه باوتس، الرئيس التنفيذي لشركة غازنات السويسرية ورئيس مركز الغاز العالمي، مخاوفه على أوروبا وسويسرا، ويقول: ارتفعت أسعار الغاز بمقدار ١٢ مرة في سويسرا، وهذا رقم قياسي لم يسبق أن سُجل من قبل، فقد ارتفعت الأسعار لتصل إلى ٣٤٥ يورو لكل ميجاواط في الساعة بدلاً من ٣٠ يورو في المتوسط. ومع ذلك، لا يزال لدى أوروبا ما يكفي من الغاز. فالمخزون ممتلئ بنسبة ٣٠٪. ولا تزال روسيا توفر إمدادات قدرها ٢٥٠ مليون متر مكعب من الغاز كل يوم. لذا، فإن الارتفاع الحاد في الأسعار هو شكلي في المقام الأول. فالطقس ليس بتلك البرودة ودرجات الحرارة آخذة في الارتفاع مع قدوم الربيع. ثم إن توقعاتنا تشير إلى أن الأسعار سترتفع إلى حد كبير خلال هذا الصيف ثم ستنخفض في الشتاء المقبل.

واعتباراً من الربيع، ستقوم شركات الغاز بملء مخازنها الكائنة تحت الأرض في فرنسا وإيطاليا وبلجيكا وألمانيا وبلدان أخرى. فأكبر مخازن الغاز في أوروبا توجد في بنى مشيدة تحت الأرض. ومن شأن الاحتياطي الذي تعهدت بشرائه شركة غازنات من فرنسا أن يحقق للشركة الاكتفاء الذاتي بصورة جزئية لبضع عشرات من الأيام في الشتاء المقبل. إذ إن الاستهلاك في فترة الشتاء يعادل ٥ أو ٦ أضعاف الاستهلاك في فترة الصيف. لذلك، يجب تركيز الجهود على ملء المخازن. وسيعاد إطلاق المشاريع في سويسرا، لا سيما في الكهوف الجوفية. وتبلغ قيمة هذا المشروع ٤٠٠ مليون فرنك سويسري. لكن الأمر لا يتعلق بالغاز فحسب. فإنتاج الكهرباء في البلدان الأوروبية الرئيسية يعتمد أيضاً على الفحم الروسي. فجميع مصادر الطاقة المستوردة من روسيا هي على المحك.

وأضاف: الولايات المتحدة هي دولة مصدرة للغاز، في حين أن حصة الغاز الروسي الذي يستورده الأوروبيون تصل إلى ٤٠٪. وفي عام ٢٠٢١، بلغت نسبة تلك الحصة في المنطقة التي تغطيها شركة غازنات والتي تشمل غرب سويسرا، ٢٥٪. وتزداد حصة الغاز الروسي المستورد في الجهة الناطقة بالألمانية. والتعويل على المقاطعة التامة للغاز الروسي سيمثل تحدياً كبيراً أمام تعبئة المخازن هذا الصيف. فسيتطلب ذلك إبرام عقود جديدة طويلة الأجل والقيام باستثمارات كبيرة في الغاز المسال في أوروبا، وهذا سيستغرق من ٣ إلى ٤ سنوات. وطلبت برن من الرابطة السويسرية لصناعة الغاز أن تستعرض أمن الإمدادات. فنحن نشهد تغييراً في السياسات. وسيكون هناك حد فاصل بين مرحلتي ما "قبل" وما "بعد" تلك الأزمة.

وأوضح باوتس أن الحلول البديلة لتأمين الإمدادات تشمل شمال أفريقيا، وبحر قزوين من الشرق، وبحر الشمال الذي يضم أنابيب البلطيق قيد الإنشاء والتي تربط النرويج ببولندا عبر الدنمارك. ويوجد أيضاً مشروع في مصر بعد اكتشاف حقول الغاز في البحر الأبيض المتوسط. وسيكون من الممكن أيضاً زيادة الواردات من الغاز الطبيعي المسال، ولكن يجب أن تتوفر موانئ بحرية قادرة على تسييل الغاز (عند -١٦٣ درجة مئوية) بغية تقليص حجمه ثم تسخينه عند الوصول، غير أن ألمانيا، التي تستورد ٤٩٪ من غازها من روسيا، ليس لديها أي ميناء من هذا النوع.

سيناريوهات المستقبل

حددت ورقة تقييم موقف أعدها الخبير الاقتصادي الأوروبي، ألون دي غروست، سيناريوهين أساسيين لتأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأوروبي والعالمي.

يفترض السيناريو "أ" حربًا قصيرة ومدمرة تؤدي إلى اضطرابات في التجارة العالمية لمدة أقصاها ستة أشهر مع حدوث انخفاضات كبيرة في التجارة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا على وجه الخصوص.

ووفق هذا السيناريو، ترتفع أقساط الاستثمار (المخاطر) بشكل معتدل، وترتفع أسعار الطاقة، بما في ذلك الغاز، بشكل حاد، لكنها تتراجع بعد أربعة أشهر. كما ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل حاد، حيث ارتفعت أسعار القمح بالفعل بنسبة ٣٠٪ والذرة بنسبة ٢٠٪، وكذلك أسعار الأسمدة (٢٠٪).

أما السيناريو الثاني (الحرب والعقوبات الفعالة) الذي يبدأ كسيناريو "أ"، لكنه يفترض أيضًا أن العقوبات المفروضة على روسيا ستكون فعالة وتضرب الاقتصاد الروسي بقوة. نتيجة لذلك، ترتفع أسعار الطاقة بشكل أكثر حدة وتبقى أعلى لفترة أطول من السيناريو الأول، كما ترتفع أسعار المواد الغذائية والأسمدة والزيوت النباتية بشكل حاد في هذا السيناريو أيضا.

ستكون العواقب الاقتصادية للحرب "مأساوية" بالنسبة لروسيا وأوكرانيا، لكن ستختلف بالنسبة للمناطق الأخرى حول العالم.

وقال روب ويست، رئيس شركة الأبحاث "ثندر سيد إنرجي" لصحيفة فاينانشيال تايمز: "قد يدفع هذا الاضطراب بأسعار النفط إلى أكثر من ٢٠٠ دولار للبرميل الواحد".

وذهب نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكسندر نوفاك، إلى أبعد من ذلك وقال "إن ارتفاع الأسعار سيكون غير متوقع. سيصل إلى ٣٠٠ دولار للبرميل إن لم يكن أكثر". لكن هناك طرقًا أخرى يمكن أن يتعطل بها سوق الطاقة، أولا: يمكن لروسيا أن تختار قطع أو تقييد صادرات النفط والغاز إلى أوروبا كرد انتقامي على العقوبات، حيث إن ما يقرب من ٤٠٪ من الغاز الطبيعي الذي يستخدمه الاتحاد الأوروبي يأتي من روسيا، ولا تستورد أي دولة أوروبية أكثر من ألمانيا، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة. ثانيا: يمكن أن تتأثر الإمدادات بالصراع في أوكرانيا، لأن العديد من خطوط الأنابيب تمر عبر البلاد، وتنقل الغاز من روسيا إلى أوروبا. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تستورد القليل نسبيًا من النفط من روسيا، فإن أسعار النفط تحددها السوق العالمية، مما يعني أن الأسعار المحلية قد ترتفع على أي حال.

تقرير – آمال رتيب

الشهد
العدد 313 السنة الحادية عشرة- الاثنين 11 أبريل 2022م - 10 رمضان 1443هـ

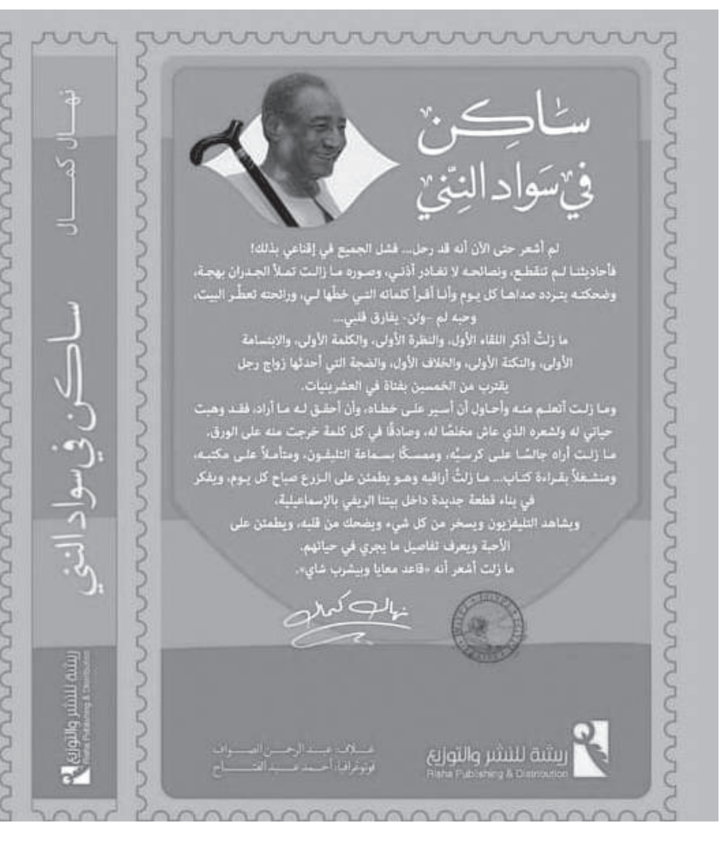
قالت العرب

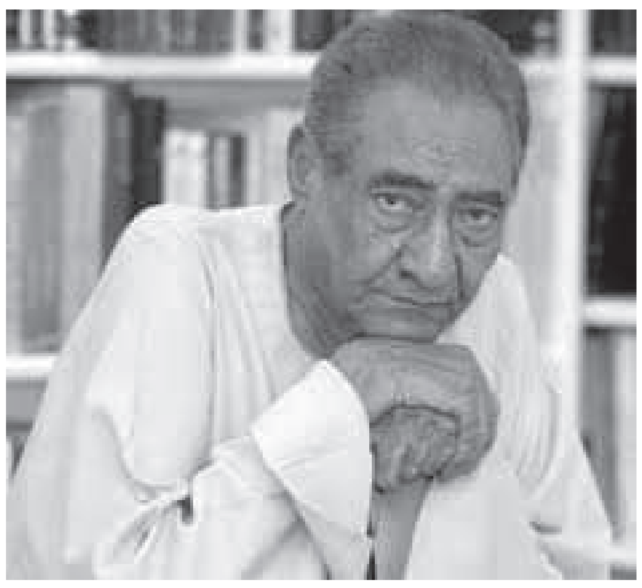
أدمنت شهوتك الأثيرة لم تنل / غير المخالب فى الظلام / ولم تنل غير الحبال / وتارجج الأجساد بين الصخر والصخر / وأعقاب التراتيل الهزيمة / فلأي موت ننتمي / قال الذين نحبهم / يا بؤس برق لا يليه الغيث / يا بؤس الرعود المستغيثة / والولايا النادبات.

كتب لها إهداء ذات مرة يقول: إلى زوجتي فاطمة أحمد عبدالغفار الشهيرة بنـ

نهال كمال لـ «الشهد»: حين تزوجته .. دخلت جامعة إسمها «عبدالرحـ

أصبح الشاعر العظيم لأنه انتمي إلى بلده بكل ما يملك وسيظل أسعـ





آت من أقصى الصعيد ليملأ الأرض غناء وقصائد، ويسكن جميع القلوب. ملك البساطة والصراحة والعمق ، ليس سهلا ذلك الكلام الذي كتبه ويبدو بسيطا، بل كثيرا ما ينطق بحكمة راكمتها حضارات وأجيال، كان الخال الأقرب إلينا، والأكثر شبها بنا.

سكن «سواد النني» عند رفيقة رحلته الإعلامية نهال كمال .. لكنه ربما قبلها سكن الوجدان الجمعي للمصريين.. امتع واطرب وأثار الشجن ، من عدى النهار، صباح الخير يا سينا ، أحلف بسماها وبترابها، إبنك يقول لك يا بطل، أنا كل ما أقول التوبة، أحضان الحبايب، أنا كل ما أقول التوبة، الهوا هوايا لعبدالحليم حافظ إلى تحت الشجر يا وهيبة، عدوية، وسع للنور، عرباوي لمحمد رشدي.

مازلت أعيش في أجواء عبدالرحمن إلى يومنا هذا وكان لي شرف العيش معه قرابة ثلاثين عاما







- الأبنودي عرف قيمة الحرية عندما دخل السجن وكانت فترة إبداع بالنسبة له

هناك كتابات لم تنشر سترى النور قريبا وآخر كتاباته أغنية لم تتم لمحمد منير عن قناة السويس



جعلت «ساكن في سواد النني» وثيقة لكل الأسئلة يرجع إليها من يريد معرفة حال الأبنودي

عاش كثيراً في المدينة لكنه بقى عبدالرحمن الفلاح المزارع ونجح في نقل أبنود إلى الإسماعيلية

ومن «يمّا يا هوايا يمّا، مال علي مال، قاعد معاي» لفايزة أحمد إلى عيون القلب، قصص الحب الجميلة لنجاة .. مرورا بـ«آه يا اسمراني اللون، قالي الوداع، أغاني فيلم شيء من الخوف» لشادية، و«ساعات ساعات» لصباح ، و«طبعًا أحباب، قبل النهاردة» لوردة الجزائرية وأغان لنجاح سلام وماجدة الرومي ومحمد قنديل ومحمد منير، وغيرهم

كتب أغاني العديد من المسلسلات التي غنى كثيرا منها على الحجار مثل «النديم»، و«ذئاب الجبل» ، كما كتب حوار وأغاني فيلم شيء من الخوف، وشارك في سيناريو وحوار فيلم الطوق والإسورة وأغاني فيلم البريء

كان عبدالرحمن الأبنودي أعمق وأنبل من كتب عن الشوق والحنين، جواب واحد من جوابات الأسطي حراجي القط العامل في السد العالي إلى زوجته فاطمة أحمد عبدالغفار كفيلة بالإثبات.

ولد عبدالرحمن في ١١ أبريل عام ١٩٣٨ بقرية أبنود محافظة قنا، لأب يعمل مأذونا شرعياً هو الشيخ محمود الأبنودي، انتقل إلى مدينة قنا حيث استمع إلى أغاني السيرة الهلالية التي تأثّر بها، بدأ مشواره الشعرى بالتوازي مع صديقه أمل دنقل، لكنه مال إلى الكتابة بالعامية بسبب والدته فاطمة قنديل التي غنت له الأغاني التي سمعتها عن أجدادها منذ رضاعته، وظل عبدالرحمن متأثراً بها إلى آخر لحظات حياته.

أما أبوه فكان معلماً للعربية الفصحى وألف ألفية فى النحو ، بسبب العامية لم تعجبه بدايات ما كتبه عبدالرحمن، بل ومزق أوراقه في وجهه، ولكن الفتى أصر على إبداعه وأرسل مجموعة من قصائده بالبريد إلى صلاح جاهين، ليعجب جاهين بكاتبها، ويخصص له عموده في صحيفة الأهرام، بل يقوم بإرسال قصيدتين له إلى الإذاعة ليبدأ تلحينها وهما بالسلامة يا حبيبي وتحت الشجر يا وهيبة.

يركب الأبنودي القطار إلى القاهرة حاملاً أحلامه وحبا بحجم السماء للوطن .. وفي العاصمة ينضم إلى تنظيم يساري فيتم القبض عليه عام ١٩٦٦ ويبقى رهن الاعتقال لمدة أربعة أشهر.

حين خرج اكتشف أن جماعات اليسار ليست طريقا إلى أحلامه ، ثم تقع الهزيمة المرة في ١٩٦٧ ويعيش الوطن نكبة فيكتب عبدالرحمن عدة أغنيات ترعرع الأمل داخل النفوس وتبث الروح الوطنية أشهرها «عدى النهار».

لم يسلم الأبنودي من التضييق الأمني لفترات ليست بالقليلة ، فترفض الدولة سفره إلى تونس ليستكمل جمع السيرة الهلالية بعدها يتم نفيه إلى لندن ، يعود إلى مصر مرة ثانية وبعد اتفاقية كامب دايفيد يكتب قصيدته «المشروع والممنوع»، يغضب عليه السادات ويخضع للمحاكمة مرة أخرى.

ينال الأبنودي من التكريم الكثير ويحصل على عدة جوائز من بينها جائزة الدولة التقديرية عام ٢٠٠١، الذي كان أول شاعر عامية مصري يفوز بها ، وعصر الثلاثاء ٢١ أبريل ٢٠١٥ يوافيه الأجل.

على غلاف كتابها «ساكن في سواد النني» الصادر مؤخرا عن دار ريشة ، تكتب الإعلامية نهال كمال زوجة عبدالرحمن الأبنودي وام بناته آية ونور: «لم أشعر حتى الآن أنه قد رحل.. فشل الجميع في إقناعي بذلك، فأحاديثنا لم تنقطع، ونصائحه لا تغادر أذني، وصوره ما زالت تملأ الجدران بهجة، وضحكته يتردد صداها كل يوم وأنا أقرأ كلماته التي خطّها لي، ورائحته تعطّر البيت، وحبه لم -ولن- يفارق قلبي. ما زلتُ أذكر اللقاء الأول، والنظرة الأولى، والكلمة الأولى، والابتسامة الأولى، والنكتة الأولى، والخلاف الأول، والضجة التي أحدثها زواج رجل يقترب من الخمسين بفتاة في العشرينيات».

عبر الكتاب تسرد نهال كمال تجربتها مع الأبنودي، بالإضافة إلى أنه يتضمن مجموعة كبيرة من الصور المتعلقة بحياتهما، والتي تنشر للمرة الأولى، منها صور خطبتهما والخطابات المتبادلة بينهما، كذلك الإهداءات التي كان يكتبها لها في المناسبات المختلفة.

مع اقتراب الذكرى الثامنة لرحيل الأبنودي ، تواصلنا مع الإعلامية القديرة نهال كمال لتحدثنا عن أبرز ملامح حياته وعن كتابها الذي انتزع الاعجاب.

× بماذا خرجت نهال كمال من رحلتها مع الأبنودي؟

– طبعاً هي تجربة حياة كاملة .. دا سؤال صعب لكن أقدر أقول إنه انا دخلت جامعة إسمها «جامعة عبدالرحمن الأبنودي» عندما تزوجت منه.

عرفت تفاصيل عن الشعب المصري وعن الحياة لم أكن أعرفها من قبل، عرفت كل شبر في البلد، أدركت أيضا أن عبدالرحمن أصبح هذا الشاعر المصري الكبير لأنه انتمي إلى هذه البلد بكل ما يملك، بكل حواسه ومشاعره، حظي بهذه المكانة لأن مصر كانت تجري في دمه.

أستطيع القول أني تعلمت من أول وجديد تجربة مصر والإنسان المصري وعظمته وحضارته، بخلاف الناحية الإنسانية والشخصية، وأهم ثروة تركها لنا هي حب الناس ، إلى يومنا هذا أشعر بدفء ومحبة الناس، الأبنودي كان أسطورة ولا يزال أسطورة وانا مازالت اعيش في أجوائها.. كان لي كل الشرف أن أعيش معه قرابة ثلاثين عاما.

● من يسد فراغ الابنودي الكبير الذي تركه في الابداع وفي الحياة العامة وكملهم لأجيال؟

– رأي الأبنودي نفسه، أن مصر ولاده، كل جيل له مبدعون ومفكرون خاصون به، لكن طبعاً بالتأكيد لا أحد يعوض مكان أخر وسيظل الأبنودي محتفظا بمكانته.

● ماذا عن كتابات الابنودي التي لم تنشر .. وهل تتحفظين على نشر ما كتبه لك شخصيا؟

– كل الكتابات نُشرت بالتأكيد، لم نحتفظ بشيء وأن كانت هناك كتابات بسيطة لم تعلن ولكن حتماً سترى النور، لأن هذه الكتابات ملك لجميع الناس وملك للجمهور وملك لمحبي الأبنودي، وهو كان مدركا هذه القيمة وفور انتهائه من أى عمل كان ينشره ، وكان دائما يردد: «الشيء الذي تحتفظ به في خزانتك لا قيمة له». وما كتب لي أحتفظ به، واتذكر جيداً كل الإهداءات.

● من اقرب بناتك إلى روح الابنودي .. ألم يرثن منه حبه للأدب والموهبة الشعرية وماذا يمثل في نظرهن؟

– الحقيقة آية ونور قريبتا الشبه بالأبنودي، لكن كل واحدة ورثت عنه شيئا مختلفا، على سبيل المثال أية الكبيرة أخذت منه حبه للشعر وتعرف تماماً كيف تقلده، كما تلقي أشعاره بنفس طريقته الصعيدية بالإضافة إلى أنها ورثت منه موهبة الحفظ، أعتقد أنها تحفظ جميع أشعاره، الأبنودي كان لديه موهبة الحفظ فكان يحفظ دواوين كاملة، يمكن السبب في أن أية كانت أكبر من نور بحوالي سبع سنين وكانت تشاركه جميع أوقاته وتحضر معاه معظم الأمسيات، ولكن نور أخذت منه الشخصية نفسها أي التكوين الشخصي له.

● الابنودي ويحيى الطاهر عبدالله وأمل دنقل .. مثلث لم تتكشف بعد كل أبعاده وزواياه .. ما الذي ظل طي الكتمان في هذه العلاقة؟

– الحقيقة أنني لم اعاصرهم .. أعرف أنهم مثلث بالفعل، وكان عبدالرحمن يقول إنهما توأم روحه وعبقريان لن يأتي الزمن بمثلهما ولكن لم يعطهما قصر العمر الفرصة لأبداع أكثر، هذا فقط ما سمعته واتذكره.

● تعرض الأبنودي للسجن وربما كان يحس بالمرارة بسببها .. ما الذي لم ينشر عن هذه الفترة وكان يردده على مسامعك؟

– بالعكس الأبنودي كان دايما بيضحك ويقول» اللي متسجنش ماعاشش»، بعد ما أخرج كل ما قاله بخصوص هذه الفترة أنه عرف قيمة الحرية الحقيقية عندما سجن داخل الزنزانة، كما عرف قيمة الوقت وكيف يمر! وأيضاً عرف قيمة الحب، أيضا أصدقاؤه في هذه الفترة ومن سجنوا معه قالوا أنهم كانوا مبسوطين بالسجن مع عبدالرحمن الشاعر المبدع. كان دائما يقول لي أن تجربة السجن أضافت إليه الكثير وأنها كانت ممتعة واستفاد منها.

● ماهي اخر كتابات الابنودي . هل يمكن ان تهدينا آخر ما كتب بخط يده؟

– عبدالرحمن كان يكتب أغنية عن قناة السويس وكان من المفترض أن يغنيها الفنان محمد منير، ولكن القدر لم يمهله الوقت ومات قبل أن ينتهي منها، هناك كتابات كثيرة ولكن إلى الآن لم تر النور ولا أستطيع أن افصح عنها .

● حدثينا عن الأيام الاخيرة في حياة الأبنودي .. وهل كان يحس باقتراب الأجل ام ظل مفعما بالامل؟

– عبدالرحمن عاش طيلة حياته متفائلا ولآخر لحظة قبل موته كان يعيش بمبدأ «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا». ولكن كان دائما يردد: «انا حاسس أن مش هاعيش كتير»، كان يعرف نفسه، هذا ليس من فراغ لكن بسبب مرضه بالإضافة إلى كثرة التدخين ومسألة أن أصدقاءه ماتوا قبله بفترة كان هاجسا كبيرا عنده، ولكن انا كنت دائما أقول له العمر دا بتاع ربنا.

ظل متفائلا لآخر لحظات حياته، قبل موته بأسبوع كان يزرع شجر في حديقة منزلنا وقال أنه هينبت السنة الجاية ولكن انا مش هشوفه، كمان من حبه وإصراره علي الإبداع قبل موته بأيام كان مصمما أن يذهب لافتتاح مركز أبنود الذي أنشيء بإسمه في محافظة قنا ولكن لم يستطع بسبب مرضه ولأنه في الأيام الأخيرة كان غير قادر على الحركة.

عاش الحياة بكل تفاصيلها كان يقول أن عبدالرحمن المريض أنا (نهال) باديله الأدوية، ولكن أنا مكمل في حياتي وفي عملي. كان مدركا جيداً لقيمة العمل ومؤمناً بأنه أعظم عبادة، فكانت حياته حافلة بالأعمال، لكِ أن تتخيلي أنه كان معاه ورقة وقلما في المستشفي في أوَاخر أيامه وكان يكتب.

● متي جاءت لنهال فكرة كتابها «ساكن في سواد النني » ومتي بدأت العمل فيه؟

– الفكرة بدأت بعد سنة واحدة من موت عبدالرحمن. كل الأقارب والمعارف نصحوني بعمل سيرة وملخص عن علاقتنا وعن أهم ملامح حياة هذا الشاعر والكاتب الكبير، من باب أن كل العظماء تفعل زوجاتهم ذلك معهم ، وبالفعل بدأت العمل فيه وهذه ليست مهنتي ولكن كتبت كل حرف في الكتاب بحب وشغف وخرجت كلماته من أعماق قلبي.

تحدثت عن عبدالرحمن وطقوسه وكل أوقاتنا معاً، تحدثت عن موقف كثيرة لأول مرة تُعرض ونشرت صور تجمعنا معا.

تحدثت عن أصدقائه من عاصرتهم معه أمثال محمود درويش والملحن الكبير بليغ حمدي والفنان المبدع محمد رشدي، تحدثت عن زواجنا واللقاء الأول بيننا .. كيف صار ؟ وكيف تم الزواج ؟ حالة النقد وكم الجدل وما حدث وقتها عن الزواج من بعض الأقارب والمحيطين. نشرت صورا لأول مرة، ذكرت تجربة مرضه وكيف عاشها إلى وقت وفاته. بإمكاني القول إنني جعلت الكتاب وثيقة لكل الأسئلة ووثيقة لحياة الأبنودي وما جمعني به، فكرت كثيراً وقتها ووجدت أنني مللت من تكرار الأسئلة فحاولت أن أجعل هذا الكتاب مرجعا لكل من يريد معرفة حياة الأبنودي بتفاصيلها.

● ما سر حب الخال الكبير لمدينة الإسماعيلية ؟

– السر أنه كان يعشق الزرع والهواء، عاش كثيراً في القاهرة ولكن بقي عبدالرحمن الفلاح .. أراد أن ينقل ابنود إلى الإسماعيلية وبالفعل نجح في ذلك، بالإضافة إلى أنه كان له أخت واحدة من بين أخواته الستة تسكن هنا في الإسماعيلية، فقال فرصة أعيش بجوارها، الزرع كان يمثل له حياة خاصة وكان جزء منه. ظل يكره حياة المدينة وزخمها وكان دائما يقول إن الشاعر يحتاج إلى جوء هادئ كي يبدع.

● هل تعتقدين ان الابنودي نال من التكريم ما يستحق .. ام كان يحس انه لم يقدر التقدير الذي يناسبه ؟

– لا. عبدالرحمن كان دائما يقول أنه نال تكريمات عديدة والدولة لم تُقدر وتحتفي بشاعر كما احتفت به. لدينا هنا في المنزل ما يقرب من مائة ميدالية ومائة لوحة تكريم، الأبنودي نال تكريمات واحتفالات واستقبالا عظيما من كل مكان مر عليه سواء كان في مصر أو الدول العربية.

● حدثينا عن تجربة الكتاب وآخر تطوراته؟

– أنا بالفعل سعيدة جدا بالكتاب، مؤخراً أيضا الأستاذ الكبير إبراهيم عبدالمجيد قال رأيه في الكتاب عبر صفحته الشخصية وهذا طبعاً شرف كبير جدا لي، كما ذكرت هذه ليست مهنتي كل ما فعلته أنني أوصلت أمانة حملتها علي عاتقي إلى محبي وعاشقي الخال وهذا ما كان يجب علي القيام به، كلمات هذا الكتاب جميعها خرجت من وجداني وقلبي ولم أفكر في شيء آخر ولم أكن أعلم أنه سيلقي هذا القدر من الشهرة.

● بمناسبة اللقاء الأول الذي تحدثت عنه في الكتاب ... ما شعور نهال باللقاء الأول؟

– في اللقاء الأول كنت واحدة من الجمهور ولكن كان هناك لقاء آخر بعدما أتيت إلى التليفزيون من الإسكندرية، قمت باستضافته كأحد شعراء العامية الكبار الذين يقيمون الشعراء الشبان، ومن هنا بدأت الصداقة لكن القصة الحقيقية وقصة الزواج بدأت بعد لقائي مع فاطمة قنديل أمه وهي سبب الزواج كما يعلم الجميع، قبلها كنت اتعامل معه معاملة الصديق والاستاذ، حتي أن هناك فصل من الكتاب كتبت فيه «الأستاذ الصديق» ولكن أمه هي من حولت مسار علاقتنا بعدما أتت إلى القاهرة وعبدالرحمن أخبرني أنها هنا في القاهرة، طبعا كان عندي شغف كبير وأريد أن أرى فاطمة قنديل السيدة القوية الذي تركت هذا التأثير وأخرجت لنا شاعرا كبيرا كعبدالرحمن الأبنودي، كيف تكون هذه السيدة التي صنعت عبدالرحمن الأبنودي ؟ هذا لأنه طبعا كان يتكلم عنها كتيرا وكان يعشقها وبالفعل ذهبت لرؤيتها وكانت هي سبب زواجنا.

● كيف تأقلمت فتاة الإسكندرية مع الرجل الصعيدي... وكيف قابل المجتمع ارتباطكم؟

– الصعيد كل الإصالة وكل الحب والجدعنة .. حين رأيت عبدالرحمن عرفت معني المصري الأصيل ومعني القيم والمبادئ وحب الوطن، حتي لو القيم اختلفت في وقتنا هذا .. لكن لما اتزوجت فعلاً من عبدالرحمن عرفت معني المصري الأصيل وكنت أراه دائما مختلفا عن غيره، في مكان لوحده، لقد كنت منبهرة بيه.

بخصوص ارتباطنا طبعاً كانت هناك حالة كبيرة من الجدل ولكن قابلت هذا الكلام باتزان، لأني من النوعية التي لا تتأثر بكلام الناس، الناس مستغربة من الشكل الخارجي «لكن مايعرفوش اللي جوا دا إيه».

انا إنسانة عقلانية ولست مضطرة أن أشرح لأحدٍ شيئا .. كنت واثقة أن الأيام ستثبت عظمة التجربة وفعلاً الأيام أثبتت.

● تجربتك مع الخال في برنامج أيامنا الحلوة .. ما إحساسك وأنت تقدمين عملا مع زوجك ؟

– هذه التجربة من أمتع التجارب التي عشتها في حياتي، كانت تجربة جديدة ومختلفة ولم يقدم عمل مثلها من قبل، لأول مرة زوجة تقدم عملا كهذا مع زوجها وهو من طلب هذا، في البداية كنت رافضة تماماً، ولكن بعدها شعرت أنه من الضروري أن أعمل هذا، تراث الصعيد وعاداته وتقاليده لابد أن تظهر للناس وتعرف، طريقة الأمهات والحياة الصعيدية التي كان عبدالرحمن ينقلها ، أحسستها جدا وأحببتها وكنت أرى أنها عادات عظيمة، الحياة في الصعيد كانت مختلفة جدا وهي التي صنعت أحدا بعظمة عبدالرحمن الأبنودي، حكايات أمه واهتمامها به واغانيها له التي نقلتها عن أجدادها، وهو صغير. هذا التراث العظيم كنت سعيدة وانا أنقله وأشارك فيه.

● كلنا سمعنا قصيدة الخال العظيمة «جوابات الأسطي حراجي القط» كانت كلها رسائل وتعبيرات مدهشة كلها

قراءة في رواية «الباب الأخضر» للأديب محمد هلال

الكلام غير المباح فى رحاب الحسين!

قليلون هم الروائيون الذين ينزلون الى قاع المجتمع؛ ليعيشوا مع شخوصه لحظة بلحظة فيكشفون لنا عن مكنوناتها.

والقليل من هؤلاء المبدعين من يتطرقون الى مسائل يحظر العرف والتقاليد التي تتدثر بثوب التدين الخوض فيها ؛ كنمط تفكير وسلوك أفراد المجتمعات التى يغلب على ظاهرها الطابع الديني وخصوصًا الصوفى .. ومن هؤلاء الأدباء محمد هلال الذى اعتدنا منه الجرأة فى تناول القضايا الشائكة ومعالجتها بأسلوبه الخاص، ومذاقه الذي يتميز به فى الكتابة.. فها هو من جديد يبهرنا برواية تفيض طزاجة في الفكر والفلسفة واتأمل وحيوية فى السرد وهى رواية "الباب الاخضر" .

والباب الأخضر كمكان ـ وللمكان في هذه الرواية بطولة خاصة ـ هو الشارع الملاصق للمسجد الحسيني من جهة الضريح وهو الباب الذي قيل أن رأس الحسين دخل منه ملفوفا بحرير أخضر مضمخا بالمسك والعنبر فسمي بذلك.. بل تم طلاء الباب الخشبي باللون الأخضر، وسمي الشارع باسمه.. وهو وإن كان أقصر شوارع القاهرة المحروسة إلا أنه يموج بعوالم من البشر متباينة الملامح والصور والأهداف والمشارب والسلوك. فترى إلى جوار باعة الحلوى والحمص ولعب الأطفال ، باعة المصاحف وكتب السحر والشعوذة، وباعة العطور الشعبية إلى جوار باعة فساتين الراقصات! أما داخل المسجد فالمشهد يكمل الصورة، فترى الهائمين في عشق الحسين وآل البيت الأطهار، وكذا الشباب لصوص أحذية المصلين والذاكرين .

في تلك الرواية ينقل لنا الكاتب تجربتة الذاتية فى رحاب مسجد سيدنا الحسين وداخله، ربما ساعده عمله في الصحافة على مثل هذه التجارب الغريبة التى عاش فيها مع أناس من شتى الطبقات،عرف رجال الصوفية الأنقياء والمدعين،عاش مع قاطني الشارع من الباعة الجائلين، بل والمشردين ممن يفترشون الأرض بأثمالهم البالية ؛ المستجيرين من قسوة الظلم، وقد شدوا رحالهم إلي المسجد من مختلف المحافظات وعاشوا في دفء مولانا الحسين.. تأمل حياتهم بعمق والظروف التي صنعت تلك الحياة الغريبة المدهشة.. أيضًا تأمل ذهنياتهم، فكان كطبيب يغوص فى أغوار النفس البشرية ممسكا مشرطا فكريًا فلسفيًا، عله يستأصل الداء في نفوس شخوصه التى أصابها الدرن، آملا فى إصلاح وتغيير هذا المجتمع.. ومن المدهش أن ترى المؤلف ينضم الى شخوص الرواية فيصبح فردًا منهم، يحاكمهم ويحاكمونه، وكأنها حالة توحد وتماهي معهم ليقول: إنني منكم؛ فكلنا تحت مقصلة الظروف.

وعليه يمكننا القول أن رواية "الباب الاخضر" تعد من نمط الروايات ذات الطابع الإنسانى الإصلاحي الاجتماعي الذى يأمل في مجتمع نوراني كصوفية ابن عطاء الله السكندري والشقيري وابى حيان التوحيدى وابى حامد الغزالى ومولانا جلال الدين الرومي واستاذه شمس تبريزي والشاذلي وغيرهم .. مجتمع لواؤه الحب لا الزيف.

ومن غريب تكنيك تلك الرواية أن المؤلف قد قسمها ثلاثة أقسام، اختلط فيها الخيال بالواقع، المتاح بغير المتاح، المعقول باللامعقول، وكأنها فسيفساء الحياة العجيبة.. فالجزء الأول منها تناول حياة الشخصيات التى عايشها فى المكان حيث تدور أحداث الرواية في شارع الباب الأخضر وحوله، وقد اختار الكاتب شخصيات فى الرواية على هامش الحياة والتى اتخذ البعض منهم الضريح ملاذا لهم من وحشة الحياه كما قلنا، والبعض الاخر اتخذه ملاذا له هربا من افعال مشينة بل جرائم اقترفوها في بلادهم ظنا منهم ان الحسين سيحميهم ومن تلك الشخصيات "زغلولة " بطلة الرواية تلك الشخصية النادرة التكرار. وكذا "ناجى مقطوع الساقين" وشخصية الخالة مستورة وابن مطيعة الفيومى ، وغيرهم في سياق كأنه عادي.

أما الجزء الثانى فى الرواية، فينقلنا الكاتب نقلة اخرى يختلط فيها الواقع مع الخيال فى جو من الفنتازيا، فبعد أن عاش الكاتب مع شخوص روايته على أرض الواقع انتقل بخياله ليصور لنا شخصيات الرواية متمردة على النهايات التى آلت اليها، كما أخبرنا الكاتب في مقدمة الرواية أنها العمل الأول الذي استخدم في كتابته التكنولوجيا "اللابتوب" .. لكن التكنولوجيا غدرت به، فلمجرد خطأ بسيط محيت كل أحداث الرواية، وطارت الشخصيات في الهواء. وبينما كان الكاتب يجلس حزينًا على ضياع مجهود كبير مضن، ووقت طويل استغرقته كتابة الرواية، إذا به يفاجأ بأن الشخوص جاءت فرادى تحاسبه أشد الحساب على "قدرها الروائي" .. وجلهم غاضب مما اختاره له الكاتب من قدر روائي إذ كان بإمكانه أن يسعدهم جميعًا، لا أن يكتب عليهم صنوف العذاب التي وضعهم فيها. أما الجزء الثالث فقد جاء أكثر فانتازيا وخيالا، فقد جال بخاطر الكاتب بعد مضي عشر سنوات أو يزيد أن يزور مسرح أحداث روايته

ربما صادف أحد الشخصيات الباقية على الحياة.. فيتناول ماطرأ على الحى بعد مرور عقد، شهدت فيه مصراندلاع ثورة يناير.

تجذر الخرافة..أم الغلام نموذجًا!

أصر الكاتب فى رواية الباب الاخضر على دراسة عقليات وأنماط تفكيرسكان منطقة الباب الاخضربحى الحسين التى دارت فيها أحداث الرواية ووفقا لتعريف مفهوم الخرافة؛ بأنها الاعتقاد او الفكرة القائمة على مجرد تخيلات دون وجود سبب عقلي او منطقي مبنى على العلم والمعرفة، وأنها ترتبط بفولكلور الشعوب.

صور لنا الكاتب جانبا من تلك الخرافة المسيطرة الطاغية على بعض العقليات وكأنها من صحيح العقيدة ومنكرها آثم! مثل خرافة تسمية شارع "أم الغلام" خلف المسجد الحسيني بهذا الاسم، والتى ترجع إلى أنه عندما طار رأس الحسين الى مصر وحاول رجال يزيد بن معاوية ابن أبى سفيان أخذ الرأس للتنكيل به، كانت هناك امرأة ترضع وليدها فسقطت رأس الحسين فى حجرها فقامت بقطع رأس وليدها، وأبدلته برأس الحسين لدرجة ان الشارع سمى باسم تلك المرأة، شارع أم الغلام.. ولنا أن نعرف أن الحسين استشهد عن ثمانية وخمسين عامًا، وكان رضي الله عنه صاحب لحية عظيمة، فكيف يكون رأس طفل رضيع كرأس شيخ كبير معروف.. أيضا خرافة أحد شيوخ الصوفية الذي ادعى أنه نزل إلى الضريح ورأى رأس الحسين، لازال طازجًا تقطر الدماء منه، رغم مرور قرون عديدة، واعتقادٌ آخر لايقبل الشك من أحد يقول: إن الحسين مات عطشانًا، لذا يقومون بتوزيع المياه مجانًا على زوار المكان.

ويستمر سيناريو الخرافات فى عقول سكان الباب الاخضر الذين يعتقدون أنهم يعيشون ببركة سيدنا الحسين، حيث يستظلون بظله ليحميهم وينعم عليهم بالستر من أعين من يكيدون لهم، فها هى زغلولة تهرب من مطاردة البوليس لها بعد قتلها زوجها .ومستورة التى ترتمى فى حضن ضريح الحسين بعد أن هربت من أهلها بعد أن حاولو قتلها لحملها سفاحا، تقول في حديثها لزغلولة:"مولانا يرحب بضيوفه وهي تشير الى مسجد الحسين، جئت من محافظة الشرقية بعدما تخلى عنى ابن الحرام وحاول أهلى قتلي، فهربت من بلد الى بلد وأخيرًا وبعد عذاب لايطاق جئت فى حماية هذا البطل الشهيد.. كلما لعبت بك وساوس الشيطان توضئي وصلي ركعتين لله بنية تفريج الكرب .. ثم ادخلى لزيارة مولانا الشهيد "المظلوم الأكبر". إن صاحب المكان مولانا الحسين مات مغدورًا به، قتلوه وفصلوا رأسه عن جسده، يعنى ظلمتنا الحياة والتقاليد وجمعنا المظلوم الأكبر حوله".

التدين الزائف فى الباب الأخضر

ومن قاطنى حى الحسين والباب الأخضر، يشير المؤلف فى روايته إلى أن المجرمين والمزيفين دينيًا ايضًا، اتخذوا من مقام الحسين مكانًا يمارسون فيه إجرامهم وزيفهم ولكن فى الخفاء، وقد رمز لهم بشخصية الحاج مدبولى الذى لجأت اليه زغلولة لتحتمى به فإذا به يطمع فيها دون زواج شرعى ويظل يماطلها رغم استطاعته استخراج اوراق شخصية جديدة لها، وهناك شخصية الحاج بدوى صاحب فندق آل البيت الذى لجأت إليه أيضا بطلة الرواية والمعروف بعطاياه وحجه لبيت الله الحرام فاذا به يدير الفندق وكرًا لتجارة المخدرات وتوزيعها، وهناك من يسرقون أحذية المصلين ويدعون أن ذلك ليس بغرض الكسب الحرام، وإنما لبيعها وتوزيع ثمنها على الفقراء .وهنا يريد الكاتب أن يشير إلى أن سكان المناطق المقدسة وإن تظاهروا بتقديسها، ففيهم من لايعرف من القداسة شيئا.

لم تفت مؤلف الرواية الإشارة إلى ارتفاع نسبة الفقر بين سكان الباب الأخضر، فهو مثال للمجتمع الأكبر الذى يجتاحه، فإن كانت النظرية السياسية تركز على نماذج من التراتب الاجتماعى الذى يتم من خلاله تصنيف الناس الى مجموعة من الفئات الاجتماعية الهرمية واكثر الطبقات شيوعًا هى الطبقة الغنية والمتوسطة والعاملة، فإننا نجد فى الرواية أن الكاتب صور هذا التفاوت الطبقى على سكان الباب الاخضر، وكيف يعيش سكان هذا المكان المهمشون فى الشوارع الخلفية لميدان الحسين مقارنة بالقاطنين فى الميدان أمام المسجد حيث المحال السياحية. كما صورهم عند حدوث الزلزال الذى تهدمت فيه منازل قديمة كثيرة في المنطقة.. وإن كان هذا الوضع الكارثى هو ما اعتاد عليه قاطنو الباب الأخضر، فإن الأمر يزداد سوءًا إذا أراد مسؤول كبير حضور مولد الحسين أو صلاة العيد فيه.. حيث تقوم قوات الأمن بتفريغ الشوارع والمنطقة تمامًا من سكانها قبل عدة أيام من الزيارة، لضرورات الحفاظ على حياة المسؤول الكبير.. فيضطر هؤلاء المهمشين إلى ترك أماكنهم والانتقال الي المقابر والشوارع البعيدة في عذاب مضاعف من لون جديد لحين انتهاء زيارة المسؤول.

السلطة الدينية والخرافة والفقر

لو اعتبرنا التصوف الصحيح أحد مراتب التدين الثلاثة (الإسلام، الإيمان، الإحسان) ومثلما اهتم الفقه بتعاليم شريعة الإسلام فان التصوف اهتم بتحقيق مقام الإحسان ومقام تربية النفس والقلب وتطهيرهما من الرزائل وتحليتهما بالفضائل، تشير دراسة ماتعة عن الرواية للكاتب والناقد العراقي الكبير كامل الدليمي أن المؤلف نوى أن يفضح بعض رجال الطرق الصوفية الذين حادوا عن هذا المفهوم، ليصبح الأمر مجرد سلطة يهيمنون بها على أتباعهم ومريديهم.. وتعريف القداسة كحالة عامة، لكون الشيء مشرفًا ويتلقاها الأفراد المتدينون بوصفها؛ كل ما يصحب الإله مقدسًا؛ ولجأ الكاتب الى تحليل شخصية بعض رجال الطرق الصوفية والهالة القدسية التى يرسمونها على وجوههم والتى تظهر فى أنماط سلوكهم مثل إنفاقهم بسخاء على المريدين والمحرومين من الفقراء الذين يتحلقون حولهم .. الأمر الذى يدعو للتساؤل، من المستفيد وراء بقاء هؤلاء بهذا الوضع الرث والجهل والفقرالمدقع.

ووفقا لرأى الشاعر والناقد العراقى كامل الدليمى، تلك الشخصيات ذات السلطة الدينية وراء تردى وانحطاط القيم وهذا الوضع المزرى يقف خلفه المستفيد من السلطة الدينية، فبدلًا من أن تكون خطابات هؤلاء الشيوخ عوامل تنقية للنفس البشرية تحولت الى خطابات موبوءة تسعى لتجهيل الانسان بحجة المقدس الذى يحقق لهؤلاء أهدافا يحلمون بها.

يحلل محمد هلال فى رواية الباب الأخضر شخصية "الدكتور شوقى" شيخ إحدى الطرق الصوفية فى الرواية وهويعترف بذلك ـ في جزء المحاسبة ـ و يشكر الكاتب أن ستر عليه دون كشف شخصيته الحقيقية.. وكما ورد على لسان تلك الشخصية انه كان يكذب حين ادعى انه وجد رأس الحسين والدماء تحيط به ندية وكأنه قد قتل منذ ايام قليلة، وكذلك رؤيته للست فاطمة تحج رغم أنها لم تبرح فرشتها، وكذلك اعترافه أن ما وراء إنفاقه على الفقراء بسخاء ليس حب الإنفاق فى الخيروالجود وإنما من باب الوجاهة ورغبة فى الهيمنة عليهم.

الدينى مع السياسى وتكريس الخرافة

نوه محمد هلال فى الرواية إلى أن تصالح السلطة الدينية مع السلطة السياسية يساهم بجزء كبير في الإبقاء على الخرافة بالمجتمعات الصوفية، بل إن السلطة السياسية تسعى جاهدة لتثبيتها والتشجيع عليها عبر السماح بإقامة الأضرحة وتربية الناس على تلك الخرافات، وقد جسد الكاتب السلطة الدينية بشخصية زغلولة الشخصية المحورية فيها، أما السلطة السياسية فرمز لها بإدارة السجن التي استعانت بها بعد ذيوع قدرتها على شفاء المرضى، وذلك للسيطرة على السجن وترويض السجينات، بل إنهم وافقوا على طلبها بإقامة ضريح لها داخل السجن دون قيد او شرط! وربما يقصد الكاتب جهل السلطة السياسية، حين جعل مأمور السجن نفسه يعتبر زغلولة واحدة من أولياء الله الصالحين مصدقًا قدرتها على شفاء ابنته التى ظلت مريضة سنوات طويلة، الى أن زارتها زغلولة وقرأت لها بعض الآيات القرآنية وسقتها قليلا من الماء قرأت عليه آيات قرآنية.

الإصلاح الاجتماعى سمت الرواية

منطقة الحسين ليست بمعزل عن المتغيرات والمتناقضات التى تصيب أي مجتمع، فالخير والشر متلازمان على وجه البسيطة منذ أن خلق آدم وحواء وإنجابهما قابيل وهابيل، فقد حرص الكاتب على أن يكشف الشخصيات أمام نفسها وكأنه مصلح اجتماعى كما جاء فى الجزء الخاص يوم اختفت "الداتا" لتلاحقه شخصيات الرواية واعتراضها على نهاياتها وإصراره على نشر أحداث الرواية كما هى دون أي تعديل رافضًا إلحاح شخصياتها على تعديل نهاياتها.. يقول محمد هلال "المؤلف" : أدهشنى أشد الدهشة، تلك المفارقة المذهلة بين الرحمة الواسعة والحب الجميل داخل ضريح الحسين، وأعمال السفلة والسوقة خارج المسجد. كل ما فعلته هو رصد هذه المفارقات وعجائب البشر فى شارع الباب الأخضر. هل هذه جريمة استحق عليها هذا الغضب من شخوص الرواية الذين مارسوا الشر بإيمان شديد. الناس حصائد ألسنتهم. ملأت رأسى تناقضات الدنيا وأفعال العباد بفسادها الكثير وصلاحها القليل. يدهشنى أن الناس يطلقون على أبنائهم اسم قابيل قاتل أخيه الطيب هابيل.

الأماكن تشيخ وتموت كأصحابها

على اعتبار منطقة الباب الأخضر والحسين جزء لايتجزأ من المجتمع المصرى الذي اعترته كثير من التغيرات، فقد تعمد الكاتب بعد مرور نحو عشر سنوات على مغادرته أن يعود لحى الحسين مرة اخرى ، بعدما شهد مثل غيره من المناطق تغيرات بعد ثورة يناير ليرصد فى الجزء الثالث من الرواية ما حدث هناك، والذى يذكرنا بما كتبه الدكتور جلال أمين فى كتابه "ماذا حدث للمصريين" حين قال إن المثقفين يشكون من انحدار المنتج الثقافى المصرى، وتدهور مكانة اللغة وانحطاط التعليم.

هنا نجد مؤلف الرواية، وقد تحول إلى باحث أنثروبولوجي ولكن بأسلوب أدبى رقيق يفيض بالمشاعر والحنين للأمكنة، يرصد التغير الذى طرأ على البشر والمكان فى منطقة الباب الأخضر وشارع "أم الغلام" وميدان الحسين.. فالمكان ليس نفس المكان وإن كانت الخرافة مازالت متجذرة فى العقول إلا أنه لم يعد كما كان بما يحمله من دفء، وما يضيفه من جو روحانى، فقاطنو المكان منهم من مات ومنهم من اختفى واستبدلوا بأناس جدد ولغة الحوار لم تعد نفس لغة الحوار، ليكتشف المؤلف أن الأمر قد تغير تمامًا ليسود عالم الصراع على المال بأي وسيلة، واختفت الروح والقيم الإنسانية من المكان حيث استبدلت المقاهى القديمة بمقاهي كثيرة تمددت فى كل الشوارع.. يقول مؤلف الرواية "الأماكن تشيخ وتموت مثل أصحابها.. ضاقت مساحة الشارع بشكل كبير، هجم الشباب غريبو الأطوار والوجوه الكالحة والسلوك المشين من أهالى المناطق المجاورة على المساحة المتبقية وانتشرت المخدرات والاتجار بالآثار وتم غلق المكتبة تمامًا بعد أن أصاب صاحبتها اليأس وأصبحت هيئة الكتاب مكانًا مهجورًا وازداد الفقر والجهل ،يضاف إلى ذلك موت الروح التى كان يستظل بها قاطنو حى الباب الأخضر.. عبر الكاتب عن ذلك فى حديثه لنافع بائع العطور الذى تبقى من سكان الحى بقوله: "هذا الذى أرى ليس الباب الأخضر ولادفء الحسين الذى كان يقصده كل مكروب فى بلادنا"

الثورة والطائر الأخضر والبراح

بالرغم من قتامة الصورة فى رواية الباب الأخضر، فإن المؤلف لاييأس ويجد الحل فى الشباب وظهور جيل جديد مثل الشاب "الحلوانى" والثورة على كل تلك الخرافات والقضاء على الفقر والجهل بالثقافة والتعليم، لم تعتر الكاتب ذرة شك فى إمكانية إصلاح تلك الشخصيات المتلحفة بستار الدين، إما عن جهل أو لغرض فى نفس يعقوب.. وجعل شخصية الحلوانى النموذج الذى يجب أن يحتذى.. ذلك الشاب الجامعى المثقف كثير الاطلاع الذى يطمح للتغيير ويعتبر ابن عطاء الله السكندرى مثله الأعلى فى صوفيته ويشارك فى المظاهرات التي تطالب بالأفضل ويطمح في أن يغير من ثقافة الناس بتغيير نشاط مكتبة السيدة بدرية إحدى شخصيات الرواية، من بيع كتب الجن والعفاريت والسحر والشعوذة الى مكتبة للثقافة والفكر. وعلى الرغم من أن المؤلف جعله يموت فى مظاهرات الأزهر قبل اكتمال حلمه، إلا أنه جعله فكرة لاتموت، فصوره فى هيئة طائر أخضر يرفرف بجناحيه فى براح غرفة المؤلف.

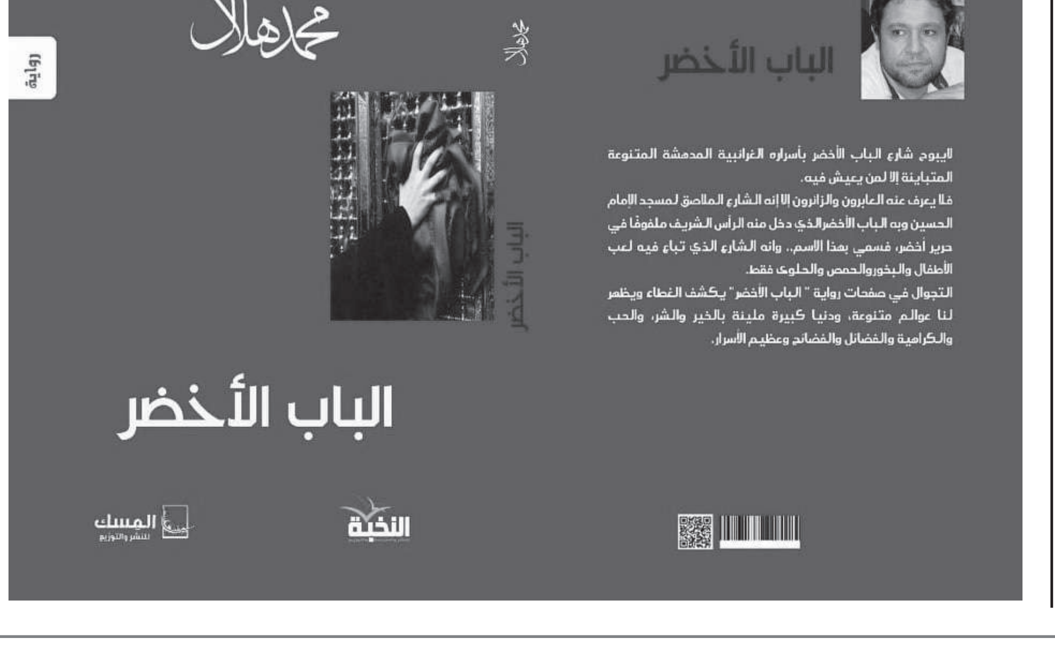
وفى اعتقادى ان الكاتب قد قصد نفسه بشخصية الحلوانى بعد محاكمة شخوص الرواية له.. يقول الكاتب فى حديثه عن الطالب الثائر الحلوانى: "عجبًا رأيت طائرًا أخضر اللون عملاقًا أشبه بعصفور جميل.. احتضننى بجناحيه وهمس فى روحى.. ما لهذا خلقت يامؤلفنا؟ قم واستغفر ربك ولاتجعل الشيطان يرافقك هكذا."

وأخيرا فان الباب الاخضر للأديب محمد هلال رواية كاشفة تبوح بالكثير والكثير، تنشد المعاني والأفعال السامية التي هي أساس الأمم المتحضرة والإنسانية في أبهى صورها .



قراءة وتحليل: هدى مكاوى

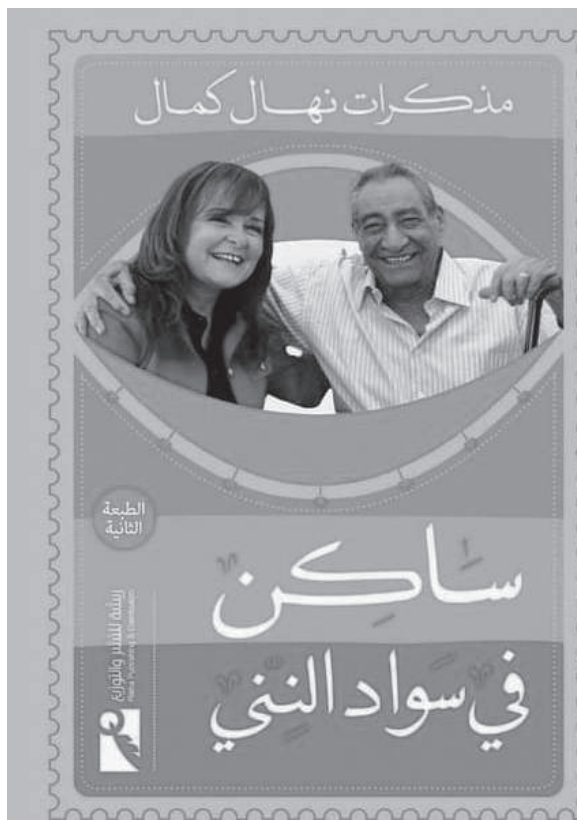




نهال كمال

«... من الأبنودي»

... طورة لا تعوض







شوق ومحبة ... نهال كمال هل أحست أنها لها بأثر رجعي؟

– كانت رسائل جميلة، جميلة جدا، عبدالرحمن في مرة كتب لى اهداء وقال «إلى زوجتي فاطمة أحمد عبدالغفار الشهيرة بنهال كمال».

● هل الأبنودي كان متمسكا بالسفر للصعيد؟ وما موقفكم من مشاركته؟

– كان يتردد دائما على الصعيد وكان يحب أن يسافر إلى هناك، وانا والبنات كنا نحب مشاركته جدا وكان يأخذنا معه، وطبعا كانت هناك عشرة أيام في رمضان مخصصة للإقامة في ابنود .. يحيي خلالها أمسيات ويتكلم عن السيرة الهلالية.

● علاقتك بأصدقائه وهل مازال هناك بعض الأصدقاء يسألون عنكم ام مشاغل الحياة أخذت الجميع؟

– عبدالرحمن كان دائما يعرفني انا والبنات بأصحابه، وانتقل أصدقاء كتيرون منهم إلى رحاب الله ، وهناك جيران وأحباب ظلوا يسالون عنا، لكن فعلا مشاغل الحياة تأخذ الناس «ويمكن مابقاش فيه كتير بيسأل في الفترة الحالية».

● ماذا ترك الأبنودي لكم؟

– الأبنودي ترك لنا إرثا عظيم وسيرة رائعة سنظل نفتخر بها إلى يوم نلقاه. أعتقد أنه سيظل رمزاً وسيرته مازالت تتردد وان كانت بكثرة في الصعيد وليست في المدينة كما كانت في السابق.. الأجيال تغيرت والاهتمامات تبدلت وقيمة الشعر والشعراء لم تعد تحظى بالقيمة التي كانت عليها، عبدالرحمن الأبنودي كان لا يريد شيئا كان دائما يردد «أنا مش عايز .. انا بحب مصر ... انا صوت الأرض والزرع .. انا الصعيد باعتني علشان أتكلم عنه وعن الصعايدة». الحمدلله كان مخلصا وعاش لبلده و»كان عايز يعمل إسم يليق به ويليق بمصر».

حوار – رانيا عبدالوهاب

رواد التنوير في الفكر المصري الحديث (3)

«رفاعة الطهطاوي»: مصباح أضاء ربوع مصر وأقال بكفاحه عثرة نهضتها الحديثة

عندما زار الرحالة الإيطالي «بروكي» المؤرخ عبدالرحمن الجبرتي سنة ١٨٢٢ □لال حكم «محمد علي» مؤسس الدولة الحديثة في مصر، استفسر منه الجبرتي عن «نوويه» أحد علماء الحملة الفرنسية ممن تعرّف عليهم في مصر، قال له: «إن هذا العالم يمكنه التبحر في علم الفلك لأنه عدا الآلات التي لديه كان يتقاضى من الحكومة الفرنسية ريالين في اليوم»، ثم اشتكى من انقراض علم الفلك في مصر لأن الحاكم لا يريد أن ينفق على العلماء. وحكم المؤرخ هذا في وسع أي مطالع لشئون حكم محمد علي أن ينقضه بشكل جزئي، فلم يكن مؤسس مصر الحديثة يبخل حقا بالإنفاق على العلماء، والأمير عمر طوسون في كتابه عن البعثات العلمية يتحدث عن إرسال محمد علي بعثات علمية ضخمة قوامها طلبة من المصريين والأتراك للتعلم على نفقة الدولة، أولها بعثة إلى إيطاليا سنة ١٨١٣، والثانية والثالثة والرابعة إلى فرنسا سنوات ١٨١٨ و١٨٢٦ و١٨٤٤، وفيما بينها جرى إرسال بعثات صغيرة أو دارسين منفردين إلى فرنسا وانجلترا والنمسا كذلك.

لكن محمد علي كان في الواقع يهتم بدرجة هامشية بالعلوم النظرية مثل الفلك والفيزياء والرياضيات وغيرها، وكان مهتما بأقصى درجة بالعلوم التطبيقية – الأساسية والمساعدة – التي كان يحتاجها في تأسيس جيش حديث، ولإدارة دولة قوية في مصر، كالعلوم الهندسية والعسكرية والصناعية، ولم يكن مهتما بأي درجة بما نسميه اليوم بالعلوم الإنسانية مثل التاريخ والسياسة والقانون والفلسفة والآداب والفنون. وهي فجوة كان استمرارها يمكن أن يؤدي إلى جنين تحديث ميت، أو إلى نهضة مشوهة وعرجاء تسير – إذا سارت – على ساق واحدة، نهضة إدارية وتكنولوجية مادية مفتقرة إلى أساس علمي وفكري وثقافي ووطني يكفل استمرارها وتوارثها عبر الأجيال. ولعل هذا النقص الفادح يكمن وراء التعثر الذي عرفه تاريخ النهضة المصرية الحديثة إلى اليوم. لكنه تعثر كان يمكن أن يتحول إلى إخفاق تام ونهائي، لو لم يظهر على مسرح الحدث التاريخي هذا العملاق الذي أخرج من عباءته كل علامات الثقافة الوطنية الحديثة، وكل عظماء الفكر المصري التاريخيين، إنه رفاعة رافع الطهطاوي.

□يرة□ياة

ولد «رفاعة» يوم ١٥ أكتوبر ١٨٠١، في نفس اليوم الذي غادرت فيه الحملة الفرنسية أرض مصر، بعد أن نبهت المصريين لحقيقة وضعهم الحضاري، وصدمتهم بتخلفهم المزري الممتد لقرون عاشوها في ظلام القرون الوسطى، وراء أسوار من العزلة والجهل والإفقار والتسلط فرضها عليهم الأتراك العثمانيون.

تعود أسرة «الطهطاوي» لإحدى مدن محافظة سوهاج، ويتصل نسبها بسلالة الأشراف ذات الامتياز في ملكية الأراضي الواسعة، لكن أوضاع أسرته تدهورت بعد إلغاء محمد علي نظام الالتزام العثماني، مما أدى إلى سحب الأرض التي كانت تحت يد الأشراف ومشايخ الأزهر، وهو ما حرم الطفل رفاعة من الرعاية الدينية التي كفلتها لها نشأته، كان قد أتم حفظ القرآن الكريم فاضطر للارتحال مع والده للعمل بعيدا عن بلده، ثم عاد إليها مع أمه إثر موت والده فجأة، ولقي من أخواله الأزهريين اهتماما بتعليمه فحفظ على أيديهم المتون المتداولة في عصره.

رغم فقرها الشديد أصرت الأم على إن يتم دراسته، باعت قرطين لها سافر رفاعة بفضلهما سنة ١٨١٧ – وهو في عمر السادسة عشرة – ليتم دراسته في الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف بالأزهر، واضطر خلال سنوات دراسته إلى التدريس لأبناء الأغنياء، وعندما تخرّج سنة ١٨٢١ عمل مدرسا في الجامع الأزهر، برع في إلقاء دروس الحديث والمنطق والعروض، قبل أن يتوسط له أستاذه «حسن العطّار» ويلتحق واعظا بالجيش بمرتب أكبر.

وفي سنة ١٨٢٦ عندما قرر محمد علي إرسال البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا، دفع به الشيخ «العطّار» ليكون واعظا وخطيبا لطلابها، وأوصاه قبل سفره – «شيخنا العطّار المولع بسماع عجائب الأخبار والإطلاع على غرائب الآثار» – بأن يكون شعلة تضيء لأبناء بلده طريقهم للحضارة، وأن يفتح عينيه ووعيه ويدّون كل ما يراه من نظم وعادات الفرنسيين الحديثة «ليكون نافعا في كشف القناع عن محيا هذه البقاع». وفيما بعد – وهو شيخ للأزهر – سوف يتمم «العطّار» عمله العظيم بتقديم تلميذه بعد عودته من فرنسا بكتابه «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» إلى «محمد علي»، وعندما يقرأ الباشا كتابه يأمر بطبعه وتوزيعه على الدواوين والموظفين والانتفاع به في المدارس، ويعيّنه مترجما بمدرسة الطب، ثم يستجيب لطلبه بإنشاء أول مدرسة للترجمة في مصر وهي مدرسة الألسن.

كانت بعثة «الطهطاوي» تتألف من أربعين طالبا، بينهم ١٨ فقط من المتحدثين بالعربية والبقية يتحدثون التركية، سافروا جميعا على متن السفينة الحربية الفرنسية «لاترويت» في ١٣ أبريل ١٨٢٦ لدراسة اللغات والعلوم الحديثة. ومنذ اللحظات الأولى لسفره قرر رفاعة ألا يكتفي بدوره كواعظ، فاجتهد في دراسة اللغة الفرنسية وتحصيل العلوم، وبجدارة أصبح أول مثقف مصري بالمعنى الحديث في التاريخ يهتم بدراسة العلوم الإنسانية التي افتقرت لها بعثات «محمد علي» ونهضة المصرية الحديثة بأسرها.

ورغم أنه يؤكد في كتابه «تخليص الإبريز» أن «العلوم لا تنتشر في عصر إلا بإعانة صاحب الدولة لأهله» إلا أن رفاعة أثبت بكفاحه أن نشر العلوم لا يكون ممكنا ، إلا في حال توفر لتحقيقه عقل نابه على درجة ملهمة من الاستيعاب والإحاطة بصعوبات مهمته الجليلة، فحسبما دوّن في كتابه: «فمن مبدأ تولّيه حفظه الله – يقصد محمد علي – وهو يعالج في مداواة دائها الذي لولاه كان عضالا، ويصلح فسادها الذي قد كاد أن يكون زواله محالا، ويلتجي إليه أرباب الفنون البارعة والصنائع النافعة من الإفرنج، ويغدق عليهم فائض نعمته، حتى إن العامة بمصر – بل وبغيرها – من جهلهم يلومونه غاية اللوم بسبب قبول الإفرنج وترحيبه بهم وإنعامه عليهم، جهلا منهم بأنه حفظه الله إنما يفعل ذلك لإنسانيتهم وعلومهم لا لكونهم نصارى».

وإذا كانت تلك هي بعض العقبات التي أعاقت مهمة حاكم مصر المتفرد لقيادتها في طريق نهضتها، فلنا أن نتخيل هول المشاق التي واجهها رأس النهضة المصرية المفكر رفاعة الطهطاوي في طريقه، ومن تلك المشاق ثغرات تخطيط «محمد علي» نفسه للنهضة، ثم جهل واستبداد خليفته في الحكم الذي أدى بالطهطاوي سنة ١٨٥٠ إلى منفاه بالسودان.

في باريس

من بين ما أثار إعجاب الطهطاوي في فرنسا تلاشي فكرة «العامة» و«الرعية» من مسرح الحدث المجتمعي بفعل معارف وممارسات التمدن، فكتب: «ثم إن الفرنسيين يميلون بالطبيعة إلى تحصيل المعارف، ويتشوقون إلى معرفة سائر الأشياء، فلذلك ترى أن سائرهم له معرفة مستوعبة إجمالا لسائر الأشياء، فليس غريبا عنها، حتى أنك إذا خاطبته تكلم معك بكلام العلماء، ولو لم يكن منهم، فلذلك ترى عامة الفرنساوية يبحثون ويتنازعون في بعض مسائل علمية عويصة، وكذلك أطفالهم فإنهم بارعون للغاية من صغرهم.. فأولادهم متأهلون دائما للعلم والتحصيل، ولهم تربية عظيمة، وهذا في الفرنسيس على الإطلاق».

يلحظ «رفاعة» زوال قيد الجمود الديني والفكري عن العقل الفرنسي: «ولا تتوهم أن علماء الفرنسيس هم القسوس، لأن القسوس إنما هم علماء في الدين فقط، وقد يوجد من القسوس من هو عالم أيضا، وأما ما يطلق عليه اسم العلماء فهو من له معرفة في العلوم العقلية، ومعرفة العلماء في فروع الشريعة النصرانية هينة جدا، فإذا قيل في فرنسا هذا الإنسان عالم، لا يفهم منه أنه يعرف في دينه، بل يعرف علما من العلوم الأخرى، وسيظهر لك فضل هؤلاء النصارى في العلوم عمن عداهم، وبذلك تعرف خلو بلادنا من كثير منها».

من مراقبته لأوجه العادات والنشاط في المجتمع الفرنسي يستنبط المبدأ العقلاني المؤسس للتمدن، وما يستتبعه من حرية فكرية: «إعلم أن الباريزيين يختصون من بين كثير من النصارى بذكاء العقل ودقة الفهم وغوص ذهنهم في العويصات... وهم ليسوا أسراء التقليد أصلا، بل يحبون دائما معرفة أصل الشيء والاستدلال عليه». وما يستتبع الحرية من تسامح ديني: «فالغالب على أهلها البشاشة في وجوه الغرباء ومراعاة خاطرهم، ولو اختلف الدين، وذلك لأن أكثر أهل هذه المدينة إنما له من دين النصرانية الاسم فقط، حيث لا يتبع دينه، ولا غيرة له عليه، بل هو من الفرق المحسنة والمقبحة بالعقل، أو فرقة من الإباحيين الذين يقولون إن كل عمل يأذن فيه العقل صواب، فإذا ذكرت له دين الإسلام في مقابلة غيره من الأديان أثنى على سائرها من حيث إنها كلها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر» وسائر الحريات فيما رأى تعتمد بضمانة الدستور – يسميه رفاعة «الشرطة» من الكلمة الفرنسية La charte – على مبدأ المواطنة: "كل إنسان موجود في بلاد الفرنسيس يتبع دينه كما يحب، لا يشاركه أحد في ذلك، بل يعان على ذلك، ويمنع من يتعرض له في عبادته"، وعلى مبدأ الاستقلالية الفردية: "ذات كل واحد منهم يستقل بها، ويضمن له حريتها، فلا يتعرض له إنسان، إلا ببعض الحقوق المذكورة في الشريعة (القانون)، وبالصورة المعينة التي يطلبه بها الحاكم". والحاكم ليس مطلق التصرف طبقا للدستور: "الحاكم هو الملك بشرط أن يعمل بما هو مذكور في القوانين التي يرضى بها أهل الدواوين (البرلمان)، وأن ديوان البير (مجلس النبلاء) يمانع عن الملك، وديوان رسل العمالات (مجلس النواب) يحامي عن الرعية".

يؤكد "الطهطاوي" أن الدستور: "غالب ما فيه ليس في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لتعرف كيف قد حكمت عقولهم بأن العدل والإنصاف من أسباب تعمير الممالك وراحة العباد، وكيف انقادت الحكام والرعية لذلك حتى عمرت بلادهم، وكثرت معارفهم، وتراكم غناهم، وارتاحت قلوبهم، فلا تسمع فيهم من يشكو ظلما أبدا، والعدل أساس العمران". ومبدأ العدل كما يعنيه لا يختلف عن مبدأ الحرية: "وما يسمونه الحرية ويرغبون فيه هو عين ما يطلق عليه عندنا العدل والإنصاف، وذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة التساوى (المساواة) في الأحكام والقوانين، بحيث لا يجور الحاكم على إنسان".

في مصر

بعد أن عاد لمصر سنة ١٨٣١ شرع «الطهطاوي» في وضع الأسس المكينة للثقافة المصرية الحديثة، بداية جرى تعيينه رئيسا لهيئة الترجمة بمدرسة الطب بأبي زعبل ورئيسها الطبيب الفرنسي «كلوت بك»، كان قوامها من المترجمين الشوام يترجمون المحاضرات بعربية رديئة، ويرأسهم رجل يسمى «عنجوري» حل رفاعة في محله. ثم مترجما بمدرسة الطوبجية (المدفعية) حيث أعاد ترجمة وتنقيح كتاب في الجغرافيا تُرجم بركاكة، وأضاف كتابا مما درس في باريس لمالت بران (ملطبرون). في سنة ١٨٣٤ أنشأ «محمد علي» مدرسة الإدارة لتخريج الموظفين الذين تحتاجهم دواوين الحكومة، فانضم «رفاعة» لهيئة التدريس. كانت أكثر مناهج التعليم في في المدرسة تعتمد على الترجمة، لكنها سرعان ما ألغيت لتنشأ مكانها مدرسة الألسن الشهيرة، وانضم لطلابها كذلك طلاب «مدرسة التاريخ والجغرافيا» التي كانت ملحقة بمدرسة المدفعية، جرى ذلك باقتراح من الطهطاوي فعُيّن مديرا لها.

كان الرائد يختار تلاميذ مدرسته من أبناء الفلاحين في كتاتيب قرى الصعيد وحلقات الأزهر، يتجول بين القرى في رحلة نيلية، يمتحن التلاميذ ويختار أكثرهم نجابة وذكاء يأخذهم معه لمدرسته الداخلية، ليقيم معهم ليلا ونهارا يناقش ويحاضر ويصحح، ويذكر أخلص تلاميذه «صالح بك مجدي» في كتابه «حلية الزمن بمناقب خادم الوطن رفاعة بك رافع» أن الدرس ربما يبدأ بعد صلاة العشاء ليستمر ثلاث ساعات أو أربع، ثم يبدأ الدرس التالي بعد صلاة الفجر ليستمر ساعات عدة. مدة الدراسة في المدرسة تستغرق خمس أو ست سنوات، تضم فصولا لتدريس الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والتركية والفارسية، إلى جانب الهندسة والجبر والتاريخ والجغرافيا والشريعة والإدارة، وكان طلابها ٥٠ طالبا ثم ارتفع عددهم إلى ١٥٠ طالبا، قادوا نهضة مصر وإدارة دولتها الحديثة خلال القرن ١٩، ويكفي أن نعرف أن هذا الكفاح المنتج الذي استمر حتى سنة ١٨٥٠ أثمر ترجمة ألفي كتاب.

إنجاز الطهطاوي التالي جعله رائدا للصحافة المصرية، وهو رئاسته لتحرير جريدة «الوقائع المصرية» في ١١ يناير ١٨٤٢، كانت تصدر باللغتين التركية والمصرية، تكتب مادتها بالتركية وتترجم ترجمة رديئة إلى العربية، فعكس رفاعة الوضع جاعلا المادة تكتب أولا بالعربية وتترجم للتركية، مخصصا للعربية الجانب الأيمن، وجعل أخبار مصر تتقدم سائر الأخبار. واستمر الوضع كذلك عاما قبل أن تتألب عليه الطبقة التركية الحاكمة، غير أن التقدم الذي حققه أنجز بالفعل ويستحيل الرجوع فيه كاملا، أصبحت الوقائع جريدة عصرية مثل «الجرنالات» الحديثة، أسبوعية تنشر المواد الأدبية والثقافية، وبعد أن كانت افتتاحيتها لا تخرج عن مقال في مدح الوالي أصبحت مقالا تحليليا عميقا، ولها مندوبون في الدواوين الحكومية لجمع الأخبار، أدخلت فيها الأبواب الثابتة والمقال السياسي واهتمت لأول مرة بنشر الشعر.

رحيل محمد علي

لخمسة عشر عاما حمل الطهطاوي مشعل نشر المعرفة والتمدن وثقافة النهضة والتنوير بطاقة جبارة لا تعرف الكلل ولا التراجع، حتى أطبقت عليه قبضة الرجعية المظلمة برحيل محمد علي وجلوس حفيده «عباس الأول». عُرف عباس بالقسوة والتطيّر وغرابة الأطوار وبميول العزلة والتشدد، كان مؤيدا للشيخ «محمد بن عبدالوهاب» وقام بتهريب أحد أبنائه ممن أسرهم القائد الفذ «إبراهيم باشا» خلال الحملة المصرية بالجزيرة، وتحت مسمى إحياء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض سياسة متشددة في ربوع مصر.

كان من الطبيعي أن يبدأ عباس برمز الاستنارة ومدرسته. في سنة ١٨٤٩ أصدر أمرا بنقل مدرسة الألسن إلى مدرسة المبتديان بالناصرية وتشتيت مدرسيها. لم تتسع المبتديان لمكتبة الألسن ومتحفها فنقلا إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق. بعد أسابيع ألغيت بالجملة، وقبل أن يمر العام نقل رفاعة منفيا إلى السودان كمدير لمدرسة ابتدائية بالخرطوم، ونفي معه زميله في البعثة «محمد بيومي» أستاذ الرياضيات الذي لم يحتمل الصدمة فمات هناك. لكن الطهطاوي تلقى الأزمة بجلد وصبر فلم يتوقف عن العمل، ترجم رواية فرنسية شهيرة بعنوان «مغامرة تليماك»، وأعاد تأسيس المدرسة الابتدائية، ومرت سنوات أربع قبل أن يرحل الخديو ويصبح في وسع رفاعة العودة لمصر واسترداد بعض مواقعه الضائعة، شغل وظائف إدارية خلال عهد الخديوي سعيد، أنشأ مكاتب محو الأمية، توفر على مشروع نشر أمهات كتب التراث العربي، وعندما تولى الخديوي إسماعيل بطموحه في تحديث مصر وجعلها قطعة من أوروبا، عرف كيف يستفيد من الكنز.

أعاد «إسماعيل» قلم الترجمة مرة أخرى وعيّن الطهطاوي مديرا له، بالإضافة إلى تعيينه عضوا في «لجنة المدارس» الهيئة المشرفة على تنظيم التعليم، وحين أنشئت مجلة «روضة المدارس» سنة ١٨٧٠ أصبح «رفاعة» رئيس تحريرها حتى رحيله سنة ١٨٧٣. تلك السنوات الأخيرة من عمره كانت أخصب سنوات عطائه الفكري، أنجز خلالها مع عدد قليل من تلاميذه ترجمة وطباعة القوانين الفرنسية في عدة مجلدات، وكتب فيها مؤلفاته الفكرية الهامة، من بينها مؤلفيه التاريخيين: «مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية» و«المرشد الأمين للبنات والبنين».

الوطن والمرأة

بذر الطهطاوي في كتاباته بذور الفكرة الوطنية والهوية المصرية في تربة النهضة الخصبة. كافح كفاح الخالدين ضد ثوابت عصور الظلام التي كانت تلبس الوطنية ثوبا تكفيريا مناقضا للدين، وتقدمها كما لو كانت عداء للإسلام. بعد أن كانت الهوية المصرية عارا يعيّر به السادة الأتراك رعاياهم الفلاحين، تحولت على يديّ الرائد العظيم إلى أنشودة ساحرة وحديقة عذبة تتمدد باتساع كتاباته ومنجزاته. منذ ترك الطهطاوي زملاء بعثته يتعلمون ما أوفدوا لتعلمه من العلوم الطبيعية وعكف هو على دراسة علوم التاريخ والجغرافيا والاجتماع والفلسفة والقانون والسياسة وغيرها، ثم درس بعقل متفتح تكوين المجتمع الفرنسي وعاداته ونظمه ومؤسساته، كان رفاعة يعد نفسه بوضوح لإنجاز أهدافه النهضوية والتنويرية التاريخية، ويدرك عقبات وعراقيل الطريق إليها بنفس الوضوح، وفي مقدمة تلك الأهداف ترسيخ الفكرة الوطنية وتحرير المرأة.

كتب رفاعة في «مناهج الألباب»: «قد تحقق في مصر اسمها بالمعنى المتعارف أكثر من غيرها، لمصير الناس إليها واجتماعهم فيها لمنافعهم ومكاسبهم، وما ذاك إلا لحسن موقعها العجيب الذي أسرع في اتساع دائرة تقدمها في التأنس (الحضارة) والعمران، وإحرازها أعلى درجة التمدن من قديم الزمان وعلى مر العصور وكر الدهور، انصقلت في مرآة جوهرها صور أخلاق الخلائق، وتهذبت طباعهم على التدريج وتشبثوا بثمرات العلوم والمعارف ووقفوا على الحقائق، وبمخالطة غيرهم من الأمم ذاقوا حلاوة الأخذ والعطاء وكثرة العلائق، وكما تمدينوا بصنائع العمران تدينوا بما اتخذوه من الأديان..»، كان يعتقد أن: «إرادة التمدن للوطن لا تنشأ إلا عن حبه من أهل الفطن كما رغّب فيه الشارع».

أما المرأة فليس أدل على جهده في تحريرها من كتابه «المرشد الأمين»، دافع فيه دفاعا حارا عن عقل المرأة وإنسانيتها وتكوينها، وعن جدارتها بالعلم والعمل، وتمكنها من التعليم والرياسة، وأطنب في ذكر تواريخ الملكات العظيمات اللائي حكمن الأمم شرقا وغربا، وترك بعد كل شيء وثيقة عقد زواجه بمثابة جوهرة التاج في كفاحه لتحرير المرأة، جاء فيها: «التزم كاتب الأحرف رفاعة بدوي رافع لبنت خاله المصونة الحاجة كريمة بنت العلامة الشيخ محمد الفرغلي الأنصاري أنه يبقى معها وحدها على الزوجية دون غيرها من زوجة أخرى أو جارية أيا ماكانت، وعلقت عصمتها على أخذ غيرها من نسا أو تمتع بجارية أخرى، فإذا تزوج بزوجة أيا ما كانت، كانت بنت خاله بمجرد العقد عليها خالصة بالثلاثة، كذلك إذا تمتع بجارية ملك يمين، ولكن وعدها وعدا صحيحا لا ينتقض ولا ينحل أنها ما دامت معه على المحبة المعهودة مقيمة على الأمانة والحفظ لبيتها ولأولادها ولخدمها وجواريها، ساكنة معه في محل سكناه، لا يتزوج بغيرها أصلا ولا يتمتع بجوار أصلا، ولا يخرجها من عصمته حتى يقضي الله لأحدهما بقضاء».





حرم إلغاء نظام الالتزام أسرته من ثرائها.. فباعت أمه قرطين ليسافر ويتم دراسته بالأزهر بعد اتضاح نبوغه

تجول بين القرى ليختار تلاميذه من أكثر أبناء الفلاحين نجابة وذكاء فأثمر كفاحه ترجمة ألفي كتاب حتى سنة 1850



دافع عن عقل المرأة وإنسانيتها وتكوينها وجدارتها بالعلم والعمل والتزم في عقد زواجه بألا يتخذ زوجة أخرى ولا جارية ومنحها حق تطليق نفسها إن فعل





بقلم: عصام الزهيري



صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

«مجلس الوزراء» ينظم ندوة «التغيرات المناخية والتحول الرقمي»

بالتعاون مع مبادرة المليون شاب متطوع للتكيف المناخي (سفراء المناخ)، نظم مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ندوة «التغيرات المناخية والتحول الرقمي».

حاضر في الندوة الدكتور مصطفي الشربيني سفير ميثاق المناخ للاتحاد الأوروبي ورئيس مبادرة المليون شاب متطوع للتكيف المناخي، والدكتورة نهى سمير دنيا عميد كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس.

يأتي ذلك في إطار التعاون مع المجتمع المدني والمبادرات الوطنية التي لها دور فعال في التوعية المناخية وكذلك مع الجامعات؛ لما لها من بعد وفكر علمي تأهيلي في التدريب على مواجهة التغيرات المناخية..وذلك في إطار استعدادات مصر لتنظيم مؤتمر الأطراف للتغيرات المناخية السابع والعشرين في نوفمبر القادم بشرم الشيخ cop٢٧.

والجدير بالذكر أن مبادرة المليون شاب متطوع للتكيف المناخي (سفراء المناخ) أطلقتها مؤسسة الفريق التطوعي للعمل الإنساني - كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، وتهدف إلى حشد جهود شبابية وتأهيل المجتمع لمواجهة التغيرات المناخية وقد أدار الندوة كلٌ من هايدي عبد الفتاح مديرة استطلاع الرأي بالمركز والدكتورة نجوان شيحة خبيرة التعاون الدولي بالمركز.

وكان المنسق للحدث سيدة مصطفى كامل سفيرة المناخ، وأعضاء فريق العمل بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

حيث ناقشت الندوة البصمة الكربونية الرقمية ووسائل تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

فمستخدم الإنترنت العادي يقضي حوالي ٢,٥ ساعة يوميًّا على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يُعتقد أنه يعادل القيادة لمسافة ٠,٩ ميل في السيارة، وعلى مدار العام يضيف ما يعادل القيادة حوالي ٣٣٢ ميلا.

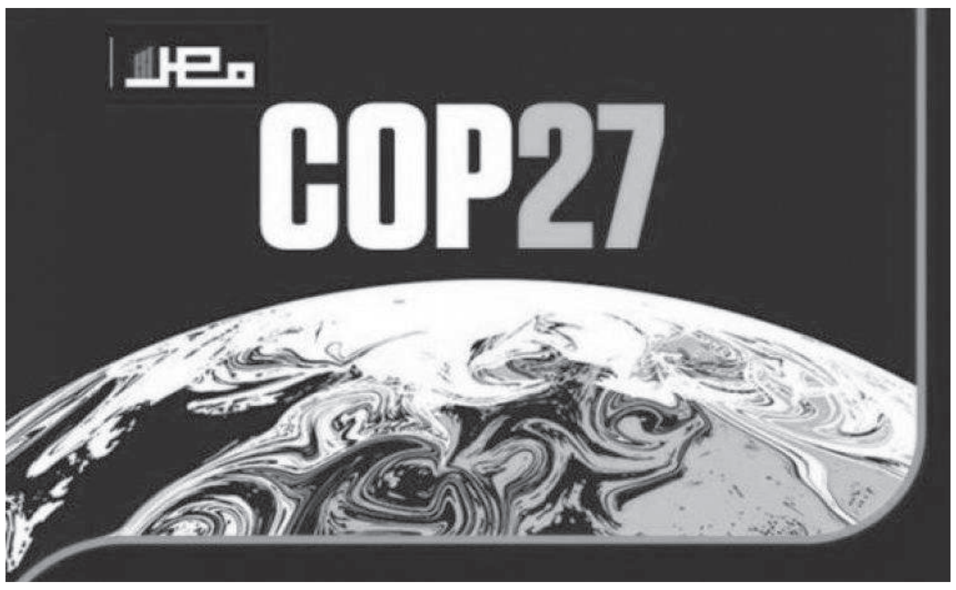
كما تطرقت الندوة أيضا إلى انبعاثات الكربون الرقمية..وقد أصدرت الندوة عددا من التوصيات منها:

١- التأكيد على الالتزام بجمع البيانات المتاحة حول استهلاك الطاقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديد الثغرات وقياس استخدام الطاقة الذي لا يزال غير معروف، وكذلك ضرورة سن تشريع الحياد الكربوني.

٢- التأكيد على ضرورة تعزيز الخبرة الفنية في قطاع تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالمناخ.

٣- يجب أن تنظر الجهات الفاعلة في منهجية نظم كاملة لفهم استهلاك الطاقة وانبعاثات الكربون لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع الاستفادة من البيانات والخبرة من التوصيتين ١ و ٢.

٤- يجب دعم التطوير والاعتماد على نطاق واسع للتقنيات الناشئة التي يمكنها تحسين الأنظمة وتسهيل كفاءة الطاقة وتزويد فرص التصدير للتكنولوجيا الرقمية الصديقة للبيئة.



جهود الحكومة لتشجيع الاستثمار فى قطاع الشركات الناشئة



شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مراسم توقيع بروتوكول تعاون بين الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، والهيئة العامة للرقابة المالية، وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، لدعم ومساندة الشركات الناشئة في مصر، بحضور الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

قام بالتوقيع على البروتوكول المستشار محمد عبد الوهاب، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، والدكتور محمد عمران، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية، والمهندس عمرو محفوظ، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، وذلك في إطار جهود الدولة لتهيئة مناخ الاستثمار وخلق اقتصاد تنافسي ومتنوع قائم على الابتكار والمعرفة.

ونص البروتوكول على تشجيع الاستثمار في الشركات الناشئة المصرية، وجذب رؤوس الأموال والتمويلات إليها، وعقد المزيد من الشراكات المحلية والإقليمية والدولية، بما يساهم في زيادة القيمة المضافة للاقتصاد المصري، لتصبح مصر مركزاً إقليمياً ودولياً للتكنولوجيا القائمة على الإبداع وريادة الأعمال.

واتفقت الهيئات الثلاث على تهيئة البيئة التشريعية والإجرائية الجاذبة للاستثمار، وإيجاد حلول مبتكرة تناسب طبيعة عمل الشركات الناشئة، وتسهيل معاملاتها، وخلق بيئة عمل مناسبة لرواد الأعمال، بما يجذب رؤوس الأموال المحلية والدولية لعقد الشراكات وتمويل نمو الشركات الناشئة في مصر.

ووفقاً للبروتوكول ستقوم الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بإعداد نموذج موحد لاتفاق المساهمين لتأسيس الشركات الناشئة، والتحقق من صحة التقييم المبدئي للشركات الناشئة، عبر تقدير الاستثمار المطلوب للتشغيل وبدء النشاط، وتحديد التوقيت والطريقة المناسبة لضخ استثمارات جديدة عبر الاكتتاب العام أو الاندماج أو الاستحواذ.

كما ستقوم الهيئة العامة للرقابة المالية بوضع ضوابط مُيسرة لنقل الملكية للشركات والجهات التي تمارس نشاط رأس المال المخاطر بالاستثمار في شركات ناشئة من خلال أدوات التمويل القابلة للتحول إلى ملكية أسهم، كما ستحدد إجراءات عمليات نقل ملكية الأسهم في الشركات الناشئة، وذلك لضمان تنفيذ عمليات نقل الملكية بالبورصة.

وستقوم هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات بتوفير مزيد من الحماية للمستثمرين الأقلية في الشركات الناشئة من خلال آليات مستحدثة مثل تضمين بنود مناسبة في اتفاقيات المساهمين، كما ستقوم بدعم إنشاء صناديق تمويل الاستثمار في الشركات الناشئة، بالإضافة إلى إعداد برامج تدريبية ومهنية بهدف تأهيل كوادر بشرية مؤهلة لتلبية احتياجات الشركات الناشئة للالتحاق بالعمل.

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

هاشتاج: العاشر من رمضان

٤٩ عاماً تمر ذكراها هذه الأيام على نصر العاشر من رمضان فى العام ١٣٩٣ هجرية، لتروى قصة كفاح أمة للخروج من حالة الهزيمة والانكسار بأقل وأدنى الإمكانات إلى الانتصار والافتخار.

بتكنولوجيات أقل مايقال عنها أنها فقيرة أو منعدمة؛ إستطاع المقاتل المصري أن يبث الرعب فى قلوب أعداء الوطن فى حرب أكتوبر وفى كافة الصراعات، فماذا لو كانت هذه الحرب فى زمن الفيس بوك والسوشيال ميديا ؟.

الإجابة عن السؤال السابق نراها صوب أعيننا خلال هذه الآونة، فى حروب العصر الحديث، ونلمس جيداً مدى تأثير التكنولوجيات -خاصة الاعلامية- على مسيرة الأحداث، وكيف تؤدى التكنولوجيا إلى تغيير الميول والآراء، أو تنجح فى حشد الدعم أو الغضب تجاه جانب على حساب آخر.

لو كانت تكنولوجيات السوشيال ميديا موجودة خلال فترة حرب العاشر من رمضان لكنا أستطعنا أن ننقل للعالم لحظياً المذابح التى أرتكبت فى حق الأسرى المصريين خلال حرب الاستنزاف وعقب نكسة يونيو ١٩٦٧، أو مذبحة مدرسة بحر البقر في مركز الحسينية بمحافظة الشرقية، حيث قامت ٦ طائرات إسرائيلية بقذف المدرسة الابتدائية بخمسة قنابل وصاروخين، مخلفة ٣٠ قتيلاً من الأطفال الأبرياء و٥٠ جريحا.

التكنولوجيات الحالية تجعل الحصول على المعلومات أسهل كثيراً من ذى قبل، وتعددت سبل ذلك، حتى إن إستخدام تكنولوجيات الهاتف المحمول أصبحت إحدى الوسائل الأكثر شيوعاً لتحديد مواقع مستخدميها، أو تحليل الصور التى يتم إلتقاطها بكاميراته، أو التنصت على مكالماته، والذى يعد الوسيلة الأكثر والأسهل شيوعاً..مما يعنى الإستغناء عن ماكان يعرف فى السابق بفرق التجسس.

كذلك فإن إستخدام تكنولوجيات التصوير بالأقمار الصناعية قضى على ما كان يسمى فى السابق بـ «فرق الاستطلاع»، ويمكن تأدية نفس الغرض بإستخدام طائرات «الدرون»، والتى تنقل بثاً مباشراً وصوراً حية للأماكن المستهدفة لحظياً.

لو قامت حرب العاشر من رمضان خلال فترة النهضة التكنولوجية الإعلامية لكنا شاهدنا بثا مباشرا على الفيس بوك من موقع الصراع، أو كنا إستمعنا للقاءات مع الضباط والجنود من هناك يصفون الأوضاع على طبيعتها، ولأصبح هذا البث فيما بعد مادة وثائقية يمكن الرجوع إليها ودراستها والاستفادة منها بدلاً من الأسرار التى دفنت مع الشهداء.

قبل الحرب بساعات ودقائق، كنا سنتابع أخر منشورات الجنود المشاركين فى الحرب وصورهم، والتى غالباً ما ستكون طبيعتها عن رفع الروح المعنوية وبث الحماس والقوة فيهم.

كذلك كنا سندشن المئات من الصفحات الداعمة لجيشنا وجنودنا، وحشد القلوب خلف قاداتنا ورجال قواتنا المسلحة، وتقديم المعونات المادية والمعنوية، ولتصدرت التريند هاشتاجات بعنوانين كثيرة ومختلفة..ومنها هاشتاج «حرب العاشر من رمضان».

«اورنج مصر» تعلن مبادرتين لدعم ومساندة الأسر المصرية الأكثر احتياجا

إستمراراً لتوسعها في النشاط المجتمعي خلال شهر رمضان، أعلنت «اورنج مصر»، عن اطلاق مبادرات متعددة ومتنوعة لدعم ومساندة الأسر المصرية الأكثر احتياجا خلال شهر رمضان المبارك، والتي بدأتها بمبادرتين مع جمعية «الأورمان» و«عمار الأرض» استهدفت توفير الأغذية للفئات المجتمعية الأولى بالرعاية لتوفير حياه كريمة لهم في جميع محافظات الجمهورية.

وقد نجحت اورنج بالتعاون مع الأورمان وبمساعدة طلاب الجامعات من مؤسسة إيناكتس مصر في توزيع جميع الكراتين قبل بداية شهر رمضان من خلال فروع الأورمان المنتشرة في محافظات الجمهورية .

كما ساهم أيضا موظفو اورنج في جهود تعبئة الكراتين، حيث تحرص الشركة باستمرار على تمكين وإشراك موظفيها بأنشطتها الخيرية التنموية في إطار المسؤولية المجتمعية للموظفين إيمانا منها بأن دور الأفراد لا يقل أهمية عن دور الشركات والمؤسسات، وتحفيزا لخلق روح التكافل الاجتماعي والشعور بالأخر.

وتمثلت المبادرة الثانية مع جمعية «عمار الأرض» في توفير وجبات الإفطار للأسر الأشد فقرا في قريتين بالجيزة والفيوم طوال الشهر الكريم، يتم تقديم الافطار في قاعات مغلقة مليئة بالأجواء الرمضانية واتاحة الحضور للأسر وتناول الإفطار مع الحفاظ على خصوصيتهم.

وبهذه المناسبة قالت مها ناجي، نائب الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر لقطاع الإعلام والاتصال المؤسسي: «نواصل الشراكة المتميزة مع مؤسسات كبيرة في العمل المجتمعي مثل «الاورمان» و«عمار الأرض» للمساهمة في تحسين حياة المصريين وتغيير حياتهم للأفضل وذلك من خلال دعم الجهود الخيرية التي تستهدف مساندة الأسر المصرية».

وأضافت: «حرصت الشركة علي تنويع جهودها والتوسع في دعم مبادرات متعددة لتوفير المواد الغذائية للفئات الاولي بالرعاية وهي مجرد خطوة اولي وسوف تتوالي المبادرات حتي نهاية الشهر الكريم».



«المصرية للاتصالات» تعلن بدء تشغيل أول مركز تبادل لحركة الإنترنت في مصر

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات، أول مشغل اتصالات متكامل في مصر، وأحد أكبر مشغلي الكابلات البحرية في المنطقة عن بدء تشغيل أول مركز تبادل لحركة الإنترنت EG-IX في مصر بالتعاون مع شركة AMS-IX بهدف تعزيز التجربة الرقمية لمستخدمي الإنترنت في مصر وإفريقيا والشرق الأوسط.

يتم استضافة EG-IX داخل مركز البيانات الإقليمي (RDH) الخاص بالشركة المصرية للاتصالات، وهو أكبر مركز بيانات دولي في مصر وحاصل على شهادات Tier III في فئات التصميم (Tier III -Design) وبناء المنشآت (Tier III Facility) والاستدامة التشغيلية (Tier III Operational) وذلك من معهد Uptime.كما انه يتصل بـ ١٤ نظامًا للكابلات البحرية من خلال البنية التحتية المتطورة التي تمتلكها الشركة، ومن المتوقع زيادة الرقم ليصل إلى ٢٥ نظامًا بحلول عام ٢٠٢٥.

ستتم إدارة المركز عن طريق تقنية IX-as-a-Service (IXaaS) والتي تدعم شركة AMS-IX من خلالها توفير أحدث الحلول المقدمة لبناء مركز التبادل لحركة الإنترنت عن طريق مقدمي خدمات المحتوى والخدمات السحابية ومطوري التطبيقات وشركات الاتصالات المتطلعين إلى تعزيز التجربة الرقمية لمستخدمي خدمات الإنترنت في منطقة إفريقيا والشرق الأوسط.

وستدعم تقنية IXaaS المتطورة جهود الشركة المصرية للاتصالات في إنشاء وتشغيل أحدث مركز لتبادل حركة الإنترنت في مصر استنادا إلى خبرة شركة AMS-IX في هذا المجال والتي تمتد لأكثر من ٢٥ عامًا.

تتماشى هذه الخطوة مع جهود الشركة المصرية للاتصالات للارتقاء بمستوى خدمات الإنترنت المقدمة في مصر بالإضافة إلى تعزيز مكانة مصر كمركز عالمي لخدمات الربط مما يسلط الضوء بشكل أكبر على إمكانات القطاع الرقمي المتنامي في المنطقة.

وقد علق المهندس عادل حامد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات قائلا: "سعداء بإطلاق خدمات مركز تبادل حركة الإنترنت بالتعاون مع شركة AMS-IX من خلال أحدث مركز للبيانات لدى الشركة المصرية للاتصالات. ستدعم تلك الخطوة خطط التحول الرقمي داخل مصر.

كذلك لن تقتصر تلك الخطوة على تعزيز النظام البيئي للإنترنت في مصر فقط بل ستدعم أيضًا الجهود الإقليمية المستمرة لإنشاء نظام بيئي رقمي لتجميع حركة الانترنت من إفريقيا والشرق الأوسط".

وقد علق بيتر فان بيرجل، المدير التنفيذي لشركة AMS-IX قائلا: "يعد إطلاق EG-IX علامة فارقة لـ AMS-IX والمصرية للاتصالات ومجتمع الإنترنت حيث ستتمكن الشبكات العالمية من الاتصال المباشر وتبادل حركة المرور من خلاله، مما يقلل من تكلفة التناظر وزمن الوصول، ويعزز جودة خدمات الإنترنت اويعزز جودة خدمات الإنترنت المقدمة لجميع المستخدمين".



«البريد» يطلق خدمة «وصلها لعمرو دياب»

بهدف إحياء التواصل البريدي، أطلق البريد المصري خدمة «وصلها لعمرو دياب» التي تمكن جمهور الفنان الكبير عمرو دياب من إرسال كل ما يرغبون في إرساله إلى الفنان من «بطاقات بريدية أو إهداءات أو رسائل أو صور» من خلال جميع مكاتب البريد على مستوى الجمهورية؛ وذلك بهدف إحياء التواصل البريدي بما يحمله من بهجة وتفاصيل لا تؤديها الرسائل النصية.

قال الدكتور شريف فاروق رئيس مجلس إدارة البريد المصري: إن الرسائل الورقية والبطاقات البريدية تتميز بالقدرة على التعبير عن المشاعر بشكل كبير وتحمل قيمة معنوية تميزها عن شتى وسائل التواصل الإلكتروني الحديث، بما تحمله من مشاعر تدخل الفرحة على متلقي تلك الرسائل تجعله يحتفظ بها ويعيد قراءتها مرارا.

وأضاف: «لذا بادر البريد المصري بإطلاق خدمة «وصلها لعمرو دياب» لتصبح هذه الخدمة بداية جديدة لإعادة التواصل بين الأفراد عبر الرسائل الورقية بجميع أنواعها.»

وأكد على أن البريد المصري يسعى دائمًا إلى التحسين المستمر فى جودة الخدمات لتقديم الأفضل لجميع المواطنين في ربوع الوطن ليشمل جميع فئات المجتمع المصري وشرائحه بخدماته المالية والبريدية واللوجستية بمستوى عال ومتميز من الجودة وبأسعار تنافسية.



جدير بالذكر أن خدمة «وصلها لعمرو دياب» خدمة شحن متطورة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي AI والجغرافية المكانية GIS ، وهي إحدى الخدمات اللوجستية البريدية التي يقدمها البريد المصري، حيث تتيح للعملاء تجربة فريدة للحصول على الخدمات البريدية، وتعزز مفهوم المجتمع الرقمي، فيستطيع العملاء من خلالها تتبع "الشحنة" في كل مراحلها حتى التسليم، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني أو تطبيق وصلها .

جوميا تدعم UPS ببنيتها التحتية لتوسيع خدماتها اللوجستية في إفريقيا

أعلنت جوميا و UP، عن شراكة تتيح لشركة UPS الاستفادة من الإمكانات اللوجستية والبنية التحتية لجوميا لتنمية خدمات التوصيل في إفريقيا، وستعمل « «UPSعلي تقديم العديد من حلول التوصيل لعملائها وذلك من خلال الاستفادة من البنية التحتية لجوميا في إفريقيا، بما في ذلك تسليم الطرود من الباب إلى الباب وتحصيلها، مع مجموعة متنوعة من خيارات الدفع.

وستسمح هذه الشراكة أيضًا لشركة UPS بالإستفادة من الشبكة الواسعة لمحطات التسليم والتوصيل على جوميا لتوسيع نطاق وصول UPS وتغطيتها عبر المزيد من البلدان والمدن في إفريقيا، وسيغطي التعاون مبدئيًا كينيا والمغرب ونيجيريا، مع خطط للتوسع في غانا وساحل العاج، وبعد ذلك إلى البلدان الإفريقية المتبقية حيث تعمل جوميا .

فى هذه المناسبة قال أبورفا كومار سينيو، نائب رئيس الخدمات اللوجستية لجوميا: "في بداية رحلتنا، قبل ١٠ سنوات، كانت البنية التحتية اللوجستية واحدة من أكثر الجوانب تحديًا في بيئة عملنا حيث كان هذا التحدي حافزًا لنا لبناء منصة لوجستية لا مثيل لها في إفريقيا تقدم للبائعين والمستهلكين خدمات توصيل موثوقة ومريحة وفعالة من حيث التكلفة".

وأضاف: "اليوم، نساعد الشركات الأخرى في التغلب على تحديات البنية التحتية هذه من خلال منحهم إمكانية الوصول إلى منصتنا اللوجستية".

وصرح: "نشعر بالسعادة لإتاحة الفرصة لنا للدخول في شراكة مع UPS، وهي شركة لوجستية عالمية رائدة، لنقدم لهم حلول الميل الأخير في إفريقيا".

وأوضح: "نحن نعتبر ذلك بمثابة إثبات لقوة نظامنا اللوجستي وكذلك حافزًا لمضاعفة جهودنا لزيادة تعزيز خدماتنا وبناء أعمال لوجستية على مستوى عالمي في إفريقيا".

JUMIA
AFRICA'S NO.1 ONLINE RETAILER

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 313 السنة الحادية عشرة- الاثنين 11 أبريل 2022م - 10 رمضان 1443هـ

إيقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

ما أحلى الرجوع إليه!!!

حين يتاح لك منبر حر نبيل شريف، تقول فيه كل ما تود أن تقوله ، دون حساب ولا مراعاة لاعتبارات ولا مواءمات ولا سياقات ، بحيث لا تصغى فيما تقوله فيه إلا لصوت ضميرك ، ولا تنصاع فيه إلا لرؤية عقلك ، ولا تنصت فيه إلا إلى ما يمليه عليك فكرك واقتناعك ، ساعتها لابد أن تعض على هذا المنبر بالنواجذ ، وأن تقدر كلمتك حق قدرها، وتزن حديثك بميزان العدالة والنزاهة والتجرد الذى لا يتغيا إلا رفعة هذا الوطن الكريم ، وإيقاد النور فى عقول أبنائه ، ورفع الوعى بقضاياه إلى المستوى الذى يليق بتاريخه وحضارته وقيمته الإنسانية العليا.

أعاود الصعود إلى هذا المنبر وقد جرت فى نهر الوطن مياه كثيرة وتغيرت اقتناعات كثيرة

لقد كان هذا هو ما أتاحته لى (المشهد) على مدى سنوات عشر، أشهد أنها مرت جميعا دون أن يراجعنى ربان هذه السفينة الفريدة (مجدى شندى) فى كلمة ، ولم يناقشنى فى موقف ، ولم يغير حرفا واحدا فى مقالاتى التى توالت أسبوعيا ، فى زاويتى الخاصة (إيقاع مختلف).

وإذا كانت المهام الخاصة بوجودى فى مجلس إدارة النقابة العامة لاتحاد الكتاب وفى هيئة مكتبها ، قد حرمتنى لبعض الوقت – ضمن ما حرمتنى منه – من مواصلة الصعود إلى هذا المنبر النبيل ، فإنى أعاود الآن الصعود إليه مستشعرا حلاوة الرجوع إلى مكان أحبه ، ودور أزهو به ، ورسالة أحمد الله أن هيأ لى أداءها.

أعاود الصعود إلى هذا المنبر الحر ، وقد جرت فى نهر الوطن مياه كثيرة ، وتغيرت اقتناعات كثيرة ، وتكشفت أسرار كثيرة ، وصارت الرؤية أسطع ، والمواقف أوضح ، والقدرة على الحكم على الأشياء والأحداث أكبر وأكبر.

فمرحبا بالعودة التى تستفز العقل والقلب والفكر ، وأسأل الله أن يرينى الحق حقا ويرزقنى اتباعه ، والإرشاد إليه ، وأن يرينى الباطل باطلا ، ويرزقنى اجتنابه والتحذير منه ، وأن يجرى الحق على لسانى وقلمى ، ومن قبلهما ، فى عقلى وقلبى ، اللهم آمين.

مؤشرات

حالة حوار لمواجهة مخاطر الأزمة .. متى؟



بقلم: محمود الحضري

كشفت الأزمات التي تسببت فيها تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الإقتصاد الوطني عن أهمية الدعوة لمؤتمر إقتصادي تشارك فيه كل الأطراف والطوائف ، والتيارت السياسية ، والإقتصاديون من مختلف الرؤي والمدارس ، لوضع روشتة أو خارطة طريق لرسم مسار جديد للإقتصاد الوطني ، بعيدا عن الإغراق في قضية الإستدانة ، وحل الأزمات بالدين المحلي والخارجي.

فلا شك أن المشاركة الوطنية الأوسع أحد أهم أبواب البحث عن زوايا الأزمات الإقتصادية والسياسية ، كما من المهم أيضا أن يقدم البرلمان رؤيته من خلال قراءات للواقع الذي نحياه وتتضرر منه كل دول العالم ، ولسنا وحدنا ، فالأزمة الراهنة بين روسيا وأوكرانيا عرّت الكثير من الإقتصاديات في دول العالم ، وكثير من الدول تعاني معاناة كبيرة من تداعياتها ، وهو ما يتطلب مشاركات جماعية في البحث والتنقيب بدقة في كل النقاط والمفردات وصولا لحلول أكثر شمولية ، ويتحمل الجميع مسؤوليته.

الحوار من طرف واحد في قضايا مصرية في الأغلب لا يلبي طموحات كل أطياف المجتمع ، ولا يمتلك طرف واحد كل الحقيقة ، فنحن بصدد أزمة عالمية ، متعددة المسارات والأسباب ، ولا تقل عن الأزمة الإقتصادية التي مر بها العالم في ٢٠٠٨ ، والأزمات الأخرى التي اجتاحت العالم في السنوات الخمسين الأخيرة ، وخرج منها خاسرا ومهزوما ومحملا بقضايا كسّرت عظام دول.

الإجتماعات المنفصلة التي بدأتها الحكومة برئاسة الدكتور مصطفي مدبولي مع بعض الشرائح والشركاء للدولة وأصحاب المصلحة من المهم أن تتوج بإجتماع أكثر توسعا مع أطياف المجتمع ، لنخرج بخارطة طريق تحمل في مضمونها حلولا تعبر عن مصالح كل الوطن وليس مجرد فئة أو شريحة ، أو جزء من أصحاب المصلحة ، والتي يعبر عنها كل طرف ، دون النظر لباقي الأطراف ، والمواطن الذي يمثل المحور الرئيسي في تحمّل تداعيات الأزمات بمختلف أنواعها.

ولاحظت من كلمات وتوصيات رجال الأعمال والمستثمرين في اجتماعاتهم مؤخرا مع رئيس الوزراء ، هذه المطالب الفئوية ، ورغم أهميتها إلا أنها تعبر عن طرف واحد من أصحاب المصلحة ، بينما ما زال البرلمان الممثل للشعب شبه غائب عن وضع رؤية لمرحلة مهمة من تاريخ مصر والمنطقة وتاريخ دول أخرى.

في اجتماع الحكومة المصرية مع رجال أعمال ومستثمرين ، لمناقشة آثار تداعيات أزمة الاقتصاد العالمي والحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري ، طرح رجال الأعمال مقترحات ، بل قل مطالب تعبر عن أنفسهم ومصالحهم ، أبرزها إعادة جدولة أقساط الأراضي وزيادة مدة تنفيذ المشروعات ، لمواجهة أزمة السيولة ، وتسهيل إجراءات استيراد مواد البناء لزيادة المعروض في الأسواق ، وإعادة دراسة التعاقدات مع الجهات الحكومية لتراعي أثر ارتفاع الأسعار.

وعلى مدى حوالي شهر جرت عدة اجتماعات بين الحكومة ووزراء فيها ، وجماعات مصالح بينهم المطورون العقاريون وجمعية رجال الأعمال المصريين ، والجمعية المصرية اللبنانية لرجال الأعمال ، وتمحورت مذكرة رجال الأعمال بشأن التحديات التي تواجه القطاع العقاري ، ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة تأثير تداعيات الاقتصاد العالمي على أسعار مواد البناء ، نتيجة ارتفاع أسعار المعادن عالميا وتأثر سلاسل الإمداد والإنتاج.

وشملت المذكرة ٢٠ توصية للتعامل مع الأزمة الروسية الأوكرانية ، من أجل العمل على تخفيف حدة آثارها على الاقتصاد المصري في أنشطة اقتصادية مختلفة ، بضرورة حماية الشركات الوطنية والتعاقدات المحلية من العقوبات أو أية إجراءات يتم اتخاذها خلال الوضع العالمي الراهن ، خاصة في ظل تعطل أو تأخر سلاسل الإمداد.

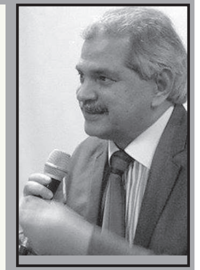
ونلاحظ أن رجال الأعمال ركزوا على مصالحهم أولا وأخيرا، وهذا حقهم في ظل أزمة تعصف بالجميع، فقد طالبوا بثلاثة مطالب رئيسية ، بخلاف مطالب أخرى ، وهي «ضرورة إعادة جدولة أقساط الأراضي وزيادة مدة تنفيذ المشروعات ، لمواجهة أزمة السيولة» ، و«تفعيل دور الأجهزة الرقابية في مراقبة أي ممارسات احتكارية في الأسمنت بعد تخفيض مصانع إنتاجها لتقليل المعروض في الأسواق وبالتالي زيادة السعر» ، و«تسهيل فتح اعتمادات لاستيراد الحديد من الخارج ، وإلغاء رسوم استيراد البليت من الخارج وهو المكون الرئيسي في صناعة الحديد لزيادة المعروض».

صحيح أن رئيس الوزراء قرر تشكيل لجنة برئاسة وزير الإسكان عاصم الجزار مهمتها عقد اجتماعات مع المطورين العقاريين ، للتوافق على عدد من الآليات للتعامل مع تداعيات الأزمة العالمية ، وتخفيف حدتها ، إلا أن هذا يتطلب رؤية وحوارا أكثر اتساعا، فهناك الطرف النهائي والأضعف في حلقة سلسلة الإستهلاك والإنتفاع ، وهو المواطن.

فالأنشطة الاقتصادية تعاني من ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة ما تشهده سلاسل التوريد والإمداد من اضطرابات غير مسبوقة وارتفاع تكاليف الشحن نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية ، والكل متضرر من ذلك ، ولا يمكن أن ننكر أن الشركات العاملة في التطوير العقاري ، مهددة بعدم الوفاء بتعاقداتها ، وتواجه سحب الأراضي نتيجة عدم الالتزام ببرامج التطوير والتنفيذ ، ولكن اختصار مطلبهم في مهلة لتنفيذ المشروعات وإعادة دراسة العقود مع الجهات الحكومية لمراجعة أثر ارتفاع أسعار كافة المنتجات ، ليس كل القضية ، بل يجب أن ننظر للأمر كلة ومن مختلف زواياه ، والقطاعات الأخرى ، وليس فقط بالتدخل الحكومي لزيادة المعروض من مواد البناء.

فتعظيم الإنتاج المحلي أهم محور في مواجهة الأزمات التي تواجه المجتمع، لنضع حلا طويل الأمد ومستداما لجميع السلع والخدمات : فمواد البناء ليست إلا مجرد نموذج واحد ومحدود جدا في مجمل السلع .. وقد آن الأوان لحوار مجتمعي أوسع ، ومؤتمر نستمع فيه لبعضنا البعض ، خصوصا من المتخصصين ، وأصحاب الرؤي الإقتصادية والإجتماعية ، فالوطن بحاجة للجميع.. أتمنى أن يكون قريبا ولا نتأخر.

عجاجيات



بقلم: عبدالغني عجاج

الاختيار

الحياة كلها خيارات .. الاسم الذي يحمله كل منا كان خيارا بين مجموعة أسماء.. الكلية التى درسنا بها كانت اختيارا بين عدة كليات ، القسم الذى اخترناه لتخصصنا كان اختيارا بين عدة اقسام.

فى بحثنا عن شريكة الحياة كنا أمام عدة خيارات بين الشكل والمضمون وبين الوجاهة والاصل ، وبين زواج الصالونات والزواج عن حب ، كانت امامنا وصية نزار وكاظم الساهر اختاري الحب او اللاحب فجبن ألا تختاري.

تزوجنا وهذه سنة الحياة فأصبحنا أمام مجموعة جديدة من الخيارات.. هل أذبح لزوجتى القطة ، أم أعاملها بود ورفق، هل اطلعها على كل أسراري أم احتفظ لنفسى ببعض الأسرار؟ هل أعاملها معاملة سى السيد أم أعاملها كشريكة حياة بالمودة والرحمة؟ هل اخلص لها إخلاصا تاما أم أترك مساحة للهوى وخفقان القلب.

ونحن نمسك القلم لنكتب تواجهنا أصعب الخيارات نطلق العنان لاقلامنا أم نكبح جماحها..

فى رحلة العمل واجهتنا خيارات كثيرة بين العمل بالطاقة القصوي والعمل والسلام بالحد الأدنى ، وكان علينا الاختيار بين الخط المستقيم والخط المعوج، بين التمسك بالصدق والحق والحفاظ على الكرامة وبين المطاطية والنفاق ، بين الترقى بالعمل والإخلاص والترقى بالنفاق ووسائل مشبوهة ، وكان علينا الاختيار عندما وصلنا إلى مراكز قيادية ، بين تشجيع الكفاءات للعمل معنا وبين إحاطة انفسنا بعديمى الكفاءة ضمانا لعدم منافسة احد لنا فى المستقبل. بعبارة أخرى كان علينا الاختيار بين العمل على خلق صف ثان قادر على تحمل المسئولية وبين عرقلة ظهور أي قيادات جديدة ضمانا لعدم اقتراب أحد من الكرسى الذى نجلس عليه.

ونحن نمسك القلم لنكتب تواجهنا أصعب الخيارات نطلق العنان لاقلامنا أم نكبح جماحها ، نقول الحق ونتحمل النتائج أم نسكت عن قول الحق فنكون مثل الشيطان الأخرس ، نكتب بوضوح ام نكتب بالشفرة لأولى الالباب.

زوجتى الفاضلة تضعنى كل يوم أمام الاختيار المتكرر: ماذا أعد اليوم على الغداء وفى رمضان يأتى السؤال ماذا أعد على الإفطار. كما تضعنى أمام اختيار أي قناة وأى مسلسل تحب من مسلسلات رمضان الكثيرة جدا؟ اخترت الكبير اوي الجزء السادس والاختيار ٣ ، قالت هل تتوقع ان تتواصل سلسلة مسلسل الاختيار ونرى الاختيار ٤ والاختيار ٥ والاختيار ٦ ؟!

أجبتها لا أعرف ، الشيء الوحيد المؤكد أننا سنظل طالما نحيا ، أمام سلسلة من الاختيارات وخاصة الاختيار بين نكون أو لا نكون ، نفكر أم نعطى عقولنا إجازة.. نتمسك بإنسانيتنا أم نتخلى عنها.. نتعاطف مع الضعفاء والمساكين والمظلومين، أم نتقوقع على أنفسنا ونكتفى بالدعاء لأعدل العادلين.

هل تكبح ارتفاعات الأسعار « جماح الإسراف » في رمضان؟

فاتورة انفاق الأسر تتجاوز ١٠٠ مليار جنيه في « شهر الصيام »

تجبر الارتفاعات القياسية لأسعار السلع والتي وصلت في بعضها إلى الضعف، العديد من الأسر المصرية على ضغط نفقاتها خلال شهر رمضان والذي يعتبر حسب عادات المصريين أكثر شهور العام استهلاكاً للطعام والمشروبات.

وبحسب تقارير اقتصادية وخبراء اقتصاد، من المتوقع تراجع حجم انفاق المصريين خلال شهر رمضان الحالي على غير عادة الشهر الكريم الذي يشهد ارتفاعاً في الانفاق بلغ خلال عام ٢٠٢١ نحو ١٠٠ مليار جنيه.. فهل فعلاً ستتراجع فاتورة الانفاق خلال الشهر الكريم بسبب "غلاء الأسعار"؟ وماذا ستفعل الأسر المصرية لمواجهة ارتفاعات الأسعار خلال رمضان؟

فاتورة الانفاق

حجم نفقات المصريين في شهر رمضان ارتفع بمقدار ٥٥ مليار جنيه مقارنة بغيره من شهور السنة، وسجل حجم الاستهلاك في رمضان عام ٢٠١٩ نحو ٥٠ مليار جنيه، وفي ٢٠٢٠ نحو ٧٠ مليار جنيه، والعام الماضي بلغ الإنفاق نحو ١٠٠ مليار جنيه، وهو ما يكشف تضاعف فاتورة الاستهلاك خلال الشهر الفضيل.

وتشير إحصائيات غرفة الصناعات الغذائية إلى أن الأسر المصرية تنفق نحو ٢٥٪ من إجمالي الدخل في الشهور العادية على الغذاء، ويتضاعف الإنفاق خلال شهر رمضان بمعدل ١٥٠٪ وهو ما يضاهي حجم استهلاك ثلاثة أشهر في السنة، في حين إن ٨٥٪ من المصريين يغيرون عاداتهم الغذائية بحسب بيانات الدخل والإنفاق الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ويقدر متوسط استهلاك المصريين شهريا على الطعام بنحو ٥٠ مليار جنيه، يرتفع خلال شهر رمضان إلى ٧٥ أو ٨٠ مليار جنيه.

يقدر الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين للاستثمار ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، حجم الاستهلاك الشهري للمصريين للأغذية بنحو ٦٠ مليار جنيها ويتضاعف في شهر رمضان إلى ١٢٠ مليار جنيه أي أن شراء الأغذية يبلغ ٧٠٠ مليار جنيه سنويا تقريباً من حجم الإنفاق.

وتسجل أسعار السلع ارتفاعات غير مسبوقة منذ بداية شهر رمضان غير أن عشماوي يقول :» أسعار السلع الغذائية لن تزيد خلال شهر رمضان، بسبب عدة مبادرات تقوم بها وزارات التموين والداخلية والزراعة والقوات المسلحة، تستهدف بيع السلع بأسعار مخفضة من خلال ٢٠٠ شادر على مستوى الجمهورية و٨٠٠٠ منفذ لتقديم السلع الأساسية بأسعار أقل من القطاع الخاص بنسب تتراوح بين ٢٠ – ٣٠٪" .

ويضيف أن الموردين والعارضين والمصنعين والشركاء في الاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد الصناعات على نفس القدر من التفاهم، إذ تعمل هذه الجهات ايضا على توفير السلع الأساسية والرمضانية بأسعار مناسبة تعادل الأسعار ما قبل التضخم.

وفي العادة يرتفع استهلاك المصريين خلال شهر رمضان بنسبة تصل إلى ٥٠٪ عن باقي شهور السنة، ويقدر متوسط الاستهلاك الشهري للمصريين بنحو ٥٠ مليار جنيه شهريا، يرتفع خلال شهر رمضان إلى ٧٥ أو ٨٠ مليار جنيه.

تغيير الثقافة

غير أن الدكتور مصطفى بدرة، خبير اقتصادي، يرى أن حجم الإنفاق خلال شهر رمضان والمقدر بنحو ٨٠ مليار جنيه ليس مبلغاً كبيراً مقارنة باستهلاك أكثر من ١٠٠ مليون مصرى وقد يكون هذا الرقم معبراً عن شراء البعض من المقتدرين لمستلزماتهم من الخير الذى يقدمون عليه فى الشهر الكريم كموائد الرحمن وغيرها من أعمال الخير .

ويضيف:" المشكلة الرئيسية ليست فى حجم الاستهلاك ومقداره بل تكمن الأزمة الحقيقية فى الهدر الناتج عما يتم إنفاقه أى مجمل المهدر من الـ ٨٠ مليارا لأنه إذا ما نظرنا بدقة لهذا الرقم سنجد أن معظمه يتم إنفاقه على الغذاء وقد يكون هذا الغذاء الغرض منه الرئيسى هو موائد الرحمن وهذا يعنى إهدار كمية كبيرة من الغذاء كنا نحتاج أن نوفره بطريقه أخرى".

ولذلك يتعين علينا إعادة صياغة ثقافة الاستهلاك ، بحيث تتمكن الأسر المصرية من السيطرة على الأسعار وتوحشها، وأولى الطرق هى أن نتفق كمصريين على تفضيل المنتج المصرى دون سواه، ذلك أن تكلفة الاستيراد تدفع بالأسعار نحو الارتفاع، وثانياً علينا إتباع سياسة عدم الإسراف وترشيد النفقات، ويبدأ ذلك من الأسرة التى يجب عليها أن تجتمع شهريا على الأقل وتتفق على وضع خطة لها طوال الشهر تشمل كل احتياجاتها الشهرية، بشرط أن تكون هذه الاحتياجات ضرورية، وتناسب مقدرتهم المادية دون إرهاق، وأن تقوم الأسرة بدراسة أسعار السلع وقتها، بحيث تشتري السلع التي تناسب ميزانيتها.



- ابراهيم عشماوي: منافذ بيع السلع تساهم في خفض الأسعار
- مصطفى بدرة: المشكلة ليس في حجم الانفاق بل في « هدر الطعام »
- سيد قاسم: 83% من الأسر تغير عاداتها الغذائية خلال الشهر الكريم
- محمد ابراهيم: ميزانية شهرية لشراء الاحتياجات الأساسية أمر مهم وقت الأزمات
- محمد جعفر: ترشيد الإنفاق وغرس ثقافة الإدخار ضرورة مجتمعية حاليا

ويستشهد الدكتور سيد قاسم، خبير اقتصادي، بالعديد من الدراسات الخاصة بإنفاق الأسر خلال شهر رمضان، ومنها دراسة تقول أن أكثر من ٨٣٪ من الأسر المصرية تغير عاداتها الغذائية خلال الشهر الكريم، كما أن الإنفاق بشكل عام في هذا الشهر يعادل إنفاق ٣ أشهر طبيعية، بعدما أصبحت «حمى الشراء» واستهلاك السلع في رمضان أعلى منها في أي شهر آخر.

غير أنه يرى أن السلوك الاستهلاكي أصبح محركا للاقتصاد بشكل عام، وفرصة لتصريف بعض المنتجات الراكدة أو الزائدة عن الاستهلاك فى بعض الشهور التي تسبق رمضان، ويشهد الشهر منافسة شرسة بين الشركات المنتجة لتقديم عروض تجذب المواطنين لشراء منتجاتها، وهو ما يساهم في تنشيط السوق وزيادة المنافسة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تخفيض الأسعار.

وهذه صورة إيجابية يمكن رصدها من اقتصاد رمضان الاستهلاكي الذي ينتقده الكثيرون ويجب على الدولة أن تدعمها وتشرف عليها وتراقبها حتى تحقق الهدف منها، وهو تنشيط وتحريك السوق نحو النمو، وألا تقع فريسة للمهاجمين لسلوكيات الناس في رمضان، وأن تعمل على الاستفادة من هذا السلوك الاستهلاكي الضخم الذي تبذل دول كثيرة مجهودا ضخما لخلقه في أسواقها وتصرف ملايين الدولارات للترويج لمنتجاتها وجذب المستهلكين لها.

خطة مالية

ولا يختلف الدكتور محمد إبراهيم، خبير اقتصادي، في الرأي كثيراً مع الآراء السابقة، ويقول إن الكثير من الناس تنفق بكثرة خلال شهر رمضان ، على الرغم من أنه شهر الصيام والقيام، فنحن علي يقين من أن السلوك العام للمسلمين وخاصة السلوك الاقتصادي، يحتاج إلي مراجعة وتقويم، فالأرقام والتقارير الاقتصادية وتصريحات المسئولين عن الأسواق والرقابة التموينية تؤكد أننا نمارس كل أشكال السفه الاستهلاكي في شهر رمضان وفي غير رمضان.

ويضيف أن الأسر المصرية تتوقع دائماً في شهر رمضان ارتفاع الأسعار لاسيما أسعار اللحوم والدواجن والألبان والسلع الغذائية وتفاوت أسعار الخضراوات والفواكه في المراكز التجارية وأسواق الخضار، لكن الملاحظ أنه رغم زيادة الأسعار ومنها مثلاً سلعة مثل الياميش التي ارتفع سعرها بنحو ١٥٪ عن العام الماضي، هناك اقبال كبير علي الشراء، لذلك ليس غريباً أن تنفق أسر كل ما تدخره في بعض شهور السنة خلال شهر رمضان لما ترتبط به من عادات وسلوكيات رمضانية مثل ولائم الإفطار.

وينصح ابراهيم بالتخلص من ثقافة الاستهلاك المفرط ، وأن تقوم كل أسرة بوضع خطة مالية وإعداد موازنة تقديرية لشراء السلع والمواد الغذائية، وتجنب شراء كميات كبيرة من الطعام، وخاصة الخضروات والفاكهة المعرضة للتلف، وعدم الانسياق وراء العروض التجارية التي تقدم تخفيضات تزيد من حمى الشراء المفرط.

وهو ما يتفق معه محمد جعفر، أمين الإعلام المساعد بحزب المصريين، ويرى أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها العالم اليوم، نتيجة تداعيات الحرب الأوكرانية الروسية والتي أدت إلى ارتفاع سعر الدولار بشكل مفاجئ، تفرض علينا جميعا مسئولية وطنية ومجتمعية، خصوصاً وأن الدولة المصرية لم تقصر في اتخاذ كل ما يمكن من أجل تخفيف آثار تلك الأزمة العالمية، من خلال حزمة من الإجراءات الاقتصادية تستهدف تخفيف حدة ارتفاعات السعار.

ويطالب جعفر في بيان له بضرورة ترشيد الإنفاق وغرس ثقافة الإدخار لدى الجميع ، وضرورة اقتصار الإنفاق على احتياجاتنا الأساسية من الطعام والشراب والتعليم والعلاج فقط ، وتأجيل باقي الاحتياجات ولو لمدة عام واحد، الأمر الذي سيؤدي إلى انخفاض أسعار كل السلع والمنتجات.

ويؤكد أن الأزمة الاقتصادية الحالية لن تكون الأخيرة في ظل اضطراب المشهد السياسى على الساحة الدولية، كما أن الدولة المصرية لا تملك رفاهية طرح المزيد من الإجراءات الاقتصادية لمعالجة آثار تلك الأزمات ، الأمر الذي يفرض علينا سرعة التحرك نحو تغيير أنماط سلوكنا وعاداتنا الاستهلاكية، وإعادة ترتيب أولوياتنا لأن الدولة مهما بذلت من جهد ومهما اتخذت من قرارات، فلن تستطيع وحدها أن تكبح جماح الأزمات الاقتصادية العالمية.

رامى الحضرى

محطات

المواطن الطموح



بهاء الدين حسن

● على الرغم من أن الصين تقوم بعمل دراسة ميدانية على حاجة السوق لنوعية الصناعة ، التي تجعل الصين تتحرك بناء عليها ، قبل أن ترتدى "اليونى فورم" وتشمر عن سواعدها ، وتعطى الأمر للمكن بأن يعمل ، إلا أنه فات عليها ، وهى تُغرق السوق المصرية بفوانيس رمضان ، أن المصريين يحتاجون إلى فانوس يقومون "بدعكة "، ليخرج منه المارد ، لا ليغنى "وحوى ياوحوي"، ولكن ليقول "شبيك لبيك ، عبدك بين إيديك"، فيطلب المواطن ما يتمنى ، من مال يعينه على المعيشة!

● ولأن سقف المواطن البسيط أصبح لا يتعدى حدود الحصول على رغيف الخبز والغموس ، وتسديد فاتورة الكهرباء والغاز والمياه ، ناهيك عن فاتورة العلاج ، فالمواطن الذى بُح صوته ، وهو يطالب بتوفير الماديات، قبل توفير السلع التى من شأنها (الماديات) أن تعينه على الشراء والسداد ، حتى ملّ من تكرار الطلب ،وأصبح يشعر بالحرج من ترديد الاسطوانة ذاتها على مسامع الحكومةعلى طريقة شكوى الفلاح الفصيح ، يحتاج إلى مارد من نوعية المارد اللبيب الذى يفهم بالإشارة ، مجرد أن ينظر فى عين المواطن ، يعرف ماذا يريد!

● لا نريد من الصين أن تجعل المارد ، الذى ستضعه فى الفانوس القادم لمصر ، أن تتوقف حدوده عند تحقيق أمنية المواطن فى الحصول على النقود فقط ، بل نريد ماردا ابن جن، يعيد الطموح للمواطن ، وألا تتوقف أحلامه عند ملء بطنه!

● بعد أن تبين أن المواطن الطموح الحالم قد اختفى ، ذلك المواطن الذى تقطع فيما مضى حذاؤه من كثرة المشاوير ، فحلم بركوب بسكلتة فكان له ، ثم ارتفع سقف حلمه ، وحلم بموتوسيكل فكان له ، ثم خرق سقف الأحلام ، وتطلع لركوب سيارة فكان له ، صحيح ركب السيارة من هنا ، وركبته الهموم من هنا ، زيادات فى البنزين وزيادات فى التراخيص والتجديد، وزيادة فى أقماع المرور المنصوبة على الطرق الزراعية والصحراوية وقلب المدن ، كأنها شباك لاصطياد العصافير لكنه حلم وتحقق بعض حلمه!!

● ويبقى السؤال الأهم ، لو أن الصين توصلت بالفعل لصناعة مارد ، يستجيب لطلبات من "يدعكه" ويحققها، هل ستتكرم وتغرق به السوق المصرية ، مثل الفانوس والسبحة والسجادة ، حتى تنعش المواطن المصرى ، وتعينه على صد الصفعات التى توجهها له الحكومة ؟

● طبعا لا الصين التى قامت بتصنيع فيروس كورونا، ونشرت الرعب فى العالم ولا حتى أمريكا أس البلاء ، ولا روسيا التى لم تمنح العالم فرصة أن يلتقط أنفاسه من وباء كورونا ، ففاجأت العالم بشن حربها على أوكرانيا، يمكن لها أن تقدم للمطحونين اقتصاديا ، ماردا يحل لهم مشاكلهم ، فهذه الدول جعلت لتصدر المشاكل!

● إذن علينا ألا ننتظر من بلاد خلق المشاكل ، أن تحل لنا المشاكل ، وعلينا ألا ننتظر من الصين فانوسا " ندعكه " فيخرج المارد ، ويعدل أحوالنا ، فليس أمامنا إلا أن " ندعك " أذهاننا ، ونفكر فى حل مشاكلنا بأنفسنا !!

المشهد
العدد 313 السنة الحادية عشرة- الاثنين 11 أبريل 2022م - 10 رمضان 1443هـ

قالت العرب

إن الجراح تخص وجهك وحده / إن الجراح الآن تلفظ ملحها / ان الجراح تضئ ابواب المتاجر / ونزيفك اليومى يصعد فى بخار الشاحنات / نزيفك اليومى يهبط فى ثغاء النائحات / نزيفك اليومى يختزل المسافة / بين صدرك والخناجر

(كمال الجزولي – شاعر سوداني معاصر)

رئيس شركة حلوان لمحركات الديزل «مصنع ٩٠٩ الحربي» في حوار لـ«المشهد»:

طارق بخيت: لدينا مشروعات بقيمة تبلغ نحو 6 مليارات جنيه

هدفنا الرئيسي سد احتياجات القوات المسلحة ونشارك في تنفيذ المشروعات القومية والتنموية للدولة

طفرة إنتاجية كبيرة تحققت في شركات ومصانع وزارة الدولة للإنتاج الحربي التي تعمل على تصنيع العديد من الأسلحة والمعدات العسكرية وقطع الغيار التي تحتاج إليها القوات المسلحة، إلى جانب استغلال فائض الطاقة لديها في الصناعات المدنية لدعم الاقتصاد الوطني.

من ضمن هذه القلاع الصناعية (شركة حلوان لمحركات الديزل «مصنع ٩٠٩ الحربي») حيث قامت «المشهد» بجولة داخل المصنع، وألتقت برئيس مجلس الإدارة المهندس / طارق بخيت، الذي أكد أن الشركة لديها العديد من المشروعات العسكرية والمدنية بقيمة إجمالية تبلغ نحو ٦ مليارات جنيه، بعضها يتم تنفيذه خلال ٣ سنوات وبعض هذه المشروعات يتم تنفيذه خلال ٥ سنوات.

شركة حلوان لمحركات الديزل تقوم بتنفيذ العديد من المشروعات بالتعاون مع العديد من الجهات الحكومية المعنية وأيضا بالتعاون مع القطاع الخاصن ولديها اتفاقيات مع دول أجنبية بهدف توطين الصناعة ونقل التكنولوجيا لمصر..وإلى نص الحوار

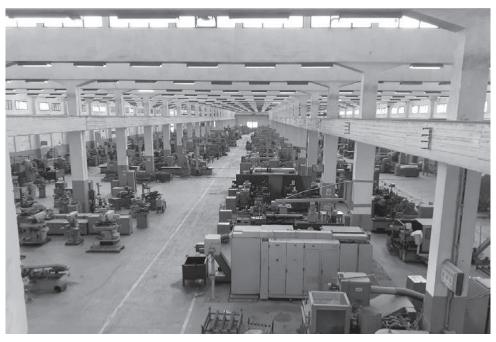


نساهم بإنشاء نحو 90 محطة رفع في 13 محافظة وإعادة تأهيل قناطر إسنا ومشروعات بالسد العالي

نطور 295 مزلقانا وتحويلها إلى العمل بنظام الاتوماتيك بتكلفة تبلغ نحو 1.2 مليار جنيه







الحرب الروسية الأوكرانية تسببت في إيقاف مشروع الجرارات الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع بيلاروسيا

رفع نسبة المكون المحلي سيخفض سعر الجرار البيلاروسي بنسبة 15% عن المنافسين

● بداية نود أن تحدثنا عن مصنع ٩٠٩ وأهم منتجاته العسكرية والمدنية؟

– شركة حلوان لمحركات الديزل (مصنع ٩٠٩) الحربي تأسست في عام ١٩٦٠ كأول شركة صناعية لمحركات الديزل في مصر والشرق الأوسط وتنتج الشركة محركات ديزل صغيرة ومتوسطة القدرة.

والمحركات التي يتم إنتاجها تُستخدم لتوفير القدرة لمختلف للأغراض الصناعية والزراعية ولتوليد الكهرباء، ويتم تصنيع أجزاء المحرك بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا والتقنيات العالمية، حيث يتم إنتاج ٩٠ جزءا من أجزاء المحرك محليا بنسبة ٧٥٪ من حجم المحرك.

والشركة تصنع محركات الديزل ذات السرعات العالية مع صغر الحجم وبتصميمات هندسية متميزة وتغطي نطاق قدرات تصل ٢٠٥ حصان، حيث يتم استخدامها في كافة الأغراض الصناعية والزراعية، مثل تشغيل مقطورة تجفيف التربة ووحدات شحن البطاريات وخلاطات الخرسانة وأوناش ومعدات الري وطلمبات معالجة مياه الصرف الزراعي ومجففات الذرة ومفارخ الأسماك والماكينات والجرارات الزراعية وغيرها.

وتقوم شركة حلوان لمحركات الديزل بإنتاج وحدات توليد الطاقة بقدرات مختلفة ومنها وحدات توليد الكهرباء المعزولة صوتياً لاستخدامها في المستشفيات، قطع غيار محركات الديزل، لوحات التشغيل والتحكم ولوحات نقل الأحمال الأوتوماتيكية، وحدات اللحام بالقوس الكهربائي، مضخات إطفاء الحريق.

كما تنتج وحدات ضغط الهواء، مضخات الري بإستخداماتها ومواصفاتها المختلفة والتي تدار بمحركات الديزل، وحدات شفط المياه التي تستخدم في حالة السيول، سبائك كراسي المحاور بأنواعها والتي يتم استخدامها داخل المحركات التي تعمل بالبنزين والديزل ومختلف الماكينات.

وتسعى الشركة بشكل دائم من خلال نخبة من المهندسين ذوي الخبرة والعمالة الفنية الماهرة إلى تقديم منتجات تلبي احتياجات عملائها وذلك بجودة عالية وبأسعار منافسة، كما تحرص على تطوير منتجاتها باستخدام أحدث التكنولوجيات.

● ما المجالات التي تدخل بها تطبيقات الديزل وهل يوجد تصنيف عالمي لها؟

– تطبيقات الديزل تدخل في أشياء كثيرة جداً في المعدات الزراعية يمكن أن نستخدمها في دراسة الحبوب حسب التطبيقات المطلوبة، كما تدخل تلك المحركات في الزراعة والصناعة، فمثلا إذا دخلنا منطقة «شق الثعبان» المنطقة الشهيرة في مصر بإنتاج الرخام ستجد أن كل القطاعات والكسارات من محركات المصانع الحربية وهو المحرك الذي يصمد أمام ظروف التشغيل الصعبة لأنها ليست محركات خفيفة وأعطالها كثيرة.

والمحركات التي ينتجها المصنع ذات رخصة عالمية من الشركة الألمانية «دويتس» التي تعتبر من أولى الشركات على مستوى العالم، حيث لدينا عائلتان من المحركات الدويتس الألماني ومحرك حلوان والذي يعتبر في الأساس رخصة نمساوية وأن التطوير الذى يدخل على ذلك المحرك يكون من داخل الرخصة بحيث يجب أن تقر من جهات التوحيد القياسي والجودة المصرية.

● هل يوجد خطط للتطوير واستخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التصنيع؟

– نعمل باستمرار على تطوير المصنع لتلبية متطلبات السوق كما نتعامل مع مجموعة شركات كبرى تعمل فى مجال إنتاج محركات الديزل حول العالم منها أوروبا وأمريكا وجنوب آسيا والهند كما بدأنا التعاون مع شركات من الصين.

والشركة مجهزة بأحدث المعدات التكنولوجية التي تمكنها من تصنيع محركات الديزل بمختلف انواعها وقدراتها والتي تقوم بتشغيل طلمبات المياه التي يتم تصنيعها بأحدث الوسائل التكنولوجية وبأعلى معايير الجودة العالمية لما تتميز به الشركة من خطوط إنتاج تضاهي خطوط الإنتاج العالمية وعمالة مدربة علي أعلي مستوي.

● في ظل السوق المفتوح هل تستطيع شركة حلوان لمحركات الديزل تقديم منتجات تنافس من حيث الجودة والأسعار؟

– أسعار منتجات المصنع تستطيع المنافسة في الأسواق، ويختلف سعر الوحدات على حسب قدرة كل وحدة لسحب المياه من عمق الأرض، حيث لدينا تقريبا ٦ قدرات ويختلف سعر كل وحدة على حسب تجهيزها وهذه الوحدات تقوم بتغطية محافظات الدلتا من خلال المساحات التي تعمل بالمراوى.

وتعمل الشركة وفقاً لخطة تسويقية يتم تحديثها سنوياً لتسويق منتجاتها داخلياً وخارجياً من خلال معارض ومنافذ بيع المنتجات المدنية لشركات الإنتاج الحربي والمنتشرة على مستوى الجمهورية، كما تم توقيع بروتوكول تعاون مع بنك التنمية الزراعية والشركة المصرية لتنمية الريف المصري لتدعيم تلك الوحدات وتوفيرها بنظام القسط، ثم تحصيل تلك الأقساط بعد بيع المحصول من الفلاح ، فهي تعتبر من أقل الوحدات التي تستطيع أن تنقذ الأرض الزراعية.

● ما المشاريع غير النمطية التي بدأ المصنع يدخل فيها خلال الفترة الأخيرة؟

– الهدف الرئيسي من إنشاء مصانع وشركات الإنتاج الحربي هو سد احتياجات القوات المسلحة وتلبية كافة مطالبها، وفى حالة السلم يتوفر فائض فى الطاقة التكنولوجية والبشرية يتم إستخدامها فى تنفيذ المشروعات القومية والتنموية للدولة، حيث تم توقيع عدة عقود لإعادة تأهيل «قناطر إسنا » التي تعتبر البوابة الأولى بعد السد العالي، وإنشاء أكثر من ٩٠ محطة رفع على مستوى الجمهورية بـ ١٣ محافظة.

كما نقوم بتنفيذ وإنشاء «المفارخ السمكية » لصالح وزارة الزراعة، حيث يتم إنشاء مفرخين الأول بالإسكندرية والثاني بالعريش، ونتعامل مع شركات أجنبية لنقل الخبرات لأن هذه المفارخ بحرية ومصر تتميز بالمفارخ النيلية، وسوف يتم التوسع في تلك المفارخ بعد تشغيل المفرخين بالإسكندرية والعريش وستكون باب خير للبلاد في الفترة القادمة.

كما تم إسناد تصنيع مجففات الذرة لصالح الإنتاج الحربي ووزارة الزراعة ليكون مشروعا متكاملا يحافظ على تلك الثروة، ونجاحه سوف يغير حجم زراعة الذرة في مصر لأنه محصول إستراتيجي على مستوى العالم وسوف يخدم مشروع المليون ونصف مليون فدان لأن هذا المحصول يحتاج إلى مساحات كبيرة.

● ماذا عن التعاون مع الدول الأجنبية وخاصة بيلاروسيا؟

– هناك تعاون وثيق مع كل من الشركة البيلاروسية «منسك للمحركات» في مجال تصنيع محركات الديزل وشركة «منسك للجرارات» البيلاروسية في مجال تصنيع الجرارات، حيث نسعى للوصول إلى الريادة في مجال إنتاج محركات الديزل المطابقة للجودة العالمية منذ نشأتها، مع فتح أسواق جديدة ومشاركة الشركة في العديد من المشروعات القومية والتنموية التى تنفذها الدولة تحت عنوان «حياة كريمة».

● كيف يتم الاستفادة من هذا التعاون في توطين الصناعة المحلية ونقل هذه التكنولوجيا إلى مصر؟

– مشروع الجرارات الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع بيلاروسيا تم إيقافه مؤقتا بسبب الحرب لأن موانيء التصدير والتي ستنقل من خلالها بعض المكونات متوقفة عن العمل بسبب الحرب (الروسية الأوكرانية) وكان المفترض أن تصل بدءًا من الشهر الماضي، ونستفيد من هذا التعاون بأنه تصنيع مشترك وتم الاتفاق على إدخال مكونات محلية بنسبة ٤٠٪ ثم رفعها بعد الحصول على المحرك إلى ٦٠٪ ثم بعد ذلك رفع هذه النسبة لتكون نسبة التصنيع المحلي بنسبة ٨٥٪ من اجاملي المنتج «الجرار».

كما أن الجرار البيلاروسي بطبيعته سعره منافس وهو من أفضل الجرارات المطلوبة في مصر وأفضلها سمعة، ومن المتوقع أن ينزل سعره بنسبة ١٥٪ عن السعر المنافس بسبب وجود المكون المحلي.

● ماذا عن مشروع تطوير مزلقانات السكك الحديدية.. خاصة بعد التحويل من النصف آلي إلى الأوتوماتيك؟

– أسند إلى للشركة نحو ٢٩٥ مزلقانا لتطويرها من قبل الهيئة القومية للسكك الحديدة، بالتعاون مع مجموعة من الشركات المحلية والأجنبية، بتكلفة تبلغ نحو ١,٢ مليار جنيه، وبعد تطوير أكثر من ٨٠ مزلقان بنظام النصف آلي، طلبت السكك الحديدية، استكمال الباقي بنظام الاتوماتيك الكامل، ورأينا أنه من الأفضل إعادة تطوير وهيكلة المزلقانات كلها لتكون آلية بما فيها الـ ٨٠ الذي تم تطويرها من بنظام النصف آلي.

والمزلقانات نعمل على تطويرها بمنتج مصري محلى يتم تصنيعه داخل مصانعنا بخبراتنا بالإشتراك مع كليات الهندسة من مختلف الجامعات المصرية، حيث يتم تركيب المزلقان الأوتوماتيك الذي يعتبر أحدث نظام في العالم ولا يتدخل به العامل البشرى وسوف نقوم بالتركيبات وتخضع هذه المزلقانات لإختبارات قاسية من قبل هيئة السكك الحديدية حتى يتم التأكد من كفاءته ثم يتم تركيبه بعد ذلك فى جميع محافظات مصر.

● هل هناك تعاون مع الوزارات والشركات الحكومية والخاصة في مصر؟

– يوجد تعاون مع الوزارات والمحافظات والهيئات المختلفة، وذلك من منطلق إيمان وزارة الإنتاج الحربي، بأهمية التكامل مع مختلف المؤسسات والجهات بالدولة، وعلى سبيل المثال قامت شركة حلوان لمحركات الديزل خلال الأعوام الماضية بالتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي لتوريد جرارات زراعية لمحافظة كفر الشيخ وإقامة صوامع زراعية لوحدة تحسين الإنتاج النباتي والحيواني.

● ماذا عن مشروع الجراجات ومغاسل السيارات؟

– تم توقيع بروتوكول تعاون بين شركة حلوان لمحركات الديزل ومؤسستي أوكسي هيلث ومودرن سرفيس لتصنيع وحدات متنقلة/ ثابتة لتنفيذ مشروع مغاسل السيارات، الهدف من البروتوكول تشغيل الشباب والحد من استهلاك المياه، وتعد هذه الطريقة الجديدة صديقة للبيئة وموفرة للمياه، وقد تم تنفيذ العينة الأولي.

نحرص دوما على تحقيق التكامل والتعاون مع كافة الجهات المعنية وخاصة المصانع الشقيقة، حيث نتعاون مع مصنع إنتاج وإصلاح المدرعات «مصنع ٢٠٠ الحربي» في تنفيذ هذا المشروع تصنيع التروسيكل وستقوم الشركة بتجهيزه بماكينة ووحدة توليد طاقة وتندة لغسيل السيارات، ويتم تسليمه لشباب الخريجين بعد تدريبهم عليه عن طريق وزارة الشباب والرياضة.

حوار – رامي إبراهيم

البعض يصف تل أبيب بالمستفيد الأكبر ومحاولات صهيونية للاستفادة من الحرب

هل لـ" تل أبيب" دور في الأزمة الروسية الأوكرانية؟





نبيل رشاد: اسرائيل تغلب المصالح الأمنية على المصالح الروحية مع أوكرانيا

محمد الغباشي: تل أبيب تطرح نفسها كوسيط للاستفادة من الطرفين دون إغضاب أحد

تتباين الأراء حول دور إسرائيل في الصراع الروسي الأوكراني بعد استغاثة الرئيس الأوكراني بها باعتبارها قد تمثل "مخلب قط "للغرب و"جسرا خفيا"لدعم عسكري لنظام رئيس يهودي الديانة ومتعاطف سياسيا مع تل أبيب، وهو ما يضع اسرائيل في موقف صعب" .

وبحسب الأراء، فإن إسرائيل تدرك أن الانحياز إلى الجانب الأوكراني سيكلفها الكثير، إذا واصلت روسيا تطوير علاقاتها مع إيران اقتصادياً وعسكرياً، كما أظهرت المعطيات أن الحلول الدبلوماسية لن تتجح بين روسيا وأوكرانيا، كما تعتقد إسرائيل أن روسيا لن تتجاوز الأراضي الأوكرانية، وستمتنع عن التصعيد الذي قد يقود إلى حرب واسعة مع حلف "النيتو" .

علاقة روحية

بداية يقول الدكتور نبيل رشاد الخبير في الشأن الروسي، إن إسرائيل حاليا تقف على الحياد فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية، حتى إن كان الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي يهودي الديانة، فهذه المسألة ليست مهمة ولا تلعب دور بالنسبة لتل آبيب.

ويضيف:" إسرائيل لا تمثل مخلب قط للغرب، لكنها من الممكن أن تلعب دوراً لتحقيق بعض المصالح، وأيضا من الممكن أن تحاول روسيا ترضيتها بعض الشئ إذا كانت تريد بعض المصالح من الغرب" .

وتعتبر علاقة إسرائيل الروحية بأوكرانيا أقوى بكثير من ديانة الرئيس الأوكراني، إذ يوجد نصب تذكاري لـ " الهولوكوست" في كييف يعتبر التاني على مستوى العالم، كما يوجد أكثر من مليون يهودي أوكراني سافروا إلى تل أبيب.

لكن في المقابل تعتبر العلاقات الإسرائيلية الروسية مهمة لتل آبيب لأن موسكو متواجدة إلى جوارها في الشرق الأوسط وخاصة أن هناك تنسيق بينهما في الملف السوري، حيث يتم السماح للكيان الصهيوني بتوجيه ضربات عسكرية للقوات الإيرانية المتواجدة على الأراضي السورية، وهذا عنصر مهم للغاية.

ويتابع رشاد، أن تل آبيب من الممكن أن تغلب المصالح الأمنية على المصالح الروحية مع أوكرانيا من خلال سماح روسيا لها بتوجيه ضربات للميليشيات الإيرانية، وتشير المعطيات الحالية إلى أن إسرائيل حتى الآن لا تغلب هذا أو ذاك، وتحاول لعب دور الوسيط بحكم علاقاتها الجيدة بطرفي الصراع.

ونشر مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ورقة للباحث المشارك سعيد عكاشة، قال فيها إنه منذ انضمام روسيا شبه جزيرة القرم إلى حدودها عام ٢٠١٤، كانت إسرائيل تحاول الحفاظ على موقف الحياد في الصراع الممتد والمتعدد الأطراف.

ويضيف أنه كان من الصعب على إسرائيل أن تتفادى إدانة روسيا في وقت تحركت فيه الولايات المتحدة والقوى الأوروبية الكبرى لفرض عقوبات مشددة على موسكو، وربما تكون واشنطن قد طلبت من إسرائيل اتخاذ هذا الموقف صراحة.

كمين أمريكي

ويرى اللوا محمد الغباشي، الخبير العسكري والاستراتيجي، أن الحرب الروسية الأوكرانية أشبه بكمين دبرته الولايات المتحدة الأمريكية لاستدراج موسكو، واستنزافها اقتصاديا مع عدم الدخول في حرب مباشرة معها من خلال حلف شمال الأطلسي النيتو، وهذا التخطيط بدأ منذ ٢٠١٤ مع أوكرانيا وجورجيا.

ويضيف أن تركيا وأوكرانيا وجورجيا، تشبه الخناجر التي يتم طعن موسكو بها من قبل واشنطن منذ العام ٢٠١٤، لكن الجديد الآن هو اشتراك إسرائيل في عملية الخداع بتمكين الممثل الكوميدي يهودي الديانة بالوصول الحكم ليكون الأداة التي يتم بها دفع أوكرانيا إلى جر روسيا إلى مستنقع حرب طويلة الأمد واستنزافها وتدمير اقتصادها.

ويتابع أن إسرائيل تحقق مكاسب كبيرة من وراء الحرب الروسية الأوكرانية، باعتبارها وسيطا في الأزمة لكي تحظى بعلاقات طيبة مع موسكو بالإضافة إلى استفادتها من الطرفين والأهم من ذلك هو تنفيذ أجندة واشنطن بإطالة أمد الأزمة، كما انها ستحصل على دعم كبير من الغرب، هذا بالإضافة إلى هجرة آلاف اليهود الأوكرانيين إلى تل أيب وهذه أعظم استفادة لها.

ومن جهة أخرى نشر مركز المستقبل للسياسات، ورقة تحت عنوان، "الاستراتيجية الرباعية: لماذا يمثل استمرار حرب أوكرانيا السيناريو الأفضل لإسرائيل؟ قال فيها إن علاقات تل أبيب مع أوكرانيا لا تمثل أهمية تضاهي علاقاتها مع روسيا والولايات المتحدة، لذا كان من المنطقي أن تسعى السياسة الإسرائيلية منذ بداية الأزمة الأوكرانية، للحفاظ على التوازن في العلاقات مع موسكو وواشنطن وحلفائها فيما يخص الأزمة.

غضب موسكو

وبحسب المركز، فإن العلاقات الإسرائيلية – الأمريكية تمثل قيمة استراتيجية عظمى بالنسبة لتل أبيب، على اعتبار أن واشنطن هي الضامن الأهم لأمن إسرائيل في الشرق الأوسط ومن ناحية أخرى، يمكن لموسكو أن تشكل تهديداً شديداً للمصالح الأمنية الإسرائيلية في ملفين رئيسيين؛ أحدهما كبح الطموحات النووية الإيرانية، والآخر التفاهمات التي توصلت إليها إسرائيل مع روسيا بعد تدخل الأخيرة في الصراع السوري، وقيامها بإنشاء قاعدة عسكرية لها هناك.

ورأى المركز، أن تل أبيب تخشى أن تترجم موسكو غضبها من الموقف الإسرائيلي المنحاز لواشنطن في الحرب الأوكرانية إلى مزيد من التعاون بين روسيا وإيران في مجال الطاقة النووية، بما يقرب الأخيرة من هدفها لصناعة أسلحة نووية؛ ترى إسرائيل أنها ستكون أكبر تهديد لأمنها، بالإضافة إلى أن روسيا منحت إسرائيل العمل بحرية ضد الوجود الإيراني في سوريا، خاصة أن روسيا كانت قد بدأت مبكراً في تهديد إسرائيل بهذه الورقة.

يشار إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم أهدافا لإيران ولحزب الله اللبناني في سوريا، من دون أن تعترضه الدفاعات الروسية في سوريا؛ وهذه الحرية يمكن أن تنتهي إذا واصلت تل أبيب إدانتها للتدخل العسكري الروسي في أوكرانيا.

وعلى جانب آخر، يستغل الكيان الصهيوني الحرب الروسية الأوكرانية، لتنفيذ مخططاته التوسعية في تغيير المعادلة الديموغرافية، من خلال استقبال اليهود المهاجرين من أوكرانيا وتوطينهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بعدما أعلن رئيس وزراء الاحتلال، نفتالى بينيت، عن أن إسرائيل بصدد استقبال موجة هجرة جديدة الأمر الذي حذر دبلوماسيون فلسطينيون من خطورته على مستقبل القضية والمساعى الرامية لإحلال مبدأ حل الدولتين.

ووفق المؤشرات فإن الهجرة الجماعية للطائفة اليهودية الموجودة في أوكرانيا إلى إسرائيل سوف تنعش عمل الوكالة اليهودية، والجماعات الاستيطانية بالأراضي المحتلة..وقال السفير الفلسطينى لدى القاهرة، دياب اللوح، في تصريحات سابقة، أن موجات الهجرة اليهودية إلى الأراضى المحتلة مستمرة دون انقطاع منذ مطلع القرن الماضى، حيث تستهدف إسرائيل تغيير المعادلة الديموغرافية، على حساب الوجود الفلسطينى.

تقرير – رامي إبراهيم

الاختيار وأهل الأشرار



بقلم: هشام جاد

كشفت الحلقات التى أذيعت من مسلسل الاختيار ٣ أسرارًا كانت خفية عن فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان الإرهابية، ويعرض الجزء الثالث من المسلسل تحت عنوان "القرار" فى الوقت الذى كان المصريون يعيشون فى مستنقع مكتب الإرشاد الذى كان يدير الدولة، وأحد أسباب دمارها.

الاختيار فضح أسرار أهل الشر وأذاع تسجيلاتهم بالصوت والصورة لأول مرة، وأظهر أن محمد مرسي ما هو إلا أداة فى يد مرشد الجماعة محمد بديع ومهندسها خيرت الشاطر، ولم يكن يتحرك من دون استشارة أحمد عبد العاطي الذي كان حلقةٍ وصل بينه وبين خيرت الشاطر، وبدا ذلك جلياً حينما كان جالسًا يستمع فقط للأوامر التى تأتيه، وما عليه إلا التنفيذ.

المسلسل بث مشاهد حقيقية أذيعت من برامج فضائية كشفت هجوم السلفيين على جماعة الإخوان؛ بسبب تجاهلهم فى اختيار الحكومة وعدم وضعهم فى أى مناصب قيادية فى الدولة، رغم دعمهم الإخوان فى الانتخابات الرئاسية، التى تمت آنذاك. وكذلك كشف جنسية والدة حازم صلاح أبو إسماعيل الأمريكية، وغيرها من الحقائق التى كانت كفيلة بتدمير البلد بمن فيها، كل هذه المشاهد بينت إلى أى مدى كانت مصر ضحية الخلل العقلى عند هؤلاء المبتدعين، الذين يسعون جاهدين إلى أخونة الدولة بأكملها.

الحقيقة إن الفنان الرائع ياسر جلال أبدع فى تجسيد شخصية الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال أحداث المسلسل وأدى الدور ببراعة، يستحق معها التحية.

لقد أبدع هانى سرحان فى تأليف "الاختيار ٣" وأخرجه بيتر ميمى فى أحسن ما يكون، وتألق مجموعة من ألمع نجوم الفن فى بطولة المسلسل منهم أحمد السقا وكريم عبد العزيز وأحمد عز وياسر جلال، وخالد الصاوى، صبرى فواز، جمال سليمان، محمد رياض، إيمان العاصى، هيدى كرم وخالد زكى ومنى عبد الغنى ومحمود البزاوى.

الحمد الله الذى حفظ مصر من هؤلاء الخونة المتآمرين، الحمد الله على نعمة الأمن والأمان، تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، البطل الذي ضحى بحياته من أن يعيش الشعب المصرى حرا أبياً، فى سلام وتطور وازدهار.

فى حضور وزراء الطيران والبيئة والتجارة والصناعة

بروتوكولات تعاون لتنفيذ محطات طاقة شمسية بمطار شرم الشيخ





تحويل شرم الشيخ إلى مدينة خضراء قبل إنطلاق قمة المناخ COP٢٧، خطة وضعتها الدولة المصرية لتكون نموذجاً متكاملاً للمدينة المستدامة، ولذلك شهد الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى والدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة ونيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة مراسم توقيع بروتوكولات تعاون لتنفيذ محطات طاقة شمسية بمطار شرم الشيخ الدولي و٩ فنادق بالمدينة.

جاء ذلك خلال احتفالية نظمتها وزارة البيئة بالمركز الثقافى البيئى التعليمى "بيت القاهرة"، فى إطار استعدادات مصر لاستضافة مؤتمر قمة المناخ Cop ٢٧ في مدينة شرم الشيخ بحضور غادة شلبي نائب وزير السياحة والاثار لشئون السياحة، وأليساندرو فراكاسيتي - الممثل المقيم للبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، والدكتور محمد بيومي- مساعد الممثل المقيم للبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، والعميد حسنى رضوان نيابة عن اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء وعدد من الجهات المعنية.

ووقع المهندس محمد عبدالكريم المدير التنفيذي لمركز تحديث الصناعة مع د.أحمد مهينة، وكيل أول وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة للبحوث والتخطيط ورئيس اللجنة التوجيهية للطاقة الكهربائية، و اللواء أحمد منصور- رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للمطارات، اتفاقية تعاون لتنفيذ محطة طاقة شمسية متصلة بالشبكة بمطار شرم الشيخ الدولي، كما وقع المهندس محمد عبدالكريم ٩ اتفاقات تعاون مع ٩ فنادق بالمدينة، وذلك لتنفيذ محطات طاقة شمسية أعلى أسطح الفنادق، وبدعم من المشروع القومي لنظم الخلايا الشمسية الصغيرة المتصلة بالشبكة الذي ينفذه مركز تحديث الصناعة بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من مرفق البيئة العالمية.

تأتى هذه البروتوكولات فى إطار جهود الدولة لدعم التحول نحو الإقتصاد الأخضر بما يتضمنه من توجه نحو السياحة المستدامة، تعزيز التنوع البيولوجي، والحد من النفايات وخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، كما يتم توقيع هذه الإتفاقيات بالتوازى مع إطلاق مشروع تحويل شرم الشيخ إلى مدينة خضراء لتصبح أول مدينة خضراء في مصر والعالم العربي والشرق الأوسط وأفريقيا، وإنطلاقا من المشروع القومي لنظم الخلايا الشمسية الصغيرة Egypt-PV ، الذي ينفذه مركز تحديث الصناعة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تطوير ودعم انتشار تركيب نظم الخلايا الشمسية في القطاعات المختلفة (الصناعي – التجاري – السياحي – التعليمي – المباني العامة ... إلخ)، والذي حصل علي جائزة المعهد البريطاني لعام ٢٠٢٠ كأفضل المشروعات المقدمة عالميًا لخفض غازات الإحتباس الحراري.



وقال الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى إن توقيع البروتوكول يأتى فى إطار استراتيجية الدولة بالتوسع فى استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة وتحويل شرم الشيخ الى " مدينة خضراء " تزامنا مع استضافة مصر لمؤتمر الأطراف السابع والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ «COP٢٧ » فى نوفمبر المقبل وتنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتقديم الصورة الحديثة للدولة المصرية الجديدة خلال استضافة قمة المناخ وإلقاء الضوء على جهود مصر في مجال حماية البيئة والتحول الأخضر.

وأشار وزير الطيران إلى أن توقيع هذا البروتوكول يعد أحد ثمار ورشة العمل التى أقيمت تحت عنوان "معا لنشر محطات الطاقة الشمسية الصغيرة في شرم الشيخ" كما يعبر عن التنسيق بين مختلف الوزارات فى ضوء توجيهات رئيس الوزراء وتضافر جهود وزارات الكهرباء والبيئة والتجارة والصناعة والطيران والسياحة والاثار بالتعاون مع محافظة جنوب سيناء وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى لتحفيز استخدام الطاقة الصديقة للبيئة ونشر الوعي نحو الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية التى تتميز بها مدينة شرم الشيخ ..

وأكد منار أن البروتوكول خطوة من خطوات عديدة لاحقة سيتم اتخاذها حيث يجرى العمل حاليا على استخدام الطاقة النظيفة فى مطار شرم الشيخ لتحويله إلى مطار صديق للبيئة فى إطار استراتيجية متكاملة لوزارة الطيران لتحويل قطاع الطيران بأكمله الى قطاع صديق للبيئة بالتنسيق مع مختلف الوزارات لتنفيذ استراتيجية الدولة ورؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق التنمية المستدامة .

وزير الطيران: التوسع فى استخدام الطاقة الشمسية ضمن استراتيجية الدولة المصرية

منار: توقيع البروتوكولات يعبر عن التنسيق بين الوزارات فى ضوء توجيهات القيادة السياسية

من ناحيتها، أكدت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن هذه المبادرات هى نتاج التنسيق الحكومى الذى أسفر عن تحقيق التناغم فى منظومة العمل بين الوزارات لإظهار مصر بالصوره المشرفة التى تليق بها وتستحقها، مشيرة إلى أن هذا الإنجاز يعد أسرع إنجاز تم تنفيذه للإستعداد لمؤتمر المناخ COP ال٢٧ للتغيرات المناخية .

وتقدمت الوزيرة بالشكر للمشاركين فى البروتوكولات الذين ساهموا فى تحقيقٍ هذا الإنجاز فى حوالى ٦ أسابيع فقط ، مشيدةً بدور نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة ، والدكتور خالد عنانى وزير السياحة والآثار و تحمسه لفكره دعم التحول السريع للسياحة الخضراء ، كما شكرت الوزيرة الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء الذى رفع إمداد الطاقة المقدم للفنادق من ٥٠٠ ميجا وات إلى ١٠٠٠ ميجاوات ، وإلى وزير الطيران لمتابعته واهتمامه بتنفيذ الدراساتِ التى تم تنفيذها بالمطار ، وأشادت الوزيرة أيضاً بدور اللواء محافظ جنوب سيناء الذى يتفانى فى العمل من أجل تنفيذ كل ما يساهم فى خدمه محافظته وإلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائى الذى يقدم الدعم اللازم من أجل تنفيذ المشروع .

وأكدت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة أن هذين الاتفاقين يتواكبان مع توجهات تعميق التصنيع المحلى للصناعات ذات القيمة المضافة العالية والمكون التكنولوجى المرتفع ومن بينها صناعة مكونات محطات الطاقة الشمسية، خاصة فى ظل توجه الدولة لتنويع مصادر الطاقة وزيادة الاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة، لافتة إلى الدور الهام الذي يضطلع به مركز تحديث الصناعة فى تنفيذ مشروع نظم الخلايا الشمسية الصغيرة Egypt-PV والذي يقدم من خلاله الدعم الفنى لنشر نظم الطاقة الشمسية الصغيرة فى كافة أنحاء الجمهورية.

وأشارت جامع إلى أن هذا المشروع يأتي استكمالاً للتجربة الناجحة التي قام بها المركز من خلال بروتوكول تقديم الدعم الفني والمالي لتوريد وتنفيذ وتشغيل خلايا شمسية صغيرة في مطار القاهرة الجوي الذي تم توقيعه خلال أغسطس الماضي، مما سيكون له أثر إيجابي على الصورة العامة المحلية والإقليمية والدولية لمطار شرم الشيخ.

وأوضح المهندس محمد عبد الكريم المدير التنفيذي لمركز تحديث الصناعة أن هذا التعاون يعد نموذجاً يحتذي به ويعكس رؤية المركز التي تهدف إلى تعميق التصنيع المحلي، وزيادة القدرة التنافسية للصناعة، وتنمية الصادرات، والتوجه نحو الاقتصاد الأخضر، والتحول الرقمي بتطبيقات للثورة الصناعية الرابعة، والدعم التكنولوجي، وبناء القدرات، ونقل المعرفة، والابتكار وريادة الأعمال، والاهتمام بمعايير المهارات القومية، وتطوير المهارات للعمالة القائمة، والتدريب من أجل التشغيل، مضيفاً أن هذا التوقيع يعد أحد نتائج ورشة معاً لنشر محطات الطاقة الشمسية الصغيرة ، ولافتاً إلى أن ممثلي السفارة اليابانية شاركوا في مراسم التوقيع حيث تمت الموافقة على المقترح المقدم من المركز للحصول على منحة إضافية بقيمة مليون دولار من اليابان إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتسريع وتيرة تنفيذ المشروعات التجريبية لتطبيقات الخلايا الشمسية صغيرة الحجم في المشروع القومي لنظم الخلايا الشمسية.

واستعرضت الدكتورة هند فروح مدير مشروع الخلايا الشمسية نتائج ورشة العمل خلال لقاء مسئولي المطار و الفنادق بشرم الشيخ مشيرة انه تم الانتهاء من دراستين لتركيب محطات طاقة شمسية بمطار شرم الشيخ الدولي إحداهما بصالة الوصول بطاقة ٣٠٠ كيلووات وهي جاهزة للطرح واخري لتركيب ٥ ميجا لتغطي استهلاك المطار علي مدار العام.

وأضافت أنه تم توقيع العقود مع الشركات المنفذة لـ ٩ فنادق بشرم الشيخ بإجمالي ٣.٥ ميجا وات، مشيرة أن تنظيم مصر لمؤتمر تغير المناخ COP٢٧ ساهم فى تسريع تنفيذ تلك المشروعات وأيضا دعم الوزراء خلال ورشة العمل.

وأوضح أليساندرو فراكاسيتي- الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن تنفيذ مشروع محطة طاقة شمسية بمطار شرم الشيخ الدولي، وكذلك عدد من فنادق مدينة شرم الشيخ، يتم تنفيذهما لتحسين كفاءة استخدام الطاقة ومضاعفة إنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة بحلول عام ٢٠٣٠ وضمن اتفاق باريس للحد من انبعاث غازات الاحتباس الحرارى.



القابضة تشارك بمؤتمر ومعرض المجلس الدولي للمطارات بأفريقيا



شاركت الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية بفعاليات مؤتمر ومعرض المجلس الدولي للمطارات لقارة أفريقيا ACI والذي استضافته مدينة مومباسا الكينية، وذلك بوفد ضم ممثلين عن الشركة القابضة للمطارات وشركاتها التابعة.

وصرح المهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية بأن مشاركة المطارات المصرية فى أعمال مؤتمر ACI لقارة أفريقيا تاتي في إطار توجيهات الطيار محمد منار وزير الطيران المدني بالحرص على المشاركة الفعالة بالمؤتمرات والمعارض ذات الاهتمام بشأن الطيران والمطارات وخاصة التي تعقد داخل القارة الإفريقية لما تمثله من امتداد جغرافي طبيعي هام للدولة المصرية، ولأجل تفعيل عضوية مصر والتي تعتبر من الدول المؤسسة لهذا المجلس، ولتبادل الخبرات والمستجدات حول أحدث سبل إدارة المطارات عالميا، ولتعظيم العوائد الملاحية وغير الملاحية للمطارات المصرية.

وتم عقد مؤتمر ومعرض ACI Africa لهذا العام تحت عنوان "رؤية جديدة مستدامة ومرنة لصناعة المطارات الإفريقية، وذلك بحضور لويس فيليب دي اوليفيرا رئيس المجلس الدولي للمطارات وإيمانويل شافيز رئيس المجلس الإقليمي لقارة إفريقيا، وما يقرب من ٣٥٠ مشاركا من الشخصيات ذات الصلة بعمل الطيران والمطارات والجهات الدولية مثل الأياتا والإيكاو ومسئولين بمختلف المطارات داخل قارة أفريقيا.

وقام بتمثيل وفد الشركة القابضة بفعاليات المؤتمر كل من الملاح خالد الالفي مساعد رئيس مجلس الإدارة للشئون التجارية والإقتصادية والتخطيط وحسام صبحي مدير عام التدريب.

من جانب آخر، أكد المهندس محمد سعيد محروس أن التدريب المستمر يعمل على زيادة مقدرة المطار على مواجهة الأزمات والسيطرة عليها بسرعة وإتقان، للحفاظ على أكبر هدف وهو الحفاظ على الأرواح والممتلكات وعلى جميع المطارات المصرية ضمن قواعد المنظمة العالمية للطيران المدني «الإيكاو» وتعليمات سلطة الطيران المدنى المصرية والتى تفرض إعداد تنفيذ تدريب طوارئ شامل لتدريب الجهات العاملة فى المطار .

المهندس محمد سعيد محروس: المشاركة الفعالة بالمؤتمرات لتبادل الخبرات.. والتدريب المستمر يرفع مقدرة المطار على مواجهة الأزمات

كان مطار مرسي مطروح الدولي أجرى تجربة طوارئ لسيناريو وجود حقيبة مشتبه فيها بدون صاحب بصالة الوصول، وذلك ومن منطلق التدريب المستمر على إدارة الأزمات للمطارات المصرية وزيادة المقدرة على مواجهة الأحداث الطارئة بكفاءة.

وفد مصرللطيران يزور أطفال مستشفى ٥٧٣٥٧



احتفلت مصرللطيران، مع أطفال مستشفى ٥٧٣٥٧ بشهر رمضان المبارك ، وذلك من منطلق الدور الريادى التى تقوم به الشركة، والمسئولية المجتمعية التى تقع على عاتقها فى دعم وتشجيع كل من يحتاج للمساندة النفسية والمعنوية خاصه الجيل الجديد من الأطفال.

ووجه الطيار عمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران بقيام عدد من الطيارين والضيافة بشركة مصرللطيران للخطوط الجوية بزيارة لأطفال مستشفى ٥٧٣٥٧ بمناسبة رمضان حيث وزع وفد مصر للطيران الهدايا التذكارية على الأطفال وشاركهم الوفد أعمالهم الترفيهية والفنية والتقاط الصور التذكارية معهم متمنين لهم الشفاء التام والعاجل.

واصطحب فريق عمل من العلاقات العامة بالمستشفى خلال الزيارة وفد مصرللطيران في جولة تفقدية للاطلاع على أقسام وأجنحة المستشفى، والغرف العلاجية للأطفال، والصيدليات، والمعامل الحديثة .

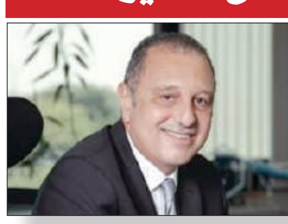
وأشاد الوفد بالمستوى الطبي التى تتميز به مستشفى ٥٧٣٥٧، بالإضافة إلى وجود فريق طبي وتمريض على أعلى مستوى من الكفاءة والمهارة، والذى يقوم بدوره على أكمل وجه.

وتقدمت أسر الأطفال فى نهاية الزيارة بالشكر لمصرللطيران على اهتمامها وحرصها الدائم على رفع الروح المعنوية لدى أطفالهم مما يساهم فى شفائهم بشكل أسرع. كما تقدمت إدارة المستشفى بالشكر لمصرللطيران لدعمها المتواصل في تقديم تسهيلات السفر ونقل الأطباء من داخل وخارج مصر لتقديم الخدمة الطبية لأطفال مستشفي ٥٧٣٥٧ كونها الناقل الرسمي للعلم والمعرفة .

وتحرص مصرللطيران على تكرار هذه الزيارة لما تتركه من أثر نفسي إيجابي على أطفال المستشفى والذين يحبون مهنة الطيران والضيافة الجوية ومن منطلق مسئوليتها المجتمعية على مدى تاريخها.

استئناف الرحلات المباشرة بين القاهرة ومومباي إعتباراً من ٢ مايو

عمرو أبوالعينين: خطة طموح لتشغيل رحلات لمدن ذات معدلات الحركة المرتفعة



قال الطيارعمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران إن «مصر للطيران» وضعت خطة طموحا لتشغيل رحلاتها إلى المدن ذات معدلات الحركة المرتفعة وربطها بنقاط شبكة مصر للطيران.

جاء ذلك فى إطار توسعة شبكة خطوط شبكة مصر للطيران الجوية ودعم الحركة السياحية من خلال العودة إلى معدلات التشغيل الطبيعية للرحلات إلى العديد من النقاط التى كانت قد توقفت قبل جائحة كورونا، والعمل علي زيادة حركة التبادل التجاري والإقتصادي بما يخدم توجهات الدولة.

وأشار إلى أنه نظرًا لأهمية الربط بين القاهرة والهند فإنه تقرر إستئناف رحلات الشركة المباشرة بين القاهرة ومومباي إعتباراً من ٢ مايو المقبل بمعدل ٤ رحلات أسبوعيا بهدف تعزيز التواجد في السوق الأسيوية الهامة والتي تعد من الأسواق الهامة والحيوية والواعدة.

وأضاف أبوالعينين أنه من المخطط أن يتم تسيير رحلات مومباي بطراز البوينج B٧٣٧-٨٠٠ ، من منطلق الحرص على تعزيز شبكة خطوط مصر للطيران بالصورة التي تحقق استفادة المسافرين إلى القاهرة وإلى شبكة خطوط مصر للطيران عبر مطار القاهرة الحيوي.

ويمكن لعملاء مصر للطيران حجز رحلاتهم بين القاهرة ومومباي عن طريق الموقع الإلكتروني egyptair.com ومكاتب مصرللطيران ووكلاء السياحة حول العالم ومركز الاتصالات ١٧١٧ داخل مصر.